



بداية التبيان

في تجويد كلام الرحمن

إعداد الشيخ/

حمادة علي محمد الشطيري

مدرس القرآن الكريم والتجويد

باحث في التفسير وعلوم القرآن بجامعة الأزهر

عضو بجمعية رعاية الحفظة بالمنيا



راجعه وقدم له

د. أحمد عيسى المعصراوي

أستاذ الحديث بجامعة الأزهر الشريف

ورئيس لجنة مراجعة المصحف

شيخ عموم المقارئ سابقاً

قدم له

د. محمد يوسف الشطي

أستاذ الحديث بكلية التربية الأساسية

قسم الدراسات الإسلامية بدولة الكويت

نائب رئيس جمعية المنابر القرآنية

الطبعة الثالثة

١٤٤١ هـ - ٢٠٢٠ م



في تجويد كلام الرحمن

إعداد الشيخ/

حمادة علي محمد الشطيري

مدرس القرآن الكريم والتجويد

باحث في التفسير وعلوم القرآن بجامعة الأزهر

عضو بجمعية رعاية الحفظة بالمنيا

د. أحمد عيسى المعصراوي

أستاذ الحديث بجامعة الأزهر الشريف

ورئيس لجنة مراجعة المصحف

شيخ عموم المقارئ سابقاً

د. محمد يوسف الشطي

أستاذ الحديث بكلية التربية الأساسية

قسم الدراسات الإسلامية بدولة الكويت

نائب رئيس جمعية المنابر القرآنية

الطبعة الثالثة

١٤٤١ هـ - ٢٠٢٠ م

دار الكتب والوثائق القومية المصرية

رقم الإيداع: ٢٠١٨ – ٢١٤٠١

تدمك: ٠-٢-٨٥٤٠٤-٩٧٧-٩٧٨

دار إبداع للإعلام والنشر

محافظة القاهرة - ٥ درب الأتراك - خلف الجامع الأزهر

هاتف: ٢٥٠٦١٦٢١ / ٠٠٢٠٢ - تليفاكس: ٢٥٠٦١٦٢٠ / ٠٠٢٠٢

مكتبة الكويت الوطنية

شهادة تقييم دولي معياري: ٢٠١٨-١٩٦٤

ردمك: ٧-٠٣٥٦-٠-٩٩٢١-٩٧٨ :ISBN

الطبعة الثانية

١٤٤٠ هـ - ٢٠١٩ م





البريد الإلكتروني: rahma.hma94@gmail.com

مقدمة لفضيلة الدكتور / أحمد عيسى المعصراوي

الحمد لله حمداً يليق بجلال وجه ربي العظيم وسلطانه القديم، وأشهد أن لا إله إلا اللهُ القائلُ في محكم كتابهِ: ﴿وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا﴾ ، وأشهد أنَّ سيدنا ونبينا محمداً عبدالله ورسوله خير من تعلم القرآن وعلمه ، صلوات الله وسلامه عليه القائل: (**خَيرُكُم مَن تَعَلَّمَ القُرآنَ وَعَلَّمَهُ**)، اللهم صل وسلم وزد وبارك عليه وعلى آله وصحبه الذين نقلوا إلينا القرآن غضاً طرياً كما أُنزل وكما سَمِعوه مِن فِيهِ عليه الصلاة وأزكى السلام، وارض اللهم عن أئمتنا أئمة القرآن ومن تبعهم بإحسان إلى يوم نلقاه وبعد ،،،

فقد اطلعت على كتاب (**بِدَايةُ التِّبْيَانِ فِي تَجْوِيدِ كَلامِ الرَّحمَنِ**) في رواية حفص بن سليمان والذي قام بجمعه وإعداده وترتيبه وتنسيقه بهذه الطريقة السلسة الميسرة **الشيخ / حماده علي محمد الشطيري**. ولقد أعجبني عرض المادة التجويدية التي حواها الكتاب حيث عرض مسائله في جداول توضيحية، ورسومات بيانية، و التي من شأنها تبسيط المعلومة وجعلها في قالب حسن يثبت في ذهن المتعلم ويسهل فهمها على الصغير والكبير والمتخصص وغير المتخصص على حد سواء، كل ذلك في أسلوب سلس ليس بالطويل الممل، ولا المختصر المخل.

والله أسأل أن ينفع به كل من قرأه وأن يجعل هذا العمل في ميزان حسنات من أعده ومن ساهم وشارك في نشره. إنه ولي ذلك والقادر عليه.

"وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين"

الفقير إلى رحمة مولاه الكريم

د/ أحمد بن عيسى المعصراوي
أستاذ الحديث وعلومه بجامعة الأزهر الشريف
رئيس لجنة مراجعة المصحف بالأزهر الشريف
شيخ عموم المقارئ المصرية سابقا

مقدمة لفضيلة الدكتور / محمد يوسف الشطي

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، صلي الله عليه وعلي آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً ...... أما بعد .

فهذا كتيّبٌ قيّمٌ في بابه، مختصرٌ في فنه، أجزل فيه كاتبهُ العبارة، وسَهّل فيه ألفاظهُ، يصلح للتدريس لحلقات القرآن الكريم في المساجد والمراكز، تكلم فيه كاتبهُ عن أهم أبواب فن التجويد.

هذا ولا ندّعي الإحاطة بهذا الفن الدقيق، لكن حسبُنا أن جمع كاتبهُ أهم الأحكام في علم التجويد. وأدعو جميع المسلمين الحرص على تعلم قراءة القرآن وتلاوتهِ وحفظهِ وتعلم تجويدهِ وتحسين الصوت في قراءتهِ.

فعَنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (مَا أَذِنَ اللَّهُ لِشَيْءٍ مَا أَذِنَ لِنَبِيٍّ حَسَنِ الصَّوْتِ يَتَغَنَّى بِالْقُرْآنِ، يَجْهَرُ بِهِ). (١)

فإن تحسين الصوت بالقرآن يؤدي إلى رقة القلب ودمع العين وخشوع الجوارح. هذا ونسأل الله تعالى أن يغفر لنا خطأنا وجهلنا، وأن يكتب القبول والنشر لهذا الكتيب القيم، وأن يجعلهُ عملاً خالصاً لوجههِ الكريم، وأن يبلغ بنفعهِ حتى يكون معيناً لعبادهِ على تجويد كتابهِ العزيز، وأن يوفقنا لفعل الخيرات، واتباع خير البريات، وأن يسدد خطانا لما يحبهُ ويرضاه.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

د/ محمد يوسف الشطي
أستاذ الحديث بكلية التربية الأساسية
قسم الدراسات الإسلامية بدولة الكويت
نائب رئيس جمعية المنابر القرآنية

(١) أخرجه البخاري / الجامع الصحيح – كتاب تفسير القرآن، باب من لم يتغن بالقرآن، حديث رقم (٥٠٢٣).

مقدمة صاحب الكتاب

الحمد لله الذي أنعم على نبيه بالنصرةِ و التأييد ، وبفصاحةِ اللسان والرأي السديد ، وخصّه بالقرآن ذي النهجِ الرشيد ، وجعل بيانهُ في الترتيلِ والتجويد ، وأصلي وأسلم على من أُنزل عليهِ آياتُ القرآن بيناتٍ من الهدى والفرقان، صاحبِ البيان والتبيان، والدرر الفاخراتِ الحسان ، وعلى آلهِ الميامين وأصحابهِ الغُرّ المحجلين.

وبعد :

فإن علم التجويد من أهم العلوم، لأنه يتعلق بكتابِ الله. وهو فرض كفاية، فينبغي تلقي هذا العلم من ذويهِ، إذ إن العلم لا يؤخذُ إلا بالتلقي من الثقات.

وقد قال رسول الله ﷺ :(**إنَّما العِلْمُ بالتَّعَلُّم**).[1]

وقد جمعت بعض المسائل في هذا العلم المبارك ـ **علم التجويد** ـ من كُتُبِ الثِقات من أهل العلم كما ذكرت ذلك في المراجع. ولا أدَّعي التأليف والتصنيف إنما جمعت هذه الأبواب في بيان مختصر قريب المأخذ، داني المنال، ينأى عن تعقيد وتطويل لا طاقة لكثير من المبتدئين به. لكنني أطلت نسبياً في الباب الأول فيما يتعلق بفضل القرآن ترغيباً للإقبالِ على هذا الفضلِ الكبيرِ، ولننهل منه الخير الوفير.وألحقت به متني (تُحفة الأطفال والجزرية) تتمة للفائدة.

وقد كانت فكرة هذا الكتيب في بدايته عبارة عن مُذكرة مختصرة لبعض دروس التجويد لطلابي في حلقات مسجد[**غزيل عوض البخيت**] بمنطقة عبدالله المبارك بدولة الكويت، وقام بمراجعتها أخي الحبيب الشيخ / **حامد صلاح الدين طنطاوي**. وقدم لها فضيلة الدكتور/ **محمد يوسف الشطي**. وطُبِعت في شهر سبتمبر عام ٢٠١٢م.

(١) أخرجه البخاري معلقاً. كتاب العلم، ووصله الطبراني في الأوسط من حديث أبي الدرداء مرفوعاً وحسنه الألباني في صحيح الجامع (٢٣٢٦).

ثم تداركت بعض الدروس والنقاط وأضفتها لهذه المذكرة وعرضتها على أحبابي من أهل العلم (**الشيخ / عمرو طه عبدالعزيز ، وأخي الشقيق الشيخ / وليد علي الشطيري**) حفظهم الله وطبعتها في شهر أغسطس عام ٢٠١٣م.

ثم أشار عليَّ فضيلة الدكتور/ **محمد يوسف الشطي.** بأن أسير على نفس النهج وأحوي ما تبقى من دروس التجويد حتى يعم النفع من هذا الكّتيب. ففعلت وعرضت ما أضفت على أخي فضيلة الشيخ/ **حامد صلاح الدين.** في شهر مايو من عام ٢٠١٥م. ثم أعطيت نسخة لوالدنا وشيخنا فضيلة الدكتور/ **أحمد عيسى المعصراوي.** على هامش مسابقة الكويت الدولية في شهر أبريل عام ٢٠١٧م ، فراجعها، وقدم لها، وأفادنا بما فتح الله عليه. بارك الله لنا في عمره.
هذا وقد جعلتُ خُطتي في جمعِ هذا الكُتيّب أن أعرض مسائلهُ في جداول توضيحية، ورسوماتٍ بيانية حتى يسهل علي القارئِ أن يجني ثمارهُ بجهدٍ يسيرٍ، ووقتٍ قليلٍ. وحتى ينتفع به طلاب العلم **المبتدؤون**، ويكون بداية للمجتهدين. وفّق اللهُ الجميع. ولهذا سميته **[بداية التبيان ... في تجويد كلام الرحمن]**

وهذه الطبعة الثالثة بعد أن نفدت الطبعة الثانية والتي عكفت فيها على تصحيح الأخطاء الطباعية، وعرضت الكتاب على فضيلة الشيخ/ أحمد سمير عبدالسلام - حفظه الله - الجامع للقراءات العشر الصغرى والكبرى، وأفادنا بما فتح الله عليه، فجاء الكتاب - بفضل الله - على صورة آمل أن تكون طيبة.

وأخيراً أسأل الله عز وجل بأسمائهِ الحسنى ، وصفاتهِ العلا أن يجعلهُ خالصاً لوجههِ الكريم ، وأن ينفعني بهِ في حياتي وبعد مماتي ، وأن ينفع بهِ كل من قرأهُ، أو طبعهُ، أو كان سبباً في نشرهِ، إنه سبحانهُ وليُ ذلك والقادرُ عليه. وصلى الله على نبينا محمد ﷺ وعلى آلهِ وأصحابهِ، ومن تبعهم بإحسان إلي يوم الدين.

بقلم راجي عفو ربهِ

حماده علي محمد الشطيري

مدرس القرآن الكريم والتجويد

باحث في التفسير وعلوم القرآن بجامعة الأزهر

عضو بجمعية رعاية الحفظة بالمنيا

الباب الأول

مقدمة في علـم التجويد

ويشمل الباب الأول على :

- تعريف القرآن الكريم.
- فضل القرآن الكريم من(القرآن و السنة) .
- بعض الأحكام الفقهية المتعلقة بالقرآن الكريم وقراءته .
- الحذر من هجر القرآن الكريم.
- آداب متعلم القرآن الكريم وآداب تلاوته و استماعه .
- المراحل التي مر بها القرآن الكريم حتى وصل إلينا .
- منشأ اختلاف القراءات و الحكمة من الأحرف السبعة.
- الأحرف السبعة _ و أركان القراءة الصحيحة _ والقراء و رواتهم.
- القراءة و الرواية والطريق _ مراتب القراءة.
- تراجم أئمة التجويد .

الباب الأول

مقدمه في علم التجويد

- **تعريف القرآن الكريم:**

لغةً: **لفظ (القرآن) في الأصل مصدر مشتق من قرأ يقال : قرأ ، قراءةً ، وقرآناً ، ثم نقل لفظ القرآن من المصدرية و جُعِلَ علماً . قال تعالى :** ﴿ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ ﴿١٧﴾ ﴾ (القيامة : ١٧)

اصطلاحاً : **هو كلام الله تعالى، المنزل على رسوله محمد ﷺ المكتوب في المصاحف من سورة الفاتحة إلى سورة الناس، المحفوظ في الصدور، المنقول بالتواتر، المتعبد بتلاوته ، المعجز ولو بأقصر سورة منه.** [1]

أسماؤه: **(القرآن – الفرقان – الكتاب – الذكر – الوحي – الروح – التنزيل) هذه الأسماء المشهورة وما ذكر دون ذلك فهي صفات مثل : (كريم، مجيد، نور ، مبارك، عزيز ، مبين).** [2]

- **فضل القرآن الكريم :**

أولاً : بعض الآيات الواردة في فضل القرآن الكريم :

١ . قال تعالى : ﴿ قُلْ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ فَإِنَّهُۥ نَزَّلَهُۥ عَلَىٰ قَلْبِكَ بِإِذْنِ ٱللَّهِ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٩٧﴾ ﴾ (البقرة : ٩٧)

٢ . قال تعالى : ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٍ مِّنَ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْفُرْقَانِ ﴾ (البقرة : ١٨٥)

٣ . قال تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَكُم بُرْهَٰنٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكُمْ نُورًا مُّبِينًا ﴿١٧٤﴾ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَٱعْتَصَمُوا۟ بِهِۦ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِى رَحْمَةٍ مِّنْهُ وَفَضْلٍ وَيَهْدِيهِمْ إِلَيْهِ صِرَٰطًا مُّسْتَقِيمًا ﴿١٧٥﴾ ﴾ (النساء: ١٧٤ - ١٧٥)

(١) مناهل العرفان في علوم القرآن. للأستاذ الشيخ / محمد عبد العظيم الزرقاني ج / ١ ص١٧.
(٢) الإتقان في علوم القرآن . للحافظ السيوطي رحمه الله ص ١١٤.

٤. قال تعالى : ﴿قَدْ جَآءَكُم مِّنَ ٱللَّهِ نُورٌ وَكِتَٰبٌ مُّبِينٌ ۝١٥ يَهْدِى بِهِ ٱللَّهُ مَنِ ٱتَّبَعَ رِضْوَٰنَهُۥ سُبُلَ ٱلسَّلَٰمِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذْنِهِۦ وَيَهْدِيهِمْ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ۝١٦﴾ (المائدة: ١٥، ١٦)

٥. قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَآءٌ لِّمَا فِى ٱلصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ۝٥٧﴾ (يونس: ٥٧)

٦. قال تعالى: ﴿الٓر ۚ كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ ٱلنَّاسَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَمِيدِ ۝١﴾ (إبراهيم: ١)

٧. قال تعالى: ﴿ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ تِبْيَٰنًا لِّكُلِّ شَىْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ ۝٨٩ ﴾ (النحل: ٨٩)

٨. قال تعالى: ﴿ إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ۝٩ ﴾ (الاسراء: ٩)

٩. قال تعالى: ﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ۙ وَلَا يَزِيدُ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا خَسَارًا ۝٨٢ ﴾ (الاسراء: ٨٢)

١٠. قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُوا۟ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَٰرَةً لَّن تَبُورَ ۝٢٩ لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِۦٓ ۚ إِنَّهُۥ غَفُورٌ شَكُورٌ ۝٣٠﴾

(فاطر: ٢٩، ٣٠)

١١. قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِى هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ مِن كُلِّ مَثَلٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ۝٢٧ ﴾ (الزمر: ٢٧)

١٢. قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ۝١٧ ﴾ (القمر: ١٧)

١٣. قال تعالى: ﴿ لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُۥ خَٰشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ ۚ وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ۝٢١ ﴾ (الحشر: ٢١)

ثانياً: الأحاديث الواردة في فضل القرآن الكريم:

١. أهل القرآن هم أهلُ الله وخاصته:

عَنْ أنس بْن مَالِكٍ رضي الله عنه قال: قال ﷺ: (إنَّ للَّهِ أهْلِينَ منَ النَّاسِ» قَالُوا: يا رَسُولَ اللَّه، مَنْ هُمْ؟ قَالَ: «هُمْ أَهْلُ الْقُرآنِ، أَهْلُ اللهِ وَخَاصَّتُهُ). (١)

٢. القرآن يشفع لصاحبه في الآخرة:

عَنْ أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يقول: (اقْرَؤُوا القُرآنَ فإنَّهُ يأتي يومَ القِيامَةِ شَفِيعاً لأصحابِهِ). (٢)

٣. صاحب القرآن يرتقي في درجات الجنة بقدر ما معه من القرآن:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْن عَمْرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (يُقَالُ لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ: اقْرَأْ، وَارْتَقِ، وَرَتِّلْ كَمَا كُنْتَ تُرَتِّلُ فِي الدُّنْيَا، فَإِنَّ مَنْزِلَكَ عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ تَقْرَؤُهَا). (٣)

٤. صاحب القرآن يُقدم عند الدفن عن غيره:

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَجْمَعُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ مِنْ قَتْلَى أُحُدٍ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، ثُمَّ يَقُولُ: «أَيُّهُمْ أَكْثَرُ أَخْذًا لِلْقُرْآنِ»، فَإِذَا أُشِيرَ لَهُ إِلَى أَحَدِهِمَا قَدَّمَهُ فِي اللَّحْدِ، وَقَالَ: «أَنَا شَهِيدٌ عَلَى هَؤُلاَءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، وَأَمَرَ بِدَفْنِهِمْ فِي دِمَائِهِمْ، وَلَمْ يُغَسَّلُوا، وَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِمْ). (٤)

---

(١) أخرجه ابن ماجه -سنن ابن ماجه- باب فضل من تعلم القرآن وعلمه. (٧٨/١) حديث رقم (٢١٥). وحسن إسناده الأرنؤوط، وصححه الألباني.

(٢) أخرجه مسلم -المسند الصحيح المختصر- كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب فضل قراءة القرآن. (٥٥٣/١) حديث رقم (٨٠٤).

(٣) أخرجه أبو داود -سنن أبي داود- كتاب الصلاة، باب استحباب الترتيل في القراءة. (٧٣/٢) حديث رقم (١٤٦٤).

(٤) أخرجه البخاري - الجامع المسند الصحيح المختصر - كتاب الجنائز، باب الصلاة على الشهيد. (٩١/٢) حديث رقم (١٣٤٣).

٥. نزول الملائكة والسكينة والرحمة للقرآن وأهله :

عَنْ أبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْه قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (... وما اجْتَمَعَ قَوْمٌ في بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللّه ، يَتْلُونَ كتابَ الله ، ويَتَدارَسُونَه بَيْنَهُمْ ، إلا نَزَلَتْ عَلَيْهِم السَّكِينَةُ ، وغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ وحَفَّتْهُمُ الْمَلائِكَةُ ، وَذَكَرَهُمُ الله فِيمَنْ عِنْدَهُ...).(١)

٦. مضاعفة ثواب قراءة الحرف الواحد من القرآن أضعافاً كثيرة:

عن عَبْدِ اللّهِ بْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْه قال: قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: (مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللّه فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ ، وَالحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا ، لا أَقُولُ الم حَرْفٌ ، وَلَكِنْ أَلِفٌ حَرْفٌ وَلامٌ حَرْفٌ وَمِيمٌ حَرْفٌ).(٢)

٧. إكرام حامل القرآن من إجلال الله تبارك وتعالى:

عَنْ أبي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ : (إِنَّ مِنْ إِجْلالِ اللّه إِكْرَامَ ذِي الشَّيْبَةِ الْمُسْلِمِ ، وَحَامِلِ الْقُرْآنِ غَيْرِ الْغَالِي فِيهِ وَالْجَافِي عَنْهُ ، وَإِكْرَامَ ذِي السُّلْطَانِ الْمُقْسِطِ) .(٣)

٨. صاحب القرآن يلبس حلة الكرامة وتاج الكرامة :

عَنْ أبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قال : (يَجِيءُ الْقُرْآنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقُولُ : يَا رَبِّ حَلِّه ، فَيُلْبَسُ تَاجَ الْكَرامَة ، ثُمَّ يَقُولُ : يَا رَبِّ زِدْه ، فَيُلْبَسُ حُلَّةَ الكَرامَة ، ثُمَّ يَقُولُ : يَا رَبِّ ارْضَ عَنْه ، فَيَرْضَى عَنْهُ ، فَيُقَالُ لَه : اقْرَأْ وارْقَ ، وَيُزَادُ بِكُلِّ آيَةٍ حَسَنَةً) .(٤)

٩. القرآن يرفع مكانة صاحبه :

قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْه: أَمَا إِنَّ نَبِيَّكُمْ ﷺ قَدْ قَالَ: (إِنَّ اللهَ يَرْفَعُ بِهَذَا الْكِتَابِ أَقْوَامًا ، وَيَضَعُ بِهِ آخَرِينَ).(٥)

١٠. أهل القرآن هم خير الناس:

عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قال : (خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ) .(٦)

---

(١) أخرجه مسلم – المسند الصحيح – كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن وعلى الذكر. (٢٠٧٤/٤) حديث رقم (٢٦٩٩) .

(٢) أخرجه الترمذي – سنن الترمذي– كتاب أبواب فضائل القرآن، باب ما جاء فيمن قرأ حرفا من القرآن ماله من الأجر. (١٧٥/٥) حديث رقم (٢٩١٠). وقال: حسن صحيح غريب.

(٣) أخرجه أبو داود – سنن أبي داود– كتاب الأدب، باب في تنزيل الناس منازلهم. (٢٦١/٤) حديث رقم (٤٨٤٣). وحسنه الألباني.

(٤) أخرجه الترمذي – سنن الترمذي– كتاب أبواب فضائل القرآن، باب ما جاء فيمن قرأ حرفا من القرآن ماله من الأجر. (١٧٨/٥) حديث رقم (٢٩١٥) . وقال: حديث حسن.

(٥) (يَرفَعُ بِهَذَا الكِتَابِ): أي بقراءته والعمل به (وَيَضَعُ بِهِ) : أي بالإعراض عنه وترك العمل بمقتضاه. أخرجه مسلم – المسند الصحيح – كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب فضل من يقوم بالقرآن ويعلمه. (٥٥٩/١) حديث رقم (٨١٧).

(٦) أخرجه البخاري –الجامع الصحيح– كتاب فضائل القرآن، باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه . (١٩٢/٦) حديث رقم (٥٠٢٧).

١١. دعاء النبي ﷺ لمن يتلو القرآن بالرحمة:

عَنْ ابنِ عبَّاس رَضِيَ اللَّهُ عَنهُمَا: (أنَّ النَّبيَّ ﷺ دخَلَ قبْرًا ليْلاً، فأُسْرِجَ لَهُ سِرَاجٌ، فأخَذَهُ مِنْ قِبَلِ القِبْلَةِ، وقَالَ: «رحِمَكَ اللَّهُ، إنْ كُنْتَ لأوَّاهًا تلاءً للقُرْآنِ).[1]

١٢. حافظ القرآن العامل به مثله كالأترجة ريحا وموكلا:

عَنْ أبِي مُوسَى الأشْعَرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَثَلُ المُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ القُرْآنَ كَمَثَلِ الأُتْرُجَّةِ، رِيحُهَا طَيِّبٌ وطَعْمُهَا طَيِّبٌ، ومَثَلُ المُؤْمِنِ الَّذِي لا يَقْرَأُ القُرْآنَ كَمَثَلِ التَّمْرَةِ، لا رِيحَ لهَا وطَعْمُهَا حُلْوٌ، ومَثَلُ المُنَافِقِ الَّذِي يَقْرَأُ القُرْآنَ مَثَلُ الرَّيْحَانَةِ، رِيحُهَا طَيِّبٌ وطَعْمُهَا مُرٌّ، ومَثَلُ المُنَافِقِ الَّذِي لا يَقْرَأُ القُرْآنَ كَمَثَلِ الحَنْظَلَةِ، لَيْسَ لهَا رِيحٌ وطَعْمُهَا مُرٌّ).[2]

١٣. الماهر بالقرآن مع الملائكة الكرام:

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (مَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ القُرْآنَ، وهُوَ حَافِظٌ لَهُ مَعَ السَّفَرَةِ الكِرَامِ البَرَرَةِ، ومَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ، وهُوَ يَتَعَاهَدُهُ، وهُوَ عَلَيْهِ شَدِيدٌ فَلَهُ أجْرَانِ).[3]

١٤. غبطة صاحب القرآن لما فيه من خير:

عَنْ ابنِ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لا حَسَدَ إلا فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ القُرْآنَ فَهُوَ يَتْلُوهُ آنَاءَ اللَّيْلِ وَآنَاءَ النَّهَارِ، ورَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالا فَهُوَ يُنْفِقُهُ آنَاءَ اللَّيْلِ وآنَاءَ النَّهَارِ).[4]

١٥. حفظ القرآن خير من متاع الدنيا:

عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رضي الله عنه قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَنَحْنُ فِي الصُّفَّةِ، فَقَالَ: (أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يَغْدُوَ كُلَّ يَوْمٍ إِلَى بُطْحَانَ، أَوْ إِلَى الْعَقِيقِ، فَيَأْتِيَ مِنْهُ بِنَاقَتَيْنِ كَوْمَاوَيْنِ فِي غَيْرِ إِثْمٍ، وَلا قَطْعِ رَحِمٍ؟»، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ نُحِبُّ ذَلِكَ، قَالَ: «أَفَلا يَغْدُو أَحَدُكُمْ إِلَى الْمَسْجِدِ فَيَعْلَمُ، أَوْ يَقْرَأُ آيَتَيْنِ مِنْ كِتَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ نَاقَتَيْنِ، وَثَلاثٌ خَيْرٌ لَهُ مِنْ ثَلاثٍ، وَأَرْبَعٌ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَرْبَعٍ، وَمِنْ أَعْدَادِهِنَّ مِنَ الإِبِلِ).[5]

---

(١) أخرجه الترمذي – سنن الترمذي – كتاب أبواب الجنائز، باب ما جاء في الدفن بالليل. (٣/٣٦٣) حديث رقم (١٠٥٧). وقال حديث حسن.

(٢) أخرجه البخاري – الجامع الصحيح – كتاب الأطعمة، باب ذكر الطعام. (٧/٧٧) حديث رقم (٥٤٢٧). ومسلم – المسند الصحيح – كتاب: صلاة المسافرين وقصرها، باب فضيلة حافظ القرآن. (١/٥٤٩) حديث (٧٩٧).

(٣) أخرجه البخاري – الجامع الصحيح – كتاب تفسير القرآن، بَابُ ﴿يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا﴾. (٦/١٦٦) حديث رقم (٤٩٣٧). ومسلم – المسند الصحيح – كتاب: صلاة المسافرين وقصرها، بَابُ فَضْلِ المَاهِرِ فِي القُرْآنِ، وَالَّذِي يَتَتَعْتَعُ فِيهِ. (١/٥٤٩) حديث (٧٩٨).

(٤) أخرجه البخاري – الجامع الصحيح – كتاب التوحيد، بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ القُرْآنَ ..». (٩/١٥٤) حديث رقم (٧٥٢٩). ومسلم – المسند الصحيح – كتاب: صلاة المسافرين وقصرها، بَابُ فَضْلِ مَنْ يَقُومُ بِالْقُرْآنِ، وَيُعَلِّمُهُ، (١/٥٥٨) حديث (٨١٥).

(٥) أخرجه مسلم – المسند الصحيح – كتاب صلاة المسافرين وقصرها، بَابُ فَضْلِ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ فِي الصَّلَاةِ وَتَعَلُّمِهِ (١/٥٥٢) حديث رقم (٨٠٣).

١٦. البقرة وآل عمران تحاجان عن صاحبهما :

عَن النَّوَّاس بن سَمعانَ رضي الله عنه قال : سمِعتُ رَسول اللَّهِ ﷺ : (يُؤْتَى بِالْقُرْآنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَهْلِهِ الَّذِينَ كَانُوا يَعْمَلُونَ بِهِ تَقْدُمُهُ سُورَةُ الْبَقَرَةِ، وَآلُ عِمْرَانَ، تُحَاجَّانِ عَنْ صَاحِبِهِمَا)(١)

١٧. الذي يعمل بما يحفظ يُلبس والداه تاجا يوم القيامة :

عن معاذ الجهني رضي الله عنه أنه قال : قال رسول الله ﷺ : (مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ، وَعَمِلَ بِمَا فِيهِ، أُلْبِسَ وَالِدَاهُ تَاجًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، ضوؤه أَحْسَنُ مِنْ ضَوْءِ الشَّمْسِ فِي بُيُوتِ الدُّنْيَا لَوْ كَانَتْ فِيكُمْ ، فَمَا ظَنُّكُمْ بِالَّذِي عَمِلَ بِهَذَا ؟)(٢)

١٨. سماع القرآن من ماهر للقرآن سنة عن نبينا ﷺ :

قال النبي ﷺ لعبد الله بن مسعود رضي الله عنه: (اقْرَأ عَليَّ القُرآن. قُلتُ: يَا رَسُولَ اللَّه أقرأُ عَليك، وعليك أُنزل ؟ قال : إنِّي أُحِبُ أنْ أسْمَعَهُ من غيري فقرأتُ عليهِ سُورةَ النَّساء ، حتَى جئتُ إلَى هَذهِ الآيَة : ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ شَهِيدًا ﴿٤١﴾﴾ [النساء:٤١] قال : (حَسبُكَ الآنَ) فَالتفَتُ إِليْه ، فَإذَا عينَاه تُذرِفَان)(٣)

- بعض الأحكام الفقهية المتعلقة بالقرآن الكريم وقراءته.

١. يُستحبُ أن يكون قارئ القرآن على وضوء، نظيف الثوب والبدن والمكان ،ومنظفاً فاهُ بالسواك تطهيراً وتعظيما للقرآن ، ولا يمس المصحف إلا طاهر ، واختُلف في الصغير هل يلزمهُ الوضوء أم لا يلزمه لمسّ المصحف ؟ والأحوط أنهُ يتوضأ .

٢. يستحب للقارئ أن يستقبل القبلة ، ويجلس متخشعاً بسكينة ووقار فهذا هو الأكمل ، ولو قرأ قائما أو مضطجعا أو في فراشه أو على غير ذلك من الأحوال جاز . وله أجر لكن دون الأول .

٣. يجوز للحائض والنُفساء قراءة القرآن بدون مس المصحف ،أو مسه بحائل في أصح قولي العلماء لأنه لم يثبت عن النبي ﷺ ما يمنع ذلك .

---

(١) أخرجه مسلم – الصحيح– كتاب: صلاة المسافرين، باب: فضل قراءة القران وسورة البقرة (١/٥٥٤) حديث رقم (٨٠٥)

(٢) أخرجه أبو داود –السنن– كتاب: الصلاة، باب: ثواب قراءة القرآن. (٢/٧٠) حديث رقم (١٤٥٣)

(٣) أخرجه البخاري –الجامع الصحيح– كتاب: فضائل القرآن ، باب: من أحب أن يسمع القرآن من غيره (٦/١٩٥) حديث رقم (٥٠٤٩)

٤. وجوب حفظ سورة الفاتحة وتجويدها تجويداً صحيحاً. فإن الفاتحة ركن من أركان الصلاة لا تصح الصلاة بدونها ، ويدل لذلك حديث النبي ﷺ :

(لا صَلاةَ لِمَن لَمْ يَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ).(١)

٥. ويشرع سجود التلاوة في حق القارئ والمستمع إذا قرأ آية سجدة في الصلاة أو في خارجها . فإذا لم يسجد القارئ لا يسجد المستمع ، لأن المستمع تابع فيها للقارئ .(٢)

٦. كراهية تعليق الآيات على الجدر ونحوها.(٣)

٧. يستحب لمن قرأ القرآن أن يدعو بعد قراءته بما شاء من خيري الدنيا والآخرة ، ويسأل الله من فضله ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَلْيَسْأَلِ اللَّهَ بِهِ، فَإِنَّهُ سَيَجِيءُ أَقْوَامٌ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ يَسْأَلُونَ بِهِ النَّاسَ)(٤)**.**

٨. إذا أوشك الإنسان على ختم القرآن، فلا بأس بجمع الأهل لختمه معهم، والدعاء بعد ذلك بهم، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، قَالَ: (كَانَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، إِذَا أَشْفَى عَلَى خَتْمِ الْقُرْآنِ بِاللَّيْلِ، بَقَّى مِنْهُ شَيْئًا حَتَّى يُصْبِحَ فَيَجْمَعَ أَهْلَهُ فَيَخْتِمَهُ مَعَهُمْ).(٥)

٩. تعليم القرآن الكريم فرض كفاية، وحفظه واجب وجوباً كفائياً على الأمة حتى لا ينقطع تواتره، ولا يتطرق إليه تبديل أو تحريف، فإن قام بذلك قوم سقط عن الباقين، وإلا أثموا جميعا.(٦)

---

(١) أخرجه البخاري – الجامع الصحيح – كتاب الأذان، بَابُ وُجُوبِ القِرَاءَةِ لِلْإِمَامِ وَالمَأْمُومِ فِي الصَّلَوَاتِ كُلِّهَا،. (١٥١/١) حديث رقم (٧٥٦)، ومسلم –المسند الجامع– كتاب الصلاة، بَابُ وُجُوبِ قِرَاءَةِ الْفَاتِحَةِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ. (٢٩٥/١) حديث رقم (٣٩٤) .

(٢) منار السبيل في شرح الدليل . لإبراهيم سالم ضويان. باب الصلاة ج / ١ ص ١٢٥.

(٣) قال الإمام النووي رحمه الله: (مذهبنا أنه يكره نقش الحيطان والثياب بالقرآن وأسماء الله تعالى) التبيان في آداب حملة القرآن ص ٨٩.

(٤) أخرجه أحمد–المسند– مسند البصريين، حديث عمران بن حصين. (١١٥/٣٣) حديث رقم (١٩٨٨٥).

(٥) أخرجه الدارمي– سنن الدارمي– كتاب فضائل القرآن، باب في ختم القرآن. (٢١٨٠/٤) حديث رقم (٣٥١٦).

(٦) غاية المريد في علم التجويد . للشيخ / عطية قابل نصر ص: (٢٤٩) ، وذكر أنه من مباحث علوم القرآن للشيخ مناع القطان بتصرف منه.

- **الحذر من هجر القرآن الكريم.**

المشروع في حق المسلم أن يحافظ على تلاوة القرآن ويكثر من ذلك حسب استطاعته ، امتثالاً لعموم قول الله سبحانه وتعالى: ﴿ ٱتْلُ مَآ أُوحِىَ إِلَيْكَ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ ﴾ [العنكبوت:٤٥] ، **وقوله تعالى:** ﴿وَٱتْلُ مَآ أُوحِىَ إِلَيْكَ مِن كِتَابِ رَبِّكَ ﴾ [الكهف:٢٧] ، **وقوله عن نبيه ﷺ :** ﴿وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ۝٩١ وَأَنْ أَتْلُوَا۟ ٱلْقُرْءَانَ ﴾ [النمل:٩١-٩٢] ، **وأن يبتعد عن هجره والانقطاع عنه بأي معنى من معاني الهجر التي ذكرها العلماء في تفسير قول الله تعالى في كتابه حكاية عن نبيه ﷺ :** ﴿وَقَالَ ٱلرَّسُولُ يَٰرَبِّ إِنَّ قَوْمِى ٱتَّخَذُوا۟ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ مَهْجُورًا ۝٣٠﴾ [الفرقان:٣٠] .(١)

و ذكر أهل العلم عند تفسير هذه الآية أنواعا لهجر القرآن الكريم وهي :(٢)

أنواع هجر القرآن الكريم	
	١/ عدم الاستماع إليه إذا تُلي ، وإكثار اللغط والكلام عند تلاوته حتى لا يُسمع.
	٢/ ترك الإيمان به وعدم التصديق .
	٣/ ترك تلاوته وتدبره وتفهمه .
	٤/ ترك العمل به فلا تُمتثل أوامره ولا تُجتنب نواهيه .
	٥/ ترك التحاكم إليه .
	٦/ عدم الاستشفاء به .
	٧- العدول عن سماعه إلى سماع آلات اللهو والغناء والطرب.
	ملحوظة : وأما جزاء هاجر القرآن فيختلف باختلاف نوع الهجر ، فقد يكون الهاجر للقرآن كافراً كمن ترك الإيمان والتصديق به ، وقد يكون الهاجر عاصياً كمن يترك امتثال أوامره واجتناب زواجره، مع بقاء أصل الإيمان معه . نسأل الله أن يخلصنا مما يُسخطه ويستعملنا وإياكم فيما يرضيه .

(١) فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء ج / ٤ فتوى ٦٥٦١.
(٢) اسلام ويب مركز الفتوى . فتوى ٦٣٠ بعنوان هجر القرآن وأنواع الهجر.

- **آداب متعلم القرآن الكريم وآداب تـلاوته واستماعه.**

آداب متعلم القرآن الكريم[1]

١. أن يخلص النية لله تعالى.
٢. أن يطهـر قلبـه مـن الشـواغل والمعاصي كي يوفق في تعلم القرآن .
٣. أن يُبكّر في طلب العلم .
٤. أن يغتنم أوقات الفراغ والنشاط لتحصيل القرآن الكريم.
٥. أن يحب لإخوانه ما يحب لنفسه.
٦. أن يتواضع مع معلمه وإن كان أصغر منه سنًا.
٧. أن يتحمل جفوة معلمه ، وحدّة أسلوبه في التعليم . (قال الربيع صاحب الشافعي -رحمهما الله- : ما اجترأت أن أشرب الماء والشافعي ينظر إليّ : هيبة له).[2]
٨. الحذر من دخول اليأس إلى قلبه بسبب طول مدّة الحفظ، وقد قال الرسول ﷺ : (إنّما العلمُ بالتّعلُم..).[3]
٩. قراءة تفسيرا ميسرا لما يريد حفظه من الآيات.

آداب تـلاوة واستماع القرآن الكريم

١. أن يستقبل القبلة ما أمكنه ذلك.
٢. أن يستاك تطهيرا وتعظيما للقرآن.
٣. أن يكون طاهرا من الحدثين.
٤. أن يكون نظيف الثوب والبدن .
٥. أن يزين قراءته ويحسن صوته بها وإن لم يكن حسن الصوتِ حسنه ما استطاع.
٦. أن يكون متفاعلا مع آياته سائلا الله الجنة حين ذكرها ، مستعيذا من النار حين ذكرها ، مسبحا لله عند ءايات التسبيح، وفي حديث حذيفة - رضي الله عنه - قال : (إذا مر بآية فيها تسبيحٌ سبَّح، وإذا مر بسؤال سأل، وإذا مرَّ بتعوّذٍ تعوّذَ...).[4]
٧. أن يكون خاشعا متدبرا مرتلا لما يقرأ). وأن يبكي متأثرا بآياته فإن لم يبك فإنه يتباكى فبذلك تنشرح الصدور وتستنير القلوب.

قال تعالى : ﴿ كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ إِلَيۡكَ مُبَٰرَكٞ لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ ٢٩ ﴾ (ص : ٢٩)

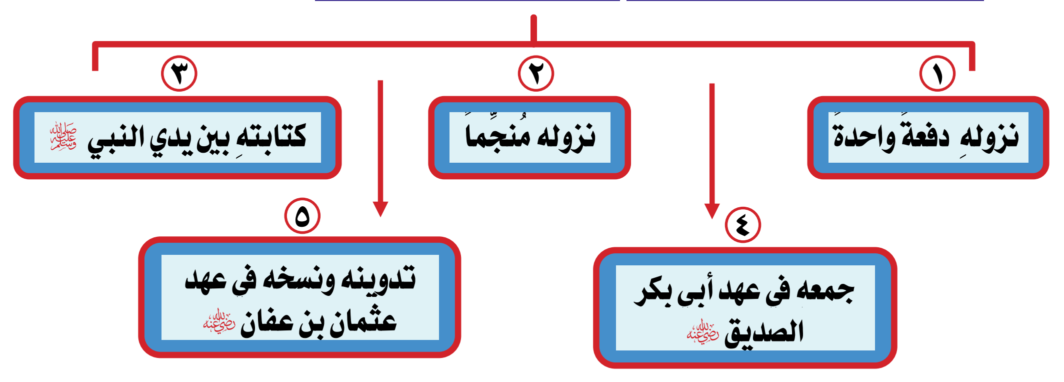
٨. أن ينظر إلى المصحف عند القراءة ، فالنظر إلى المصحف عبادة.
٩. أن يحسن الإنصات لما يتلى من قرآن حتي يفرغ القارئ من قراءته.

قال تعالى : ﴿ وَإِذَا قُرِئَ ٱلۡقُرۡءَانُ فَٱسۡتَمِعُواْ لَهُۥ وَأَنصِتُواْ لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ ٢٠٤ ﴾ (الاعراف : ٢٠٤)

---

(١) التبيان في آداب حملة القرآن. للإمام/ النووي رحمه الله ص (٤، ٥، ٦) بتصرف.
(٢) أخرجه البيهقي في المدخل إلى السنن الكبرى. (١/٣٩٠) حديث رقم (٦٨٤) .
(٣) أخرجه البخاري معلقا. كتاب العلم، العلم قبل القول والعمل. (١/٢٤) .
(٤) أخرجه مسلم -المسند الصحيح. كتاب صلاة المسافرين وقصرها، بَابُ اسْتِحْبَابِ تَطْوِيلِ الْقِرَاءَةِ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ. (١/٥٣٦) حديث رقم (٧٧٢).

- المراحل التي مر بها القرآن الكريم حتي وصل إلينا .



م	المرحلة	بيانها
١	نزولهِ دفعةً واحدةً	وهي نزوله من اللوح المحفوظ الي بيت العزة في السماء الدنيا في شهر رمضان في ليلة القدر . قال تعالى : ﴿ إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةِ ٱلۡقَدۡرِ ١ ﴾ [القدر:١]
٢	نزوله مُنجّماً	ومعنى نزوله مُنجّماً أنه نزل مفرّقاً أي لم ينزل دفعة واحدة، وإنما نزل على رسول الله ﷺ مجزّأً حسب الوقائع و الأحداث ، في ثلاث وعشرين سنة مدة بعثتهِ ﷺ . والعرب تقول للمفرق : منجَماً. قال الله سبحانهُ وتعالى: ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡلَا نُزِّلَ عَلَيۡهِ ٱلۡقُرۡءَانُ جُمۡلَةٗ وَٰحِدَةٗۚ كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِۦ فُؤَادَكَۖ وَرَتَّلۡنَٰهُ تَرۡتِيلٗا ٣٢﴾ [الفرقان:٣٢]
٣	كتابتهِ بين يدي النبي ﷺ	كان القرآن في عهد الرسول ﷺ محفوظاً في صدور بعض الصحابة كـ (أُبي بن كعب _ وزيد بن ثابت _ معاذ بن جبل _ وأبو زيد قيس بن السكن) ومنه ما هو مكتوب في الصحف ، والأكتاف والعسب واللخاف والرقاع وغير ذلك ، وكانت هذه الأشياء متفرقة لدي الصحابة . وكان القرآن مرتب الآيات غير مرتب السور ولم يكن مجموعاً في مصحف واحد .

م	المرحلة	بيانها
٤	جمعهِ في عهد أبي بكر الصديق رضي الله عنه في مصحف واحد.	**أهم الأسباب التي دفعت الصحابة إلي جمع القرآن في هذا العهد:** أ/ لحوق النبي ﷺ بالرفيق الأعلى ، الذي ترتب عليه انقطاع الوحي ، فكان ذاك المصاب الجَلَل من البواعث المهمة التي دفعت الصحابة لجمع القرآن . ب/ واقعة اليمامة التي قُتل فيها عدد كبير من الصحابة ، وكان من بينهم عدد كبير من القراء ، مما دفع عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن يذهب إلى أبي بكر الصديق رضي الله عنه ويطلب منه الإسراع في جمع القرآن وتدوينه ، حتى لا يذهب القرآن بذهاب حفاظه . والذي قام بهذا الجمع زيد بن ثابت رضي الله عنه ، وقد شرع زيد في جمع القرآن من الأكتاف والعسب واللخاف والرقاع وصدور الرجال ، وأشرف عليه وعاونهُ في ذلك كبار الصحابة ، فجُمِعَ القرآن على أكمل وجه وأتمهِ .وكان مرتب السور . وأُودِعَ المصحف عند أبي بكر الصديق رضي الله عنه ثم عند عمر بن الخطاب رضي الله عنه في حياته ثم عند حفصة بنت عمر رضي الله عنها التي كانت تجيد القراءة والكتابة.
٥	تدوينـه ونسخه في عهد عثمان بن عفان رضي الله عنه	بناء على نصيحةٍ من **حذيفة بن اليمان** رضي الله عنه قرر الخليفة **عثمان بن عفان** رضي الله عنه جمع القرآن في نسخٍ موحدة ، بسبب كثرة اختلاف الناس في القراءات. وبعث إلى **أم المؤمنين حفصة** رضي الله عنها أن ترسل له مصحف أبي بكر الصديق رضي الله عنه ليأمر بنسخه . وأسند عثمان بن عفان رضي الله عنه إلى (**زيد بن ثابت _ وعبد الله بن الزبير _ وسعيد بن العاص _ وعبدالرحمن بن الحارث بن هشام**) مهمة نسخ المصحف . وكانت هذه المصاحف العثمانية متضمنة القراءات القرآنية التي ثبتت في العرضة الأخيرة . فالأحرف السبعة منتشرة في المصاحف التي نسخت في عهد عثمان بن عفان رضي الله عنه ، وكانت النُسخ خالية من النقط والتشكيل ، ولما فرغ النُسّاخ من نسخ المصحف وكتابته ، أمر عثمان بن عفان رضي الله عنه بإحراق ما عداه من مصاحف خاصة كان يحتفظ بها الصحابة وكانت على خلاف العرضة الأخيرة الناسخة لما يخالفها ، والأرجح أن ذلك تم سنة ٣٠ هجرية .

- **منشأ اختلاف القراءات، والحكمة من نزول القرآن على سبعة أحرف.**

م	منشأ اختلاف القراءات [1]	م	الحكمة من الأحرف السبعة
١	نزول القرآن على سبعة أحرف.	١	التيسير والتخفيف على الأمة.
٢	اختلاف ما تلقاه الصحابة عن النبي ﷺ ، فقد تلقوه بهذه الأوجه المختلفة.	٢	الدلالة على صدق رسالة النبي ﷺ ، وهو النبي الأمي الذي لا يقرأ ولا يكتب.
٣	خلو المصاحف العثمانية من النقاط والتشكيل، وتمسك كل قطر بما تلقاه مشافهة من الصحابة .	٣	إعظام أجور هذه الأمة من حيث تتبع هذه القراءات وجمعها وحفظها وتتبع معانيها.[2]

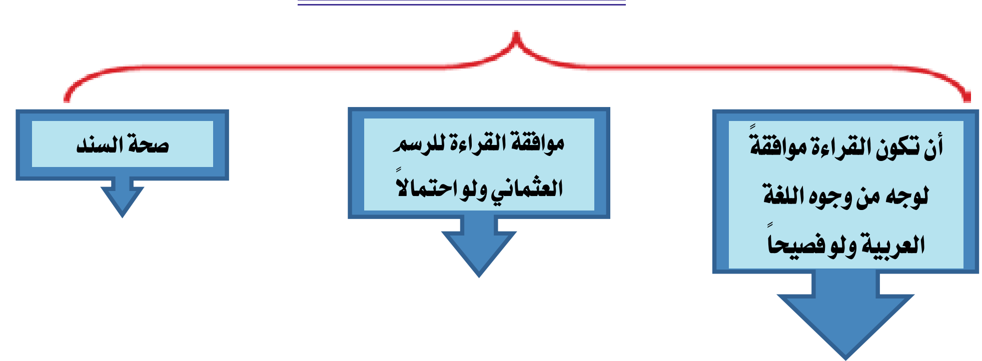
ملحوظة	دائما يقترن اسم القراءات بالأحرف السبعة، ويتبادر إلى الأذهان أن القراءات هي الأحرف السبعة، وبخاصة بعد أن اشتهرت القراءات السبع في الأمصار، وأصبح الناس يتحدثون عن قراءات سبع وأحرف سبعة، والصحيح أن القراءات العشر هي جزء من الأحرف السبعة وليست حرفا واحداً منها ، وليست هي كل الأحرف.[3]

(١) فصيح البيان في رواية حفص بن سليمان . إعداد/ جمعية رعاية الحفظة. ص ٢٤.
(٢) تيسير الرحمن في تجويد القرآن . للدكتورة / سعاد عبد الحميد رحمها الله. ص ٢٠ .
(٣) فصيح البيان في رواية حفص بن سليمان . إعداد/ جمعية رعاية الحفظة. ص٢٥.

- **الأحرف السبعة التي نزل القرآن بها .**

تعريفها	أصح الأقوال فيها (مذهب أبي الفضل الرازي) : أن المراد بهذه الأحرف : هي (الأوجه التي يقع بها التغاير والاختلاف بين القراءات وهي لا تخرج عن سبعة)	
الوجه	**بيانه**	**أمثلة توضيحية**
أولاً	اختلاف الأسماء من حيث الإفراد والتثنية والجمع والتذكير و التأنيث.	قال تعالى : ﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدۡيَةٌ طَعَامُ مِسۡكِينٍۖ﴾ (البقرة : ١٨٤) قُرئ لفظ مسكين بالإفراد وقرئ مساكين بالجمع . وقال تعالى : ﴿فَأَصۡلِحُواْ بَيۡنَ أَخَوَيۡكُمۡۚ﴾ (الحجرات ١٠) قُرئ بفتح الهمزة والخاء والواو وبعدها ياء ساكنة على أنه مثنى أخ ، وقُرئ (إخْوَتِكُم) بكسر الهمزة وسكون الخاء وفتح الواو وبعدها تاء مكسورة على أنه جمع أخ.
ثانياً	اختلاف الأفعال في تصريفها بين الماضي والمضارع والأمر.	قال تعالى : ﴿فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُۥ قَالَ أَعۡلَمُ﴾ (البقرة: ٢٥٩) قُرئ أعلم بهمزة قطع مفتوحة مع رفع الميم على أنه فعل مضارع، وقرئ اعلم بهمزة وصل تثبت مكسورة في الابتداء وتسقط في الدرج مع سكون الميم على أنه فعل أمر.
ثالثاً	اختلاف وجوه الإعراب.	قال تعالى : ﴿وَلَا تُسۡـَٔلُ عَنۡ أَصۡحَٰبِ ٱلۡجَحِيمِ ١١٩﴾ (البقرة : ١١٩) قُرئ بضم التاء ورفع اللام على أن لا نافية، وقرئ بفتح التاء وجزم اللام على أن لا ناهية.
رابعاً	الاختلاف بالنقص والزيادة.	قال تعالى : ﴿۞ وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمۡ﴾ (آل عمران ١٣٣) قُرئ بإثبات الواو قبل السين وقُرئ بحذفها.
خامساً	الاختلاف بالتقديم والتأخير.	قال تعالى: ﴿وَقَٰتَلُواْ وَقُتِلُواْ﴾ (آل عمران: ١٩٥) قُرئ بتقديم وقاتلوا وتأخير وقتلوا، وقُرئ بتقديم وقتلوا وتأخير وقاتلوا.
سادساً	الاختلاف بالإبدال.	قال تعالى : ﴿هُنَالِكَ تَبۡلُواْ كُلُّ نَفۡسٍ مَّآ أَسۡلَفَتۡۚ﴾ (يونس : ٣٠) قُرئ تبلوا بتاء مفتوحة فباء ساكنة وقُرئ بتاءين الأولى مفتوحة والثانية ساكنة (تَتْلُوا).
سابعاً	اختلاف اللهجات في الأداء بالفتح والإمالة والترقيق والتفخيم وما إلى ذلك.	ويدخل في هذا النوع أيضاً الكلمات التي اختلفت فيها لغة القبائل وتباينت ألسنتهم في النطق بها نحو : ﴿خُطُوَٰتِ ـ بُيُوتٍ ـ وَخُفۡيَةً ـ زَبُورًا ـ شَنَـَٔانُ﴾

• أركان القراءة الصحيحة.



الوجه	بيانه	أمثلة توضيحية
أولا	أن تكون القراءة موافقةً لوجه من أوجه النحو سواء كان هذا الوجه أعلى فصاحةً أو كان أنزل من ذلك فصاحةً فأوجه النحو منها ما هو فصيح ومنها ما هو أفصح. وإذا ثبتت القراءة بطريق التواتر القطعي فهي إذن لا تحتاج إلى ما يسندها من كلام العرب، بل تكون هي حجة يرجع إليها ويُستشهد بها.	قرأ ابن عامر الشامي: ﴿وَكَذَٰلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَٰدِهِمْ شُرَكَآؤُهُمْ﴾ (الأنعام: ١٣٧) فبنى الفعل (زُيِّن) للمجهول ورفع (قتلُ) على أنه نائب فاعل ونصب (أولادَهم) مفعول للمصدر، وجر (شركائهم) على الإضافة، ولقد أنكر بعض النحاة الفصل بين المتضايفين بغير المصدر ولكن العبرة هنا بثبوت التواتر القطعي للقراءة.
ثانيا	الرسم العثماني هو الخط الذي كتبت به المصاحف في عهد عثمان ﷺ، والمقصود هنا أن تكون القراءة موافقة للمكتوب في هذه المصاحف إما تحقيقا أو تقديراً.	تحقيقا: أي موافقة اللفظ للرسم نحو قراءة ﴿مَلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ۝٤﴾ (الفاتحة: ٤) بدون الألف. وتقديرا: أي مخالفة اللفظ للرسم نحو قراءة: (مَالك) بإثبات الألف.
ثالثا	صحة سندها: بتواترها عن النبي ﷺ وهي أن يروي العدل الضابط عن مثله إلى منتهى السند متصلاً بالنبي ﷺ.	وقد ثبت عن زيد بن ثابت قوله: (القراءة سنة متبعة).

قال ابن الجزري رحمه الله في طيبة النشر:

فَكُلُّ مَا وَافَقَ وَجْهَ نَحْوِ	وَكَانَ لِلرَّسْمِ احْتِمَالاً يَحْوِي
وَصَحَّ إسْنَاداً هُوَ القُرآنُ	فَهَذِهِ الثَّلَاثَةُ الأَرْكَانُ

- **القراء ورواتهم:**

لقد أجمعت الأمة على تواتر عشر قراءات استناداً إلى الأركان الثلاثة السابقة، وتلقتها الأمة بالقبول، ولكل قارئ منهم راويان هما أشهر من رَوَيَا عنه، ولقد انتسبت و اشتهرت القراءات بأسماء هؤلاء القراء نسبة ملازمة وإقراء. وإليك أسماء جميع القراء ورواتهم بالترتيب حسب ما اصطلح عليه أهل الإقراء.

م	القارئ	راوييه	مكان الإقراء
١	نافع بن أبي نعيم الليثي. (توفي ١٦٩هـ)	٢. عيسى بن مينا (قالون). ٣. عثمان بن سعيد المصري (ورش).	المدينة
٢	عبد الله بن كثير. (توفي ١٢٠ هـ)	١. أحمد بن محمد البزي. ٢. محمد بن عبد الرحمن (قنبل).	مكة
٣	أبو عمرو بن العلاء البصري. (توفي ١٥٤ هـ)	١. حفص بن عمر الدوري. ٢. صالح بن زياد السوسي.	البصرة
٤	عبد الله بن عامر اليحصبي. (توفي ١١٨ هـ)	١.هشام بن عمار. ٢.عبد الله بن ذكوان.	الشام
٥	عاصم بن أبي النجود. (توفي ١٢٧ هـ)	١. أبو بكر بن عياش (شعبة). ٢.حفص بن سليمان.	الكوفة
٦	حمزة بن حبيب الزيات. (توفي ١٥٦ هـ)	١. خلف بن هشام. ٢.خلاد بن خالد.	الكوفة
٧	علي بن حمزة الكسائي. (توفي ١٨٩ هـ)	١.أبو الحارث الليث بن خالد. ٢.حفص الدوري.	الكوفة
٨	أبو جعفر يزيد بن القعقاع. (توفي ١٣٠ هـ)	١.عيسى بن وردان. ٢.سليمان بن جماز.	المدينة
٩	يعقوب بن إسحاق الحضرمي. (توفي ٢٠٥ هـ)	١.محمد بن المتوكل (رويس). ٢.روح بن عبد المؤمن.	البصرة
١٠	خلف بن هشام البزاز. (توفي ٢٢٩ هـ)	١.إسحاق بن إبراهيم المروزي. ٢.إدريس بن عبد الكريم الحداد.	بغداد

• القراءة والرواية والطريق:

القراءة

هي ما نسب لإمام من الأئمة العشرة بكيفية القراءة للفظ القرآني على ما تلقاهُ مشافهةً متصلاً بسنده إلى النبي ﷺ مثل:

١/ قراءة الإمام عاصم.

٢/ قراءة الإمام نافع.

الرواية

هي ما نسب للراوي عن إمام من الأئمة العشرة بكيفية أدائه للفظ القرآني على ما تلقاه مشافهة متصلاً بسنده إلى النبي ﷺ مثل:

١/ رواية حفص عن عاصم.

٢/ رواية شعبة عن عاصم.

الطريق

هو ما نسب للناقل عن الراوي و إن سفل.
مثل: رواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية (نسبة إلى الإمام الشاطبي - قرأ بتوسط المنفصل)، ويقال رواية حفص عن عاصم من طريق طيبة النشر (نسبة للإمام ابن الجزري - يقرأ بقصر المنفصل) في بعض طرق النشر.

وجه الرواية

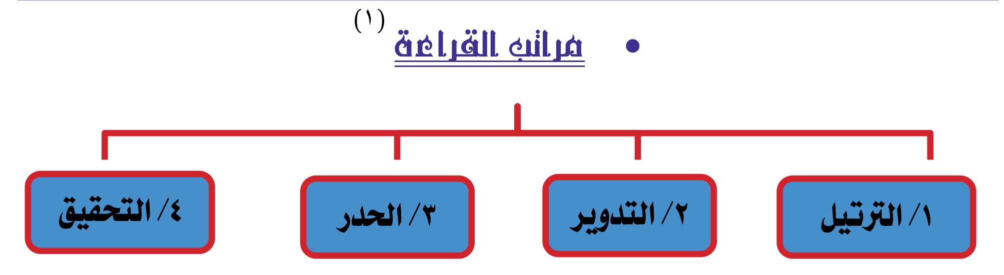
هو المنقول عن الشيوخ بسند متصل إلى رسول الله ﷺ وهو وجه إلزام.
مثل: فتح وضم الضاد في كلمة: (ضَعْفٍ) (الروم: ٥٤)

وجه الدراية

هو عبارة عن القياس العلمي و اجتهاد العلماء. مثل: أوجه المد العارض للسكون

ملحوظة: لا يجوز الخلط بين الطرق؛ لأن القراءة سُنة متبعة، فمثلاً لم يرد أن رواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية يُقرأ فيها بقصر المد المنفصل، لكن قصر المنفصل ورد عن بعض طرق طيبة النشر.

• مراتب القراءة [١]



المرتبة الأولى الترتيل: وهي قراءة القرآن الكريم بتؤدةٍ وطمأنينةٍ مع تدبر المعاني ومراعاة أحكام التجويد. وهي أفضل المراتب حيث أمر الله تعالى بها في القرآن .[٢]

قال تعالى : ﴿ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ۝٤ ﴾ (المزمل: ٤)

المرتبة الثانية التدوير: وهي قراءة القرآن الكريم بحالةٍ متوسطة بين الاطمئنان والسرعة _ بين الترتيل والحدر _ مع مراعاة أحكام التجويد وتدبر المعاني.

المرتبة الثالثة الحدر: وهي قراءة القرآن الكريم بسرعةٍ مع المحافظةِ على أحكام التجويد ، وينبغي معها الاحتراز من دمج الحروف ونقص المدود والغنات حتى لا نصل إلى مرتبة غير جائزة وهي (الهَذْرَمَة).[٣]

المرتبة الرابعة التحقيق: وهي قراءة القرآن الكريم بتؤدةٍ وطمأنينةٍ شديدةٍ بقصد التعليم مع تدبر المعاني ومراعاة أحكام التجويد، وينبغي معها الاحتراز من الإفراط في إشباع الحركات والمدود وإطالة زمن الغنات حتى لا نصل إلى مرتبة غير جائزة وهي (التَمْطيط).

---

(١) القراءة هي: زمن أداء القارئ للحروف والغنّات والمدود، أو هي زمن أداء القارئ للقراءة.

(٢) ذكر الإمام ان الجزري أن الترتيل صفة للقراءة الملتزمة بأحكام التجويد في جميع المراتب الثلاث. فقد قال في طيبة النشر:

ويقرأ القرآن بالتحقيق مع	حدر وتدوير وكل متبع
مع حسن صوت بلحون العرب	مرتلا مجودا بالعربي

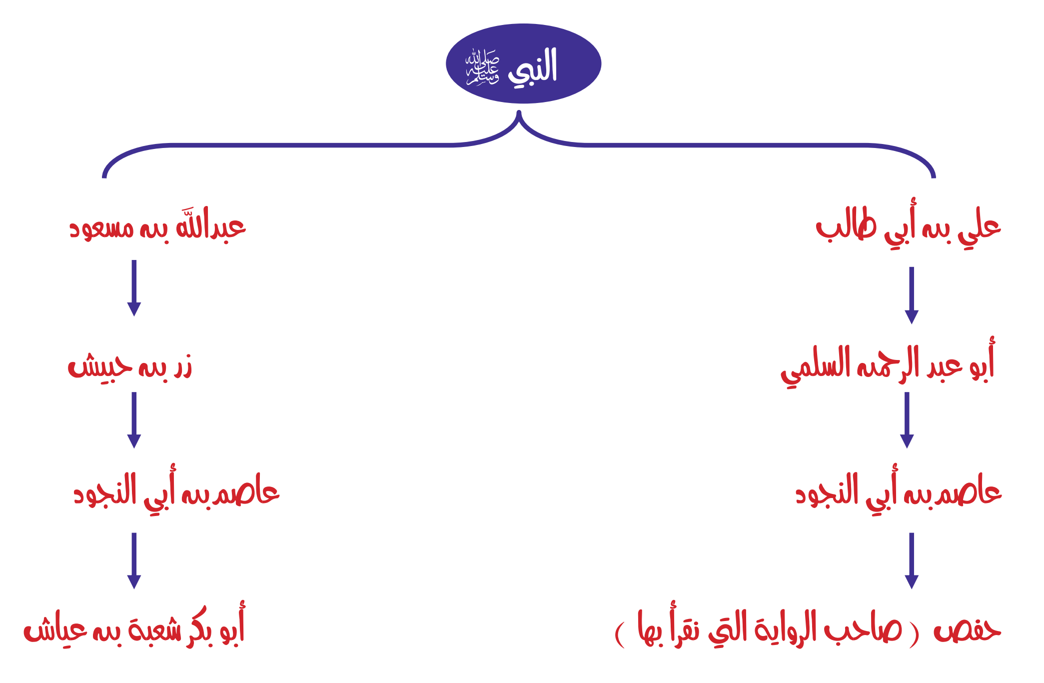
(٣) فصيح البيان في رواية حفص بن سليمان . إعداد / جمعية رعاية الحفظة. ص: (٣١، ٣٢).

تراجم أئمة التجويد

- **الإمام عاصم [صاحب قراءتنا] .**

اسمه	عاصم بن أبي النجود الأسدي الكوفي. واسم أُمه (بهدلة) ، وكنيته : أبوبكر.
منزلته	هو شيخ الإقراء بالكوفة وأحد القراء السبعة، انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة بعد أبي عبد الرحمن السُّلَمِيّ، جمع بين الفصاحة والإتقان والتحرير والتجويد والفقه والسنة واللغة، وكان أحسن الناس صوتاً بالقرآن، وكان ثقة ضابطاً صدوقاً، وهو من التابعين، أخذ القراءةَ عرضاً على أبي عبد الرحمن السُّلَمِيّ وزِرُّ بن حُبَيْش وغيرهما وروى عنه خلقٌ كثير . قال شعبة : دخلت على عاصم وقد احتضر فجعلت أسمعه يردد هذه الآية : ﴿ثُمَّ رُدُّوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ مَوۡلَىٰهُمُ ٱلۡحَقِّۚ﴾ (الأنعام: ٦٢) يحققها كأنه في الصلاة لأن تجويد القرآن صار فيه سجية.
وفاته	توفي - رحمهُ الله تعالى - آخر سنة سبع وعشرين ومائة هجرية (١٢٧ هـ)، ودفن بالسماوة في العراق باتجاه الشام وقيل توفي بالكوفة أول سنة (١٢٨ هـ) .

اتصال سند الإمام عاصم بالنبي ﷺ



- **الإمام حفص [صاحب روايتنا] .**

اسمه	حفص بن سليمان بن المغيرة بن أبي داود الأسدي الكوفي البزّاز(أي يبيع الثياب) ويعرف بحفيص وكنيته : أبو عمر.
مولده	ولد – رحمه الله تعالى – سنة تسعين من الهجرة (٩٠ هـ).
منزلته	أخذ القراءة عرضاً وتلقيناً عن عاصم ، وكان ربيبه (ابن زوجته) .نزل بغداد فأقرأ فيها وجاور مكة فأقرأ بها أيضاً ،وكان كثير الحفظ والإتقان ، وروى القراءة عنه خلق كثير ، قال عنه يحيي بن معين (الرواية الصحيحة التي رويت عن عاصم هي رواية أبي عمر حفص بن سليمان) .
وفاته	توفي - رحمه الله تعالى - سنة ثمانين ومائة هجرية (١٨٠ هـ).

- **الإمام الشاطبي**

اسمه	أبو محمد القاسم بن فِيرُّه بن خلف بن أحمد الشَّاطبيّ.
مولده	وُلد عام (٥٣٨هـ) في مدينة شاطبة بالأندلس.
حياته	كُفَّ بصره صغيرًا، وعنيت به أسرته ، فحفظ القرآن الكريم، استقر الشاطبي بالإسكندرية فترة من الزمن، تلقى فيها الحديث عن الحافظ السلفي، ودخل مصر وكانت تحت حكم الأيوبيين؛ فأكرم (القاضي الفاضل) وفادته ، وأحسن استقباله وعرف مكانتهُ ، وأنزلهُ مدرستهُ التي بناها بالقاهرة، وجعله شيخًا لها .
منزلته	كان إمامًا متقنًا ثبتًا ، حجةً في علوم القرآن والحديث واللغة ، آية في الفهم والذكاء و حدة الذهن وقوى الإدراك ، مع زهد ودين وورع وإخلاص ، زاده هيبة وإجلالاً ، وأسبغ عليه الاشتغال بالقرآن نورًا كسا وجهه ، وألقى محبة له في القلوب. وكان مثلاً أعلى في الصبر والاستسلام لله تعالى والخضوع لحكمه ، وكان إذا سُئِل عن حاله لا يزيد على أن يقول : العافية. - وكان إذا قُرئ عليه صحيح البخاري ومسلم والموطأ تُصحح النسخ من حفظه ،كان له أثر كبير في رسوخ قواعد التجويد والقراءات . ومن أشهر مؤلفاته : منظومة (حرز الأماني ووجه التهاني) المعروفة بالشاطبية، وقصيدة : (عقيلة أتراب القصائد) في الرسم العثماني .
وفاته	وتوفي رحمه ُالله في (٥٩٠ هجرية) ،ودفن بمقبرة القاضي الفاضل بالقرب من جبل المقطم بالقاهرة . عن عمر يناهز ٥٢ عاما .

- **الإمام ابن الجزري**

اسمه	أبو الخير محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف الجزري.
مولده	وُلِد عام (٧٥١هـ) في مدينة دمشق.
منزلته	أتم رحمه الله حفظ القرآن الكريم في الثالثة عشرة من عمره، وصلى به وهو ابنٍ أربعة عشر، وأفرد القراءات وعمره خمس عشرة سنة، وجمعها وهو ابن سبعة عشر عاما، وجلس للإقراء تحت قبة النسر من الجامع الأموي سنين، وولي مشيخة الإقراء الكبرى، وولّي قضاء الشام عام ٧٩٣ هـ، وسافر إلى أنطاكيا وتركيا وإيران وتعلم على يديه خلق كثير ومن أشهر مؤلفاته : منظومة (طيبة النشر في القراءات العشر) المعروفة بالطيبة، وكتاب : (النشر في القراءات العشر) وكتاب (التمهيد في أحكام التجويد).
وفاته	وتوفي رحمهُ اللّه في (٨٣٣ هجرية) بمدينة شيراز في إيران، عن عمر يناهز ٨٢ عام ودفن بدار القرآن التي أنشأها.

- **سند الإمام ابن الجزري** [1]

سند الإمام ابن الجزري

(الإمام محمد بن الجزري) عن (عبد الرحمن بن أحمد البغدادي) عن (محمد بن الصائغ) عن (علي بن شجاع) عن (الإمام الشاطبي) عن (أبي الحسن علي بن هذيل) عن (أبي داوود سليمان بن نجاح) عن (أبي عمرو الداني) عن (محمد بن صالح بن أبي داوود الهاشمي) عن (أبي العباس أحمد بن سهل بن الفيروزاني الأشناني) عن (أبي محمد عبيد بن الصباح) عن (حفص بن سليمان بن المغيرة) عن (عاصم بن أبي النجود الكوفي) عن (أبي عبد الرحمن السُّلَمِيّ) عن (علي بن أبي طالب) عن (النبي ﷺ)

(١) تيسير الرحمن في تجويد القرآن . للدكتورة / سعاد عبد الحميد رحمها اللّه. ص ٢٣.

أسئلة الباب الأول

السؤال الأول : ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (×) أمام العبارة الخاطئة :

١/ من صفات القرآن الكريم (القرآن – الفرقان – الكتاب). ( )

٢/ من أنواع هجر القرآن الكريم (ترك التحاكم إليه). ( )

٣/ نزل القرآن الكريم مُنجِّما : معنى نزوله مُنَجِّماً أنه نزل دفعة واحدة . ( )

٤/ (الترتيل) هو ركن من أركان القراءة الصحيحة. ( )

٥/ وجه الرواية : هو عبارة عن القياس العلمي واجتهاد العلماء. ( )

السؤال الثاني : اختر الإجابة الصحيحة من بين الأقواس :

١/ مرتبة القراءة التي تكون أكثر طمأنينة من الترتيل هي ....
(التدوير _ التحقيق _ الحدر)

٢/ وينبغي مع مرتبة الحدر الاحتراز من دمج الحروف ونقص المدود والغنات حتى لا نصل إلى مرتبة .... (الهذرمة _ الترتيل _ التدوير)

٣/ توفي الإمام عاصم - رحِمهُ الله تعالى - آخر سنة ...... هجرية . (١٢٢هـ _ ١٢٣هـ _ ١٢٧هـ)

٤/ صاحب الرواية التي نقرأ بها هو الإمام ...... (عاصم _ حفص _ الشاطبي)

٥/ .... هي كل ما نسب للراوي عن إمام من الأئمة العشرة. (القراءة _ الرواية _ الطريق)

السؤال الثالث : أجب عن الأسئلة الآتية :

١/ اذكر أسماء الأربعة الذين أسند إليهم عثمان بن عفان ﵁ مهمة نسخ المصحف .

٢/ اذكر بعض الآيات والأحاديث التي تبين فضل تلاوة القرآن الكريم .

٣/ تكلم تفصيلا عن أركان القرآة الصحيحة ، مع ذكر الأمثلة.

٤/ تكلم بإيجاز عن الإمام الشاطبي (اسمه . مولده ، منزلته . وفاته).

٥/ اذكر ثلاثة من الأوجه التي يقع بها التغاير والاختلاف بين القراءات مع ذكر الأمثلة.

الباب الثاني

مبـــادئ علم التجـــويد

ويشمل الباب الثاني على:

- مبادئ علم التجويد.
- اللحن وأقسامه و أحكامه.
- الاستعاذة و أحكامها و أحوالها.
- البسملة وأحكامها وأوجه القراءة بها.

الباب الثاني

مبـــادئ علم التجويد

	التجويد العملي (التطبيقي)	التجويد العلمي (النظري)
تعريف التجويد	لغةً: التحسين و الإتقان. اصطلاحاً: علم يبحث في الكلمات القرآنية من حيث إخراج كل حرف من مخرجه وإعطاؤه حقه من (الصفات اللازمة) ومستحقه من (الصفات العارضة).	
ثمرته	صون اللسان من اللحن في كتاب الله كي ننال رضا الله تعالى .	
فضله	من أشرف العلوم وأفضلها لتعلقه بأشرف الكتب وأجلها.	
أركانه	معرفة (مخارج الحروف _ صفات الحروف _ الأحكام الناشئة عن تركيب الحروف _ و رياضة اللسان بالتكرار)	
أقسامه	التجويد العملي (التطبيقي)	التجويد العلمي (النظري)
تعريفه	تلاوة القرآن تلاوة مجودة كما أنزلت على رسول الله ﷺ.	هو معرفة قواعد وأحكام التجويد العلمية.
واضعه	النبي ﷺ حيث أنه كان يُعلم الصحابة كما أُنزل عليه .	قيل الخليل بن أحمد وقيل أبو الأسود الدؤلي.
حكمه	واجب وجوبا عينيا على كل مسلم ومسلمة.	١/ بالنسبة لعامة الناس : مندوب. ٢/المتصدرون للإقراء : واجب وجوباً عينياً.
الدليل	من القرآن الكريم: قال تعالى: ﴿وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا﴾ (المزمل: ٤) ، وقوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَتْلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ﴾. (البقرة: ١٢١) من السنة : ما ثبت عَنْ يَعْلَى بْنِ مَمْلَكٍ، أَنَّهُ سَأَلَ أُمَّ سَلَمَةَ، عَنْ قِرَاءَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَصَلَاتِهِ، فَقَالَتْ: (وَمَا لَكُمْ وَصَلَاتَهُ؟ وَنَعَتَتْ قِرَاءَتَهُ، فَإِذَا هِيَ تَنْعَتُ قِرَاءَتَهُ حَرْفًا حَرْفًا).(١) من الإجماع : أجمعت الأمة على وجوب تلاوة القرآن الكريم بالتجويد من زمن النبي ﷺ إلى زماننا هذا. • قال ابن الجزري : والأخذ بالتجويد حتم لازم ... من لم يجود القرآن آثم لأنــه بــه الإلــه أنــزلا ... وهكذا منه إلينا وصلا.	من القرآن الكريم: قال تعالى: ﴿فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا۟ فِى ٱلدِّينِ وَلِيُنذِرُوا۟ قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوٓا۟ إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾ (التوبة: ١٢٢) * ودراسة علم التجويد من التفقه في الدين فإذا قام به جماعة من الناس سقط عن الباقين. * أقدم نظم في علم التجويد كان للإمام: (أبي مزاحم الخاقاني).

(١) أخرجه أبو داود – سنن أبي داود – كتاب الصلاة، باب استحباب الترتيل في الصلاة . (٢/٧٣) حديث رقم (١٤٦٦) .

اللحن وأقسامه

تعريفه	لغةً : الخطأ والميل عن الصواب. اصطلاحاً : هو خلل يطرأ على الألفاظ فيُخِلُّ بالمعنى وعُرف القراءة أو بِعُرف القراءة دون المعنى.	
أقسامه	اللحن الجلي	اللحن الخفي
تعريفه	- خطأ يطرأ على اللفظ فيخل بمبنى الكلمة سواء أخل بمعناها أم لا .	خطأ يطرأ على اللفظ فيخل بعرف القراءة .
سبب تسميته	لأنه يخل إخلالاً ظاهراً يعرفه العلماء والعامة .	لأنه يخفى على عامة الناس.
صوره	١/ تغيير حركة بحركة،(أَنْعَمْتَ ← أنعمتُ). ٢/ تغيير حرف بحرف (عَسَىٰ ← عَصَى). ٣/ زيادة حرف عن الكلمة ، أو حذف حرف منها. ٤/ تحريك ساكن أو تسكين متحرك (نَعْبُدُ ← نَعَبْدُ).	ترك حكم من أحكام التجويد. كترك الإخفاء أو الإظهار أو الإدغام، أو التفخيم والترقيق.....وغيرها
حكمه	حرامٌ بالإجماع. خاصة إن تعمده القارئ أو تساهل فيه.	التحريم على الراجح وهذا إن تعمدهُ القارئ ، ومن العلماء من قال بالكراهةِ.(١)

(١) غاية المريد في علم التجويد . للشيخ / عطية قابل نصر ص ٤٠ .

الاستعـــاذة وأحكامها

تعريفها		لغةً : الالتجاء والاعتصام والتحصن . اصطلاحاً : لفظ يحصل به الالتجاء إلى الله والاعتصام والتحصن به من الشيطان الرجيم.
حكمها		مندوبة ، وقيل واجبة .
صيغتها		١. (أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيطَانِ الرَّجِيمِ) . ٢. (أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيطَانِ) . ٣. (أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ العَلِيمِ مِنَ الشَّيطَانِ الرَّجِيمِ) وغيره مما صح .
أحوالـــها	الجهر	١. القراءة جهراً لجماعة يستمعون. (كالمحافل) ٢. إذا كان القارئ وسط جماعة وكان هو المبتدئ. ٣. القراءة في مقام التعليم . ** ووجه الجهر بها ليحصل الانتباه للسامع ، فالاستعاذة شعار القراءة.
	الإسرار	١. في الصلاة . ٢. في غير ما ذكر من الحالات السابقة. مثل : (القراءة منفرداً، القراءة سراً، القراءة في جماعه وليس هو المبتدئ) ** ووجه الإسرار بها ليعرف الفرق بين ما هو قرآن وما ليس بقرآن. فالاستعاذة ليست من القرآن بإجماع العلماء .
فائدة		١/ إذا قطع القارئ قراءته لأمر ضروري كالسعال أو كلام يتعلق بالقراءة: (فلا يعيد الاستعاذة) . ٢/ إذا قطعها لرد السلام ، أو قطعها رأساً ثم عاد إليها (يعيد الاستعاذة) . ٣/ يندب قطع الاستعاذة عن الآية إذا بدأت الآية باسم من أسماء الله أو ضمير يعود عليه عز وجل أو اسم للرسول ﷺ أو صفة له مثل : ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ﴾ (البقرة : ٢٥٥) ، ﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ...﴾ (الفتح: ٢٩)

البسملة وأحكامها

صيغتهـا	بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ
تعريفهـا	هي مصدر بسمل أي قال: (بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ) نحو حوقل أي قال: (لا حولَ ولا قوةَ إلا بالله) ونحو حسبل أي قال: (حَسبِيَ اللهُ ونِعمَ الوكيلُ)
حكمهـا	١. أجمع العلماء على الإتيان بها في أول (الفاتحة) . وأنها بعض آية من سورة (النمل) . ٢. أجمع القراء السبعة على الإتيان بها عند ابتداء القراءة بأول أي سورة من سور القرآن ما عدا سورة (التوبة) فهي متروكة من أولها اتفاقاً لنزولها بالسيف والحرب وفضح المنافقين، والبسملة أمان وبراءة ليس فيها أمان كما نسب للإمام علي رضي الله عنه . ٣. والقارئ مخير في الإتيان بها في أجزاء السورة من القرآن .
أوجه الابتداء بأول أي سورة ما عدا التوبة	* أربعة أوجه وهي : ١. قطع الجميع . ٢. وصل الجميع . ٣. قطع الأول ووصل الثاني بالثالث . ٤. وصل الأول بالثاني وقطع الثالث . (١ ٢ ٣ ٤) أَعـوذُ باللّهِ مِنَ الشَّيطانِ الرَّجيمِ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ
أوجه الابتداء بأول سورة التوبة	* وجهان وهما : ١. الوقف : أي الوقف على الاستعاذة وفصلها عن أول السورة دون بسملة. ٢ . الوصل : أي وصل الاستعاذة بأول السورة دون بسملة .
الابتداء وسط السورة فيه حالتان	** الحالة الأولى: أن يأتي بالبسملة. وهنا يجوز له الأربعة أوجه السابقة. *** الحالة الثانية: أن يترك البسملة. وهنا يجوز له وجهان فقط ١. الوقف ٢. الوصل .

• تابع أوجه البسملة:

أوجه ما بين أي سورتين ما عدا الأنفال والتوبة	* ثلاثة أوجه و هي: ١. قطع الجميع. ٢. وصل الجميع. ٣. قطع الأول ووصل الثاني بالثالث. فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍۭ ١ ٢ ٣ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ × * ويمنع وصل آخر السورة بالبسملة وقطعها عن أول السورة.(١)
أوجه القراءة بين سورتي الأنفال والتوبة	١. القطع: أي الوقف مع التنفس. ٢. السكت: قطع الصوت لمدة يسيرة بدون تنفس. ٣. الوصل: أي وصل آخر الأنفال بالتوبة. وهذه الأوجه الثلاثة جائزة بين أي سورة مع سورة التوبة بشرط أن تكون هذه السورة تسبقها في ترتيب المصحف، فإن كانت السورة بعدها في الترتيب فيتعين وجه واحد وهو (القطع) فقط.
فائدة	ينبغي على القارئ عدم وصل البسملة بما استقبح من الألفاظ كلفظ (الشيطان) أو ما يدل عليه مثل: ﴿ٱلشَّيْطَٰنُ يَعِدُكُمُ ٱلْفَقْرَ﴾ (البقرة: ٢٦٨)

(١) غاية المريد في علم التجويد. للشيخ / عطية قابل نصر ص (٤٨)، وذكر فيه أن علة امتناع هذا الوجه أن البسملة جعلت لأوائل السور لا لأواخرها.

أسئلة الباب الثاني

السؤال الأول : اختر الإجابة الصحيحة من بين الأقواس :

١/ من أركان التجويد .... (معرفة مخارج الحروف _ صحة السند _ التدوير)
٢/ من صور اللحن الجلي .... (ترك المد المتصل _ ترك المد الطبيعي _ ترك المد اللازم)
٣/ حكم البسملة عند الابتداء بسورة التوبة ...... (ممنوعة _ جائزة _ واجبة)
٤/ الوجه غير الجائز بين السورتين هو ....(قطع الجميع _ وصل الأول بالثاني وقطع الثالث _ وصل الجميع)
٥/ يستحب الإسرار بالاستعاذة في ..... (مقام التعليم _ المحافل _ الصلاة)

السؤال الثاني : ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (✗) أمام العبارة الخاطئة :

١/ إذا انتهى القارئ من سورة يوسف وأراد أن يقرأ سورة التوبة فله في ذلك (وجه واحد) . ( )
٢/ التجويد العملي : واجب وجوبا عينيا على كل مسلم ومسلمة. ( )
٣/ إظهار النون في (مَن يَعۡمَلۡ) من قبيل اللحن الخفي . ( )
٤/ أجمع العلماء على أن الاستعاذة ليست من القرآن. ( )
٥/ أقدم نظم في علم التجويد كان للإمام (أبي مزاحم الخاقاني) . ( )

السؤال الثالث : اكتب المصطلح التجويدي الذي تدل عليه العبارة الآتية :

١/ علم يبحث في الكلمات القرآنية من حيث إعطاء الحروف حقها ومستحقها . ( )
٢/ لفظ يحصل به الالتجاء إلى الله والاعتصام والتحصن به من الشيطان الرجيم. ( )
٣/ خطأ يطرأ على اللفظ فيخل بمبني الكلمة سواء أخل بمعناها أم لا . ( )
٤/ هو معرفة قواعد وأحكام التجويد العلمية. ( )
٥/ الخطأ والميل عن الصواب. ( )

اختبار تدريبي لما سبق

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ ١ وَرَأَيۡتَ ٱلنَّاسَ يَدۡخُلُونَ فِي دِينِ ٱللَّهِ أَفۡوَاجٗا ٢ فَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ وَٱسۡتَغۡفِرۡهُۚ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابَۢا ٣﴾

السؤال الأول : في ضوء الآية الكريمة ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (✗) أمام العبارة الخاطئة : (١٠ درجات)

١/ عدد الأوجه الجائزة عند وصل هذه السورة بما بعدها : (أربعة أوجه فقط) . ( )

٢/ عدم النطق بالهاء في كلمة (وَٱسۡتَغۡفِرۡهُ) لحن خفي. ( )

٣/ قراءة هذه الآيات بسرعة مع عدم مراعاة الأحكام يعرف ب(الهذرمة) . ( )

٤/ حكم الاستعاذة عند الابتداء بهذه الآيات : (واجبة) لأنها بداية سورة. ( )

٥/ قراءة هذه السورة كما أنزلت على رسول الله ﷺ يُعرف ب(التجويد العملي) . ( )

السؤال الثاني : أكمل العبارات الآتية بكلمات مناسبة : (١٠ درجات)

١/ من آداب استماع القرآن .... ، .... ، ....

٢/ المراحل التي مر بها القرآن حتى وصل إلينا .... ، ....

.......................، ....، ....

٣/ منعت البسملة أول براءة لـ...

٤/ كنية الإمام حفص ....

السؤال الثالث : أكمل الجدول الآتي مستعيناً بما بين الأقواس : (١٠ درجات)

(حرام وقيل مكروه _ حرام بالإجماع ، واجبة ، مستحبة وقيل واجبة ، واجب وجوبا عينيا ، واجب وجوبا كفائيا) .

١	التجويد العملي	حكمه :	....
٢	الاستعاذة	حكمها :	....
٣	اللحن الجلي	حكمه :	....
٤	البسملة في أوائل السور	حكمها :	....
٥	اللحن الخفي	حكمه :	....

الباب الثالث

أحكام الســـــواكــــن

ويشمل الباب الثالث على :

- أحكام النون الساكنة و التنوين.

١/ الإظهار الحلقي.   ٢/ الإدغام (بغنة وبغير غنة).

٣/ الإقلاب.   ٤/ الإخفاء الحقيقي.

- حكم النون و الميم المشددتين.
- أحكام الميم الساكنة.

١/ الإخفاء الشفوي.   ٢/ الإدغام الشفوي.   ٣/ الإظهار الشفوي.

- أحكام اللام الساكنة.

١/ لام التعريف.   ٢/ لام الفعل .

٣/ لام الحرف.   ٤/ لام الاسم .

٥/ لام الأمر.

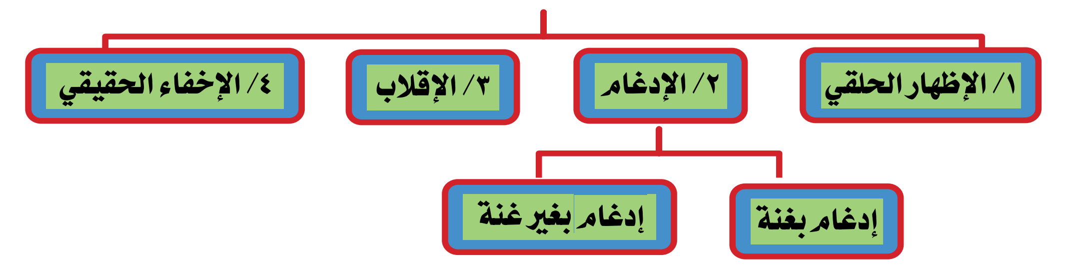
الباب الثالث

أحكام النون الساكنة والتنوين

- **مقارنة بين النون الساكنة والتنوين :**

النون الساكنة (نْ)		التنوين (ً ٍ ٌ)	
هي النون التي لاحركة لها والتي تأتي في الاسم والفعل والحرف وتكون أصلية وزائدة، ومتوسطة ومتطرفة ، والثابتة لفظاً وخطاً ووصلاً ووقفاً.		نون ساكنة زائدة تلحق آخر الاسم لفظاً ووصلاً وتفارقه خطاًووقفاً ولا يكون إلا متطرفاً. (حَكِيمًا ، عَلِيمٌ ، غَفُورٍ)	
١	حرف أصلي من حروف الهجاء .	١	ليس من حروف الهجاء .
٢	ثابتة في اللفظ والخط .	٢	ثابت في اللفظ دون الخط.
٣	ثابتة في الوصل والوقف.	٣	ثابت في الوصل دون الوقف .
٤	تكون في الأسماء والأفعال والحروف.	٤	يكون في الأسماء إلا في فعلين فقط (لَنَسْفَعًا ـ وَلَيَكُونًا)(١)
٥	تكون متوسطة ومتطرفة .	٥	لا يكون إلا متطرفا .
٦	تأتي أصلية أو زائدة عن بنية الكلمة .	٦	لا يكون إلا زائداً عن بنية الكلمة.
حكم التنوين حال الوقف	١/ تبدل الفتحتان ألفاً دائماً إلا إذا كانت تاء تأنيث فيوقف عليها بالهاء. (رَحْمَةً) ٢/ الضمتان والكسرتان تحذفان ويوقف عليهما بالسكون مثل : (عَلِيمٌ ، غَفُورٍ) إلا في قوله تعالى : (وَكَأَيِّن) لأنها رسمت بالنون فيوقف عليها بالنون الساكنة.		

- **للنون الساكنة والتنوين أربعة أحكام وهي:**



(١) التنوين في (لَنَسْفَعًا - وَلَيَكُونًا) عبارة عن نون توكيد خفيفة تلحق بالأفعال، وأشبهت التنوين في إبدالها ألفاً عند الوقف، فهي إذاً نون ساكنة شبيهة بالتنوين ولا ثالث لهما في القرآن.

أولاً الإظهار الحلقي

تعريفه	لغةً : البيان. اصطلاحاً : إخراج الحرف المظهر من مخرجه من غير غنة كاملة .[1]
حروفه	(ء هـ - ع ح - غ خ) أخي هاك علماً حازه غير خاسر
سمي حلقياً	لأن حروفه الستة تخرج من الحلق .
سبب إظهار النون والتنوين	التباعد بين مخرج النون الساكنة والتنوين وبين مخرج حروف الحلق .
كيفية الإظهار	نطق النون الساكنة والتنوين نطقاً واضحاً دون سكت .
مراتب الإظهار	١. عليا : عند (الهمزة والهاء). ٢. وسطى : عند (العين والحاء). ٣. دنيا : عند (الغين والخاء) .

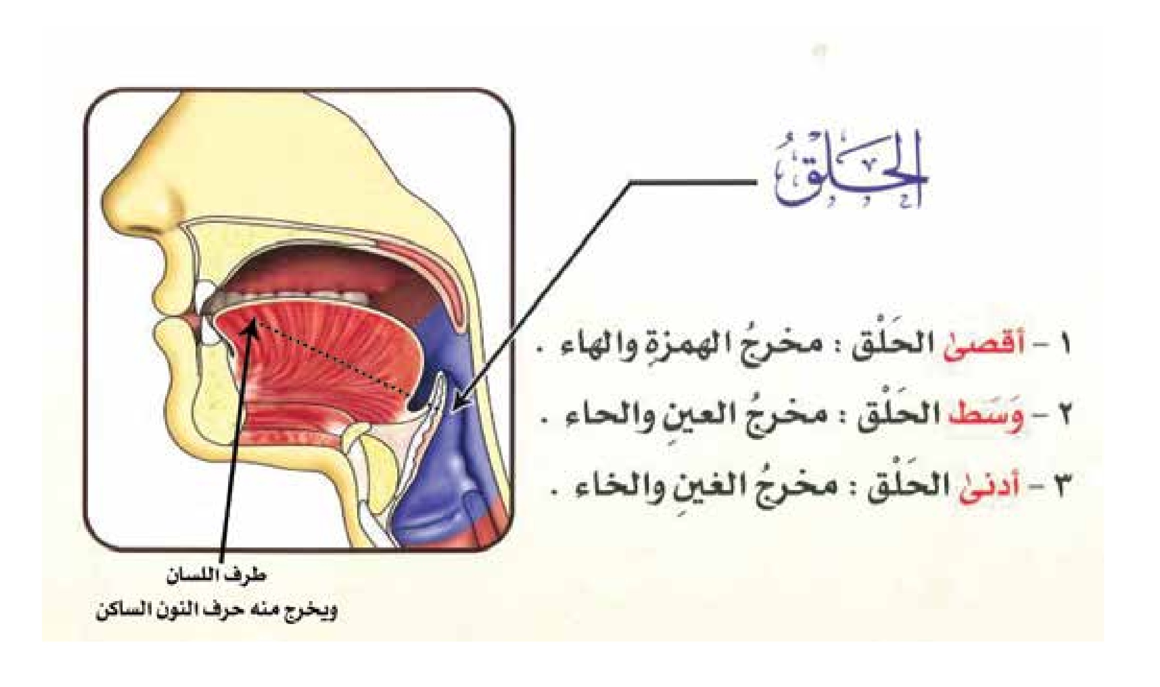
الأمثلـــــــــــــــة

الحرف	في كلمة	في كلمتين	مع التنوين
ء	وَيَنْـَٔوْنَ (لا ثاني لها)	مَنْ ءَامَنَ	كُلٌّ ءَامَنَ
هـ	يَنْهَوْنَ	مِنْ هَادٍ	جُرُفٍ هَارٍ
ع	أَنْعَمْتَ	مَنْ عَمِلَ	حَقِيقٌ عَلَىٰٓ
ح	يَنْحِتُونَ	مَنْ حَآدَّ	عَلِيمًا حَكِيمًا
غ	فَسَيُنْغِضُونَ (لا ثاني لها)	مِّنْ غِلٍّ	وَرَبٌّ غَفُورٌ
خ	وَالْمُنْخَنِقَةُ (لا ثاني لها)	مِنْ خَالِقٍ	لَطِيفٌ خَبِيرٌ

رسم الإظهار في المصحف	وضع رأس حاء صغيرة فوق النون الساكنة . أما التنوين يكون مركباً هكذا (ٌ) (ً) (ٍ).

(١) سنتعرف على الغنة الكاملة وغير الكاملة عند دراسة مراتب الغنة بدرس حكم النون والميم المشددتين.

- يتضح من الصوره أن سبب الإظهار هو تباعد مخرج النون الساكنة عن أحرف الحلق .



رسم توضيحي لمخارج حروف الإظهـــار الحلقي

ثانياً: الإدغـــام

تعريفه	لغةً: إدخال الشيء في الشيء. اصطلاحاً: إدخال حرف ساكن في حرف متحرك بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً.
حروفه	مجموعة في كلمة (يرملون)
أسباب إدغام النون والتنوين	التماثل مع: (ن) والتقارب مع: (باقي الحروف) أو التجانس مع: (ل ، ر) على مذهب الفراء أو التجانس في الصفة مع (م).
كيفيته	تقلب النون الساكنة أو التنوين حرفاً مماثلاً للحرف الذي يليها ثم تدغم فيه مع الإتيان بغنة مع حروف كلمة (ينمو).
شرطه	أن يكون في كلمتين.
أقسامه	١. إدغام بغنة وحروفه (ينمو) ٢. إدغام بغير غنة وحروفه (رل)

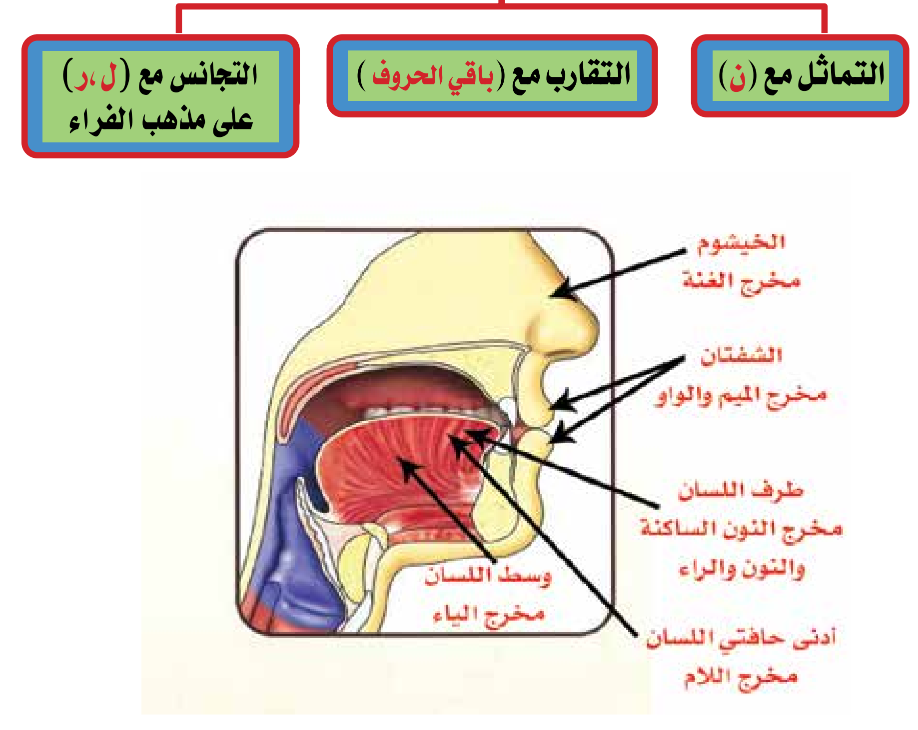
الأمثلـــــــــــــة

الحرف	مع النون الساكنة (ولا يكون الامن كلمتين)	مع التنوين	
ي	مَن يَعۡمَلۡ	وَبَرۡقٞ يَجۡعَلُونَ	إدغام بغنة
ن	مِّن نِّعۡمَةٖ	يَوۡمَئِذٖ نَّاعِمَةٞ	
م	مِّن مَّالٖ	عَذَابٞ مُّقِيمٞ	
و	مِن وَلِيّٖ	يَوۡمَئِذٖ وَاهِيَةٞ	
ر	مِّن رَّبِّهِمۡ	غَفُورٞ رَّحِيمٞ	بغير غنة
ل	مِّن لَّدُنَّا	فَسَلَٰمٞ لَّكَ	

ملحوظة	إذا وقع حرف الإدغام بعد النون الساكنة في كلمة وجب الإظهار وسمي (إظهاراً مطلقاً) ولم يقع إلا في أربعة ألفاظ هي (ٱلدُّنۡيَا - بُنۡيَٰنٞ - صِنۡوَانٞ - قِنۡوَانٞ).
استثناءات الإدغام	١/ (يسٓ وَٱلۡقُرۡءَانِ - نٓۚ وَٱلۡقَلَمِ) أظهر حفص النون الساكنة فى الموضعين مراعاة للانفصال الحكمي (إظهار رواية). ٢/ (مَنۡۜ رَاقٖ) حكمها الإظهار لوجوب السكت فيها لحفص. ٣/ (طسٓمٓ) أدغم حفص النون الساكنة في (حرف السين) في الميم بعدها مراعاة للاتصال اللفظي والرسمي وهذا استثناء من شرط الإدغام.

الإدغام الكامل والناقص	الكامل : ذهاب الحرف وصفته معاً، ويكون عند (ل . ر) اتفاقاً ،(ن . م)باختلاف . الناقص : ذهاب ذات الحرف وبقاء صفته وهي الغنة، ويكون عند (و، ي) اتفاقاً ، (ن ، م) باختلاف .
رسم الإدغام في المصحف	تعرية النون من علامة السكون مع تشديد الحرف التالي إذا كان الإدغام كاملاً عند (ن–م–ل–ر) أو تعرية النون من علامة السكون مع عدم تشديد الحرف التالي إذا كان الإدغام ناقصاً عند (ي–و). أما حركات التنوين تأتي إحداهما متأخرة عن الأخرى (ـٌ ـً ـٍ) ويشدد الحرف الذي بعدها في الإدغام الكامل فقط .

- **يتضح لنا من الصورة أن سبب الإدغام:**



رسم توضيحي لمخــــارج حروف الإدغــــام بغنة وبغيرغنة

ثالثاً : الإقــلاب :

تعريفه	لغةً : تحويل الشيء عن وجهه . اصطلاحاً : قلب النون الساكنة أو التنوين ميماً مخفاة بغنة .
حروفه	لــــه حــــرف واحــــد وهــــو (البــــاء)
سبب إقلاب النون إلى ميم	تعذر إظهار أو إدغام أو إخفاء النون عند الباء لثقل في النطق فتوصل إلى إقلاب النون أو التنوين إلى ميم ليسهل الإخفاء لانها تشارك الباء في المخرج وتشارك النون في جميع الصفات وبذلك يسهل إخفاء الميم .
كيفيته	• قلب النون الساكنة أو التنوين ميماً. • إخفاء هذه الميم عند الباء . • إظهار غنة بمقدار حركتين. **ذهب الأكثرون إلى إطباق الشفتين وتلامسها تلامساً خفيفاً دون كز. وذهب البعض إلى ترك فرجة بسيطة بين الشفتين .(١)

الأمثلــــــــــــــــة

الحرف	في كلمة	في كلمتين	مع التنوين
ب	أَنۢبَتَتۡ	أَنۢ بُورِكَ	سَمِيعُۢ بَصِيرٌ

رسم الإقلاب في المصحف	وضع ميم قائمة فوق النون الساكنة بدلا من السكون، أو بدلا من الحركة الثانية من المنون (مِنۢ بَعۡدِ - عُتُلِّۭ بَعۡدَ) .

(١) فصيح البيان في رواية حفص بن سليمان. إعداد /جمعية رعاية الحفظة. ص: (٩٧).

رابعاً : الإخفاء الحقيقي :

تعريفه	لغةً : الستر. اصطلاحاً : النطق بالحرف بصفة بين الإظهار والإدغام عارياً عن التشديد مع بقاء الغنة.
حروفه	١٥ حرفاً وهي أوائل كلم هذا البيت صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما دم طيبا زد في تقي ضع ظالما
سبب إخفاء النون والتنوين	عدم تقارب هذه الحروف مع مخرج النون والتنوين فتدغم، وكذلك عدم بُعدها فتظهر، فأُخذ حكماً متوسطاً بين الإظهار والإدغام وهو الإخفاء.
كيفيته	إلغاء مخرج النون اللساني وعمل غنة تخرج من الخيشوم بمقدار حركتين مع مراعاة الغنة إذا وقع بعدها حرف مفخم (فتتفخم الغنة) مثل : يَنطِقُونَ ، وإذا وقع بعدها حرف مرقق (فترقق الغنة) مثل : أَندَادًا .
مراتبه	١/ عليا : عند الطاء والدال والتاء لقربها من مخرج النون . (قريبة من الإدغام) ٢/ دنيا : عند القاف والكاف لبعدهما عن مخرج النون . (قريبة من الإظهار) ٣/ وسطي : عند الأحرف العشرة الباقية.(١)

ملحوظة: (عِوَجَاۜ ۝١ قَيِّمًا) التنوين في لفظ (عِوَجَا) لم يأخذ حكم الإخفاء الحقيقي وصلاً لوجوب السكت فيها لحفص عن عاصم من طريق الشاطبية.

(١) غاية المريد في علم التجويد. للشيخ / عطية قابل نصر ص (٦٥) . وكتاب نهاية القول المفيد في علم التجويد للشيخ / محمد مكي نصر الجريس ص (١٢٥).

• أمثلة الإخفاء الحقيقي:

الحرف	الأمثلـــــــــــــــــــــة		
	في كلمة	في كلمتين	مع التنوين
ص	يَنصُرْكُمُ	مِن صَلْصَٰلٍ	رِيحًا صَرْصَرًا
ذ	مُنذِرٌ	مِّن ذَكَرٍ	سِرَاعًا ذَٰلِكَ
ث	مَّنثُورًا	مِن ثَمَرَةٍ	جَمِيعًا ثُمَّ
ك	مِنكُمْ	مِن كُلِّ	عَادًا كَفَرُوا۟
ج	نُنجِى	مَن جَآءَ	شَيْـًٔا ۝٦٠ جَنَّٰتِ
ش	أَنشَأْنَٰهُنَّ	لِمَن شَآءَ	عَلِيمٌ ۝١٣ شَرَعَ
ق	يَنقَلِبُونَ	مِن قَبْلُ	إِنَّهُۥ سَمِيعٌ قَرِيبٌ
س	نَنسَخْ	مِّن سَبِيلٍ	بَشَرًا سَوِيًّا
د	أَندَادًا	وَمَن دَخَلَهُۥ	قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ
ط	يَنطِقُونَ	مِن طَيِّبَٰتِ	صَعِيدًا طَيِّبًا
ز	أُنزِلَ	فَإِن زَلَلْتُم	يَوْمَئِذٍ زُرْقًا
ف	أَنفَقُوا۟	وَإِن فَاتَكُمْ	عُمْىٌ فَهُمْ
ت	ٱلْمُنتَهَىٰ	مَن تَابَ	جَنَّٰتٍ تَجْرِى
ض	مَّنضُودٍ	مَّن ضَلَّ	مُّسْفِرَةٌ ۝٣٨ ضَاحِكَةٌ
ظ	أَنظُرْ	مِّن ظَهِيرٍ	ظِلًّا ظَلِيلًا
رسمه في المصحف	تعرية النون الساكنة مع عدم تشديد الحرف التالي ، أما التنوين فيأتي إحدي حركاته متأخرة عن الأخري (ٌ - ٍ - ً) مع عدم التشديد في التالي له .		

• الفرق بين الإخفاء الحقيقي والإدغام :

م	الإخفاء الحقيقي	الإدغام
١	الإخفاء يكون عند الحرف.	الإدغام يكون في الحرف.
٢	الإخفاء ليس معه تشديد.	فيه تشديد مع حروف (ن ، م ، ل ، ر).
٣	يأتي من كلمة ومن كلمتين.	لا يكون إلا من كلمتين .

حكم النون والميم المشددتين

التعريف	حرف الغنة المشدد : يقصد به النون والميم المشددتان .
حكمه	وجوب الغنة بمقدار حركتين . وتسميته : حرف غنة مشدد أو حرف أغن .
أمثلته	(وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ - أَمَّا - ٱلنَّبَإِ - وَأَنَّ - مِّن نَّٰصِرِينَ)
الغنة	لغةً : صوت له رنينٌ في الخيشوم . اصطلاحاً : صوت لذيذ مركب في جسمي النون والميم لاعمل للسان فيه.
مقدار الغنة	حركتان.
مراتبها	مراتبها عند جمهور المتقدمين : (٥ مراتب).[1] ١. أكملها في المشدد والمدغم كامل التشديد مثل (مِّن نِّعْمَةٍ - إِنَّ) ، (وَلَكُم مَّا) ٢. المدغم ناقص التشديد مثل (فَمَن يَعْمَلْ) ٣. ثم المُخْفَى ويدخل معه المُقْلَب مثل (يَنطِقُونَ - وَأَنۢبَتَتْ) ، (هُم بَٰرِزُونَ) ٤. ثم الساكن المظهر (أَنْعَمْتَ) ٥. ثم المتحرك مثل (نَشْرَحْ - مَّرَضٌ) • بعض المتقدمين: (حذفوا المرتبة ٤، ٥) فأصبحت (٣ مراتب) • أما بعض المتأخرين : فرقوا في المرتبة الأولى بين المشدد المتصل والمنفصل، فأصبحت (٦ مراتب). تسمى الغنة في المراتب الثلاثة الأولى بغنة الكمال والمرتبة الرابعة والخامسة بغنة الأصل.
ملحوظة	تفخم الغنة إذا أتى بعدها حرف مستعل (ص، ض، ط، ق، ظ) وترقق فيما عدا ذلك.
رسمها في المصحف	توضع علامة شدة عليها مع الحركة (إِنَّ _ لَمَّا)

(١) مذكرة أحكام التجويد الجزء الأول، إعداد الدكتور أحمد عبدالفتاح ص ٤٠.

أحكام الميم الساكنة

• أحكام الميم الساكنة:

تَعريفها : هي الميم التي لا حركة لها وتثبت وصلاً ووقفاً ولفظاً وخطاً. وتأتي قبل أحرف الهجاء ماعدا حروف المد الثلاثة. (ـُـو ـَـا ـِـي) ؛ وذلك خشية التقاء الساكنين.[(١)]

• للميم الساكنة ثلاثة أحكام وهي:

١/ الإخفاء الشفوي

٢/ إدغام المتماثلين الصغير

٣/ الإظهار الشفوي

أولاً: الإخفاء الشفوي

الإخفاء الشفوي	هو أن يقع بعد الميم الساكنة حرف الباء . (و لا يكون ذلك إلا في كلمتين)
حروفه	حرف (الباء)
أمثلته	(هُم بَٰرِزُونَ – وَكَلْبُهُم بَٰسِطٌ)
سبب التسمية	وسمي إخفاءً : لإخفاء الميم الساكنة عند ملاقاتها للباء للتجانس الذي بينهما ، حيث يتحدان في المخرج ، ويشتركان في أغلب الصفات . – والإخفاء في هذه الحالة يؤدي إلى سهولة النطق . وسمي شفوياً : لأن الميم والباء يخرجان من الشفتين .
كيفيته	أن تنطق الميم الساكنة المخفاة بنفس كيفية أداء الإقلاب في أحكام النون الساكنة .
رسمه بالمصحف	تعرية الميم الساكنة المخفاة من الحركة . ورسم حركة الحرف الذي بعدها دون تشديد.

(١) غاية المريد في علم التجويد. للشيخ/ عطية قابل نصر ص: (٧٢). والأولى أن الميم الساكنة لا تأتي قبل أحرف المد لأن أحرف المد لابد أن تُسبق بحركة مجانسة لها.

• الفرق بين (الإخفاء الشفوي ، الإخفاء الحقيقي) ، الفرق بين (الإخفاء الشفوي ، الإقلاب).[1]

م	الإخفاء الحقيقي	الإخفاء الشفوي
١	النون تنعدم وتبقى غنتها	الميم بعضها يبقى مع الغنة
٢	متفق عليه عند القراء	مختلف فيه[2]
٣	سببه التقارب	سببه التجانس
٤	يكون من كلمة وكلمتين	لا يكون إلا من كلمتين

م	الإخفاء الشفوي	الإقلاب
١	الميم أصلية	الميم غير أصلية
٢	مختلف فيه	متفق عليه
٣	سببه التجانس	تعذر الإظهار والإدغام
٤	لا يكون إلا من كلمتين	يكون من كلمة وكلمتين

ثانياً: إدغام المتماثلين الصغير

إدغام المتماثلين الصغير	هو أن يقع بعد الميم الساكنة حرف الميم المتحرك. (ولا يكون ذلك إلا في كلمتين)
حروفه	حرف (الميم)
أمثلته	(وَمِنْهُم مَّن - كَم مِّن)
سبب التسمية	سمي إدغاماً : لإدغام الميم الساكنة في الميم المتحركة. سمي متماثلين : لكونه مؤلفـاً من حرفين متحدين في المخرج والصفة. سمي بالصغير : ١/ لأن الأول منهما ساكن والثاني متحرك . ٢/ قلة العمل فيه عند إدغامه . ولقب بالشفوي : لخروج الميم الساكنة والميم المتحركة من الشفتين .
رسمه في المصحف	تعرية الميم الساكنة، وتشديد الميم المتحركة التي بعدها.

(١) الإخفاء على قسمين : (إخفاء حرف) كما في الإخفاء الحقيقي والإخفاء الشفوي، (إخفاء حركة) كما في روم كلمة (تَأْمَنَّا) عند الإمام حفص.

(٢) لأن حكمه الجواز. فبعض القراء يُظهر الميم عند الباء والبعض الآخر يخفيها.

ثالثاً : الإظهـــار الشفوي

الإظهار الشفوي: أن يقع بعد الميم الساكنة أحد حروف الهجاء ما عدا (الباء – الميم) ويسمى إظهاراً شفوياً.
(ويكون في كلمة أو كلمتين) .

الحرف	المثـــــــال		الحرف	المثـــــــال
ص	وَهُمْ صَٰغِرُونَ	(صل ذا غرام فيك قبل جنونه خصمي ظلوم) من كلمتين فقط	ر	أَمْرًا - وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ
ذ	تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ		ز	رَمْزًا - أَمْ زَاغَتْ
غ	لَهُمْ غُرَفٌ		س	تُمْسُونَ - فَوْقَكُمْ سَبْعَ
ف	وَّهُمْ فَرِحُونَ		ش	يَمْشُونَ - لَهُمْ شَرَابٌ
ق	أَمْ قَوْمُ تُبَّعٍ		ض	وَٱمْضُواْ - رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوٓاْ
ج	أَنَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ		ط	وَأَمْطَرْنَا - مَسَّهُمْ طَٰٓئِفٌ
خ	أَمْ خُلِقُواْ		ع	أَمْعَآءَهُمْ - عَلَيْكُمْ عِبَادًا
ظ	وَذَٰلِكُمْ ظَنُّكُمُ		ك	فَيَمْكُثُ - إِلَيْكُمْ كِتَٰبًا
ء	ٱلظَّمْـَٔانُ - أَلَمْ أَعْهَدْ		ل	وَأُمْلِي - أَمْ لَهُمْ
ت	أَمْتًا - أَمْ تَأْمُرُهُمْ		ن	تُمْنَىٰ - وَهُمْ نَآئِمُونَ
ث	أَمْثَٰلَكُم - فِي دَارِكُمْ ثَلَٰثَةَ		هـ	يَمْهَدُونَ - أَمْ هُمْ
ح	يَمْحَقُ - أَمْ حَسِبْتُمْ		و	أَمْوَٰتٌ - حِسَابُهُمْ وَهُمْ
د	وَأَمْدَدْنَٰكُم - لَكُمْ دِينُكُمْ		ي	عُمْىٌ - وَلَمْ يُصِرُّواْ

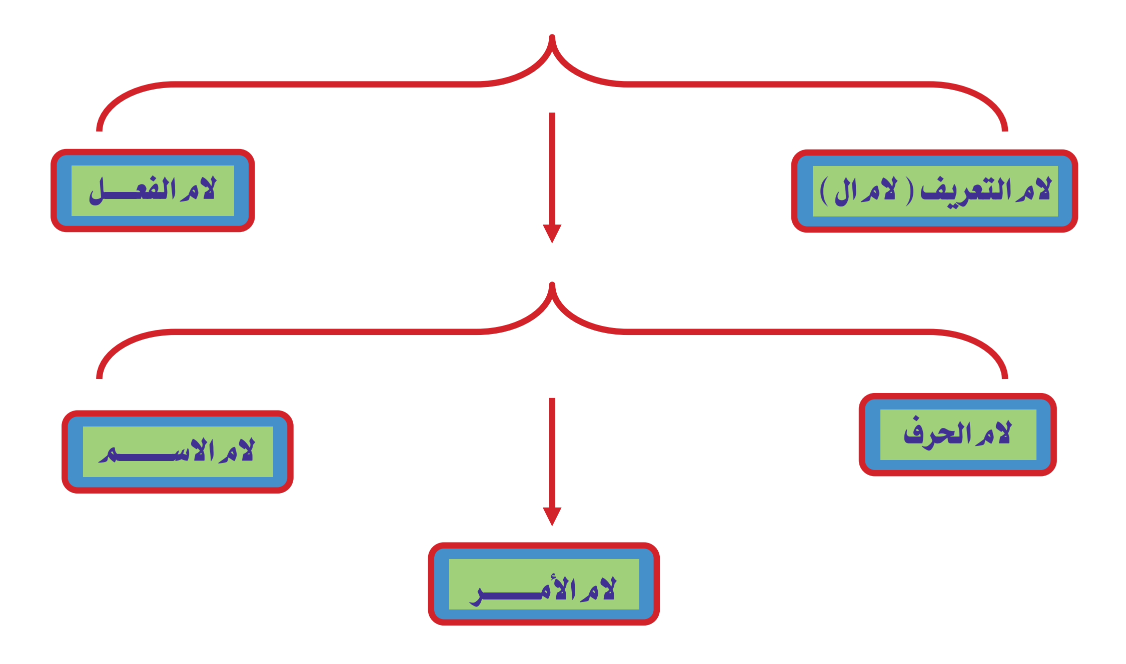
سبب التسمية: سمي إظهاراً : لإظهار الميم عند ملاقاتها للحروف ٢٦.
سمي شفوياً لأن الميم الساكنة – وهي الحرف المظهر – تخرج من الشفتين .

رسمه في المصحف: وضع علامة سكون فوق حرف الميم ورسم حركة الحرف الذي بعدها دون تشديد.

ملحوظة: يراعى الإظهار الشفوي عند حرفي (الواو – الفاء) خشية الإخفاء عندهما، وذلك لقرب الميم من مخرج الفاء واتحادها مع مخرج الواو.

أحكام اللامات السواكن

- **اللامات السواكن تنحصر في خمسة أنواع وهي :**



تنبيه

اعلم أن الحروف الهجائية التي تقع بعد اللامات السواكن عددها ثمانية وعشرون حرفاً بعد إسقاط حروف المد الثلاثة شأنها شأن النون الساكنة والميم الساكنة وذلك خشية التقاء الساكنين كما سبق التنويه عنه. (١)

---

(١) غاية المريد في علم التجويد. للشيخ / عطية قابل نصر ص: (٨٤).

أولاً : حكم لام التعريف [لام ال]

تعريفها	هي اللام الساكنة المسبوقة بهمزة وصل مفتوحة وبعدها اسم ، وهي زائدة عن بنية الكلمة . فهي إما زائدة لازمة : أي لا تفارق الكلمة مثل (ٱلَّذِى - ٱلْيَسَعَ) وإما غير لازمة : أي يمكن تجريدها عن الكلمة.
أحكامها	لها حكمان : ١/ الإظهار القمري. ٢/ الإدغام الشمسي.

الإظهار القمري	الإدغام الشمسي
الإظهار القمري : إذا وقع بعد (ال) حرف من هذه الحروف الأربعة عشر وهم : (ابغ حجك وخف عقيمه) .	الإدغام الشمسي : إذا وقع حرف من هذه الحروف الأربعة عشر الباقية المجموعة في أوائل حروف كلمات البيت الأتي : (طب ثم صل رحما تفز ضف ذا نعم دع سوء ظن زر شريفاً للكرم) .

الحرف	المثــــــال	الحرف	المثــــــال
ء	ٱلْأَنْهَـٰرُ	ط	ٱلطَّيِّبَـٰتُ
ب	ٱلْبِرَّ	ث	ٱلثَّمَرَٰتِ
غ	ٱلْغَفُورُ	ص	ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ
ح	ٱلْحَآقَّةُ	ر	ٱلرَّحْمَـٰنَ
ج	ٱلْجَنَّةَ	ت	ٱلتَّـٰٓئِبُونَ
ك	ٱلْكِتَـٰبُ	ض	ٱلضَّلَـٰلَةَ
و	ٱلْوَدُودُ	ذ	ٱلذَّهَبَ
خ	ٱلْخَبِيرُ	ن	ٱلنَّفَّـٰثَـٰتِ
ف	ٱلْفَلَقِ	د	ٱلدَّرَجَـٰتِ
ع	ٱلْعَلِىِّ	س	ٱلسَّمَآءَ
ق	ٱلْقَمَرُ	ظ	ٱلظَّآنِّينَ
ي	ٱلْيَوْمَ	ز	ٱلزِّينَةَ
م	ٱلْمُلْكُ	ش	ٱلشَّمْسُ
هـ	ٱلْهُدَىٰ	ل	ٱلَّيْلِ
سبب الاظهار	أُظهرت اللام على الأصل وللتباعد أيضاً	سبب الادغام	التماثل مع اللام والتقارب مع الباقي.
رسمه في المصحف	وضع سكون فوق اللام المظهرة	رسمه في المصحف	وضع شده على الحرف الذي بعد اللام المدغمة

ثانيا وثالثا : لام الفعل ولام الحرف

بيان	لام الفعل	لام الحرف
تعريفها	هي اللام الساكنة الأصلية الواقعة في فعل سواء كان ماضيا أو مضارعا أو أمر .	هـي الـلام الساكنة الأصلية الواقعة في حرفي (هل – بل)
أحكامها مع الأمثلة	١. الإظهار : إذا وقع بعدها أي حرف ما عدا (لام – راء) . مثل :(أَرۡسَلۡنَٰكَ – فَتَوَكَّلۡ عَلَى – يَلۡعَبُونَ) ٢. الإدغام : إذا وقع بعدها حرفا (ل ، ر) مثل : (وَقُل رَّبِّ – وَيَجۡعَل لَّكُمۡ) . وذلك للتماثل مع اللام والتقارب مع الراء	١. الإظهار: إذا وقع بعدها أي حرف ما عدا (لام – راء) . مثل : (هَلۡ أَتَىٰكَ – بَلۡ تُؤۡثِرُونَ) ٢. الإدغام : إذا وقع بعدها حرفي (ل ، ر). مثل :(بَل رَّفَعَهُ ٱللَّهُ - بَل لَّا تُكۡرِمُونَ - هَل لَّكُم). ويستثنى (بَلۡ رَانَ) للسكت.
رسمهما	في حالة الإظهار يوضع سكون على اللام . وفي حالة الإدغام توضع شدة على الحرف الذي بعد اللام مع تعرية اللام .	

رابعاً وخامساً : لام الاسم ولام الأمر

بيان	لام الاسم	لام الأمـــــــر
تعريفها	هي لام ساكنة واقعة في الاسم وهـي أصـلية في بنيـة الكلمـة وتكون دائما متوسطة.	هي لام ساكنة زائدة عن بنية الكلمة تدخل علي الفعل المضارع فتجعله يفيد الأمر والطلب ويجب أن تكون مسبوقة بحرف من الحروف الآتية : (الـــواو – الفـــاء – ثـــم)
حكمها مع الأمثلة	الإظهار وجوباً مثل : (أَلۡسِنَتِكُمۡ – سَلۡسَبِيلًا – خَلۡقَ)	الإظهار وجوباً مثل : (ثُمَّ لۡيَقۡضُواْ – وَلۡيُوفُواْ – وَلۡيَطَّوَّفُواْ – فَلۡيَمۡدُدۡ) .
رسمهما	وضع سكون علي اللام في الحالتين. (لۡ)	
ملحوظة	١/ إذا لم تسبق لام الأمر ب(ثم ، و ، ف)تتحرك بالكسر مثل: (لِيُنفِقۡ _ لِيَسۡتَـٔۡذِنكُمُ _ لِيَقۡضِ) ٢/ حال الابتداء بلام الأمر المسبوقة بثم اختباراً يُبدأ بها مكسورة : (ثُمَّ لۡيَقۡضُواْ).	

أسئلة الباب الثالث

السؤال الأول : اكتب المصطلح التجويدي الذي تدل عليه العبارة الآتية :

١/ إخراج الحرف المظهر من مخرجه من غير غنة كاملة. (   )
٢/ النطق بالحرف بصفة بين الإظهار والإدغام عارياً عن التشديد مع بقاء الغنة. (   )
٣/ هو أن يقع بعد الميم الساكنة حرف الباء و لا يكون ذلك إلا في كلمتين. (   )
٤/ قلب النون الساكنة أو التنوين ميما مخفاة بغنة. (   )
٥/ لام ساكنة واقعة في الاسم وهي أصلية في بنية الكلمة وتكون دائما متوسطة. (   )

السؤال الثاني : اختر الإجابة الصحيحة من بين الأقواس :

١/ المرتبة الدنيا في الإظهار الحلقي عند حرفي.... (ء هـ _ ع ح _ غ خ)
٢/ يوضع على النون الساكنة عند ملاقاة حروف الحلق... (رأس حاء صغيرة _ فتحة _ سكون مستدير)
٣/ مواضع الإظهار المطلق في القرآن ...... (خمسة _ ثلاثة _ أربعة)
٤/ حكم الميم الساكنة في قوله (عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡ) .... (إخفاء شفوي _ إظهار شفوي _ إقلاب)
٥/ عدد حروف الإظهار القمري..... (ستة _ أربعة _ أربعة عشر)

السؤال الثالث : ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (×) أمام العبارة الخاطئة :

١/ حكم لام الفعل الإظهار دائما. (   )
٢/ الغنة في (مِن قَبۡلُ) من المرتبة الثالثة عند الجمهور. (   )
٣/ إظهار النون في (مَنۡ عَمِلَ) إظهار من المرتبة الوسطى. (   )
٤/ لا تدغم الميم الساكنة في متقاربها ويسمى ذلك إظهارا شفويا شديدا. (   )
٥/ الإخفاء الشفوي يأتي من كلمة ومن كلمتين. (   )

السؤال الرابع : عرف كلاً من :

(النون الساكنة - النون الشبيهة بالتنوين _ الإظهار الحلقي - الإظهار المطلق - الإدغام)

اختبار تدريبي لما سبق

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿قَدْ كَانَ لَكُمْ ءَايَةٌ فِى فِئَتَيْنِ ٱلْتَقَتَا فِئَةٌ تُقَٰتِلُ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَأُخْرَىٰ كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُم مِّثْلَيْهِمْ رَأْىَ ٱلْعَيْنِ وَٱللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِۦ مَن يَشَآءُ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُو۟لِى ٱلْأَبْصَٰرِ ۝١٣﴾

السؤال الأول : استخرج من الآية الكريمة ما يلي :- **(١٠ درجات)**

١. لامَ فعل. (.....................)
٢. لامًا قمريةً. (................)
٣. لامًا شمسيةً. (................)
٤. إدغامًا ناقصًا. (.............)
٥. إظهارًا شفويًّا. (...............)
٦. إدغامَ مثلين صغيرًا. (.....................)
٧. غنةً من المرتبة الأولى. (..................)
٨. إدغامًا كاملاً باتفاق. (.....................)
٩. إخفاءً حقيقيًّا من المرتبة الوسطى. (..............)
١٠. إخفاءً حقيقيًّا من المرتبة العليا. (...............)

السؤال الثاني : أكمل العبارات الآتية بكلمات مناسبة : **(١٠ درجات)**

١. قراءة القرآن الكريم بحالةٍ متوسطةٍ بين الاطمئنان و السرعة هو تعريف مرتبة .... بينما مرتبة .... هي التي تُستحسن في مقام التعليم.
٢. حكم لام الفعل المتطرفة الإظهار إلا إذا جاء بعدها حرفا .... و ....
٣. عدد الأوجه الجائزة بين السورتين .... بينما عدد الأوجه في أواسط السور بدون البسملة ....
٤. من آداب تلاوة القرآن الكريم .... و ....
٥. حكم الاستعاذة عند الجمهور .... بينما عند البعض ....

السؤال الثالث : تخيّر الإجابة الصحيحة من بين الأقواس بوضع خط تحتها : **(١٠ درجات)**

١. من أمثلة المرتبة العليا للإظهار الحلقي قوله تعالى : (ومنهم – أنعمت – من خير).
٢. وجه التغاير و الاختلاف في قوله تعالى : ﴿۞ وَسَارِعُوٓا۟ إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ﴾ (الإبدال – الزيادة و النقصان – التقديم و التأخير).
٣. وردت المرتبة الثانية من الغنة في نحو قوله تعالى (فَمَن يَعْمَلْ – إِنَّ – وَأَنۢبَتَ).
٤. من اللامات التي حكمها الإظهار مطلقا قوله تعالى : (بَلْ تُؤْثِرُونَ – فَلْيَمْدُدْ – أَرْسَلْنَكَ).
٥. نوع الإظهار في قوله تعالى : ﴿بُنْيَٰنُهُمُ ٱلَّذِى﴾ (حلقي – شفوي – مطلق).

الباب الرابع

أحكـــام المدود

ويشمل الباب الرابع على :

- تعريف المد والقصر.
- المد الطبيعي.
- المد الفرعي... وينقسم إلى :

– ما سببه الهمز: (متصل، منفصل، بدل)

– ما سببه سكون: (عارض للسكون، لازم)

- الأحكام المترتبة على قصر المنفصل من كتاب روضة الحفاظ.
- أقسام أحرف الهجاء الواقعة في أوائل السور وأقسامها.
- مراتب المدود – ألقاب المدود .

الباب الرابع

المـــــدود

تعريف المد لغةً: الزيادة.

اصطلاحا: إطالة الصوت بحرف المد أو اللّين عند وجود السبب (همز أو سكون) .

القصر لغةً: المنع و الحبس.

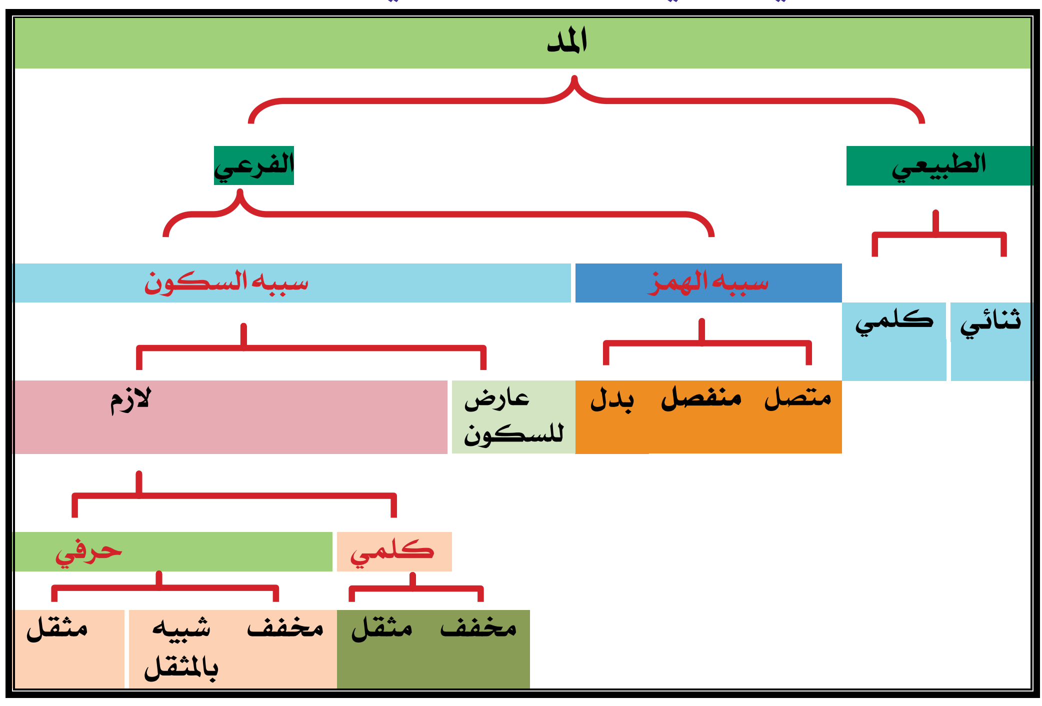
اصطلاحاً: إثبات حرف المد أو اللّين دون زيادة عن مقداره لعدم وجود السبب .

حروف المد: (الألف – الواو – الياء) تكون هذه الحروف ساكنة وحركة ما قبلها من جنسها.

أمثلته: (نُوحِيهَآ) (أُوذِينَا) (تُدِيرُونَهَا)

حروف اللين: (الياء – الواو) الساكنتان المفتوح ما قبلهما مثل (خَوْفٍ – بَيْتٍ) (زَوْجَيْنِ)

أقسام المد: ١. أصلي (طبيعي) . ٢. فرعي .



أولاً: المد الطبيعي

المد الطبيعي	تعريفه : هو الذي لا تقوم ذات الحرف إلا به ، ولا تستقيم الكلمة إلا بوجوده ، ولا يتوقف على سبب كـ(همز أو سكون) .
سبب تسميته	سمي طبيعياً : لأن صاحب الطبيعة السليمة لا يزيده ولا ينقصه عن مقداره حركتين. سمي أصلياً : لأصالته بالنسبة لغيره، وذلك لثبوته علي حالة واحدة .
حكمه	حكم المد الطبيعي الوجوب . (وقصره على حركتين) .

	أقسامه (ثنائي _ كلمي)	المثـــال
	أولاً/ الثنـائي : هـو الـذي يوجد في الحـروف الثنائيـة الواقعـة في فواتح السور ، ثنائيةً لفظاً لا خطاً والمجموعة في لفظ (حي طهر) .	(طه - يسٓ - طسٓ - حمٓ) (الٓر)
	ثانياً / الكلمي (المطلق) : هو الذي يأتي في كلمة ولا يتوقف على سبب كـ (همز أو سكون) وينقسم إلى ثلاثة أقسام .	
١	مد طبيعي مطلق يثبت ووقفاً ووصلاً.	(يُنَادُونَكَ)
٢	مد طبيعي مطلق يثبت وقفاً فقط. و حالاته هي : ١/ مد العوض : مـد في حالـة الوقـف عوضاً عـن فتحـتين في حالة الوصل. ٢/الألفات السبعة : هي الـتي يكون عليهـا سكون مستطيل وذلك في حالة الوقف عليها . ٣/ حرف المد الذى يحذف وصلاً خشية التقاء ساكنين .	(غَفُورًا رَّحِيمًا) عند الوقف تقرأ رحيما بدون تنوين (أَنَا۠ - لَّٰكِنَّا۠ - ٱلظُّنُونَا۠ - ٱلرَّسُولَا۠ ٱلسَّبِيلَا۠ - قَوَارِيرَا۠ - سَلَٰسِلَا۠) (وَقَالَا ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ - فِي ٱلْأَرْضِ)
٣	مد طبيعي مطلق يثبت وصلاً فقط. و حالاته هي : ١/مد الصلة الصغرى : مد هاء الضمير الغائب المفرد المتحركة بالضم أو الكسر الواقعة بين متحركين ٢/ المد الطبيعي وصلاً العارض للسكون وقفاً .	(إِنَّهُۥ عَلَىٰ رَجۡعِهِۦ لَقَادِرٌ) يستثني: (٢ أَرۡجِهۡ - فَأَلۡقِهۡ - يَرۡضَهُ) (ٱلتَّٰٓئِبُونَ ٱلۡعَٰبِدُونَ ٱلۡحَٰمِدُونَ)

ثانياً: المد الفرعي

تعريفه: هو المد الزائد على المد الأصلي لسبب من الأسباب وهو الهمز أو السكون.

سبب تسميته: لتفرعه من الأصلي ، ذات الحرف تقوم بدونه ، توقفه على سبب (الهمز أو السكون).[1]

أقسامه: (١/ ما سببه الهمز. ٢/ ما سببه السكون)

أولاً. ما سببه الهمز

ويكون في (المد المتصل - المد المنفصل - المد البدل).

أقسامه	بيانه	سبب التسمية	المقدار	الحكم	المثال
١. المد المتصل	أن يقع بعد حرف المد همز متصل به في كلمة واحدة.	لاتصال السبب بحرف المد	(٤ – ٥) ويزاد ٦ حركات حال الوقف على متطرف الهمز	الوجوب	ٱلسَّمَآءِ سُوٓءَ سِيٓـَٔتۡ
٢. المد المنفصل	أن يقع حرف المد آخر الكلمة ، والهمز أول الكلمة التي تليها.	لانفصال السبب عن حرف المد	(٤ – ٥) والقصر من طرق أخرى	الجواز	وَفِيٓ أَنفُسِكُمۡ يَٰٓأَيُّهَا
مد الصلة الكبرى (يأخذ حكم المد المنفصل) مد صلة هاء الضمير الغائب المفرد الواقعة بين متحركين إذا كان الثاني منهما همزة قطع.					مَالَهُۥٓ أَخۡلَدَهُۥ
٣. مد البدل	هو أن يأتي الهمز قبل حرف المد في كلمة ولا يأتي بعد حرف المد همز أو سكون.	لأن حرف المد غالبا ما يكون مبدلاً من الهمزة	حركتان (القصر)	الجواز	(ءَامَنُوٓاْ) وصلاً ووقفاً (مَـَٔابِ) وصلاً فقط (وَجَآءُوٓ) وقفاً فقط (ٱئۡذَن لِّي) ابتداءً
ملحوظة	١/ الانفصال الحقيقي : هو ثبوت حرف المد في الرسم واللفظ (وَفِيٓ أَنفُسِكُمۡ) ٢/ الانفصال الحكمي : هو حذف حرف المد رسما وثبوته لفظا (يَٰٓأَيُّهَا)(هَٰٓأَنتُمۡ)(هَٰٓؤُلَآءِ)				

(١) جاء في غاية المريد في علم التجويد. للشيخ / عطية قابل نصر ص: (٨٩) أن هناك سبب آخر يعرف بالسبب المعنوي، ويقصد به المبالغة في النفي. مثل: مد التعظيم في قوله (لا إله إلا اللّٰه) عند من قرأ بقصر المنفصل.

• الأحكام المترتبة على قصر المنفصل من كتاب روضة الحفاظ:

قصر المنفصل لم يرد من طريق الشاطبية وإنما ورد من طرق أخرى تشتمل على أحكام لابد للقارئ من مراعاتها عند قصر المنفصل ، ولذلك اخترت أقرب الطرق في ذلك لنعرف الأحكام المترتبة عليه من (كتاب روضة الحفاظ) للإمام الشريف أبي إسماعيل موسى بن الحسين بن إسماعيل بن موسى المعدل، وقد جاءت رواية حفص في هذا الكتاب من طريقين الأول: طريق أحمد بن محمد بن حميد ويلقب بالفيل. والثاني: طريق زرعان بن أحمد بن عيسى، وهما عن عمرو بن الصباح عن حفص بن سليمان، و وقفت في هذا الجدول على أوجه الخلاف فقط.[1]

م	كلمات الاختلاف	طريق الشاطبية	طريق الروضة	
			الفيل	زرعان
١	مقدار المد المنفصل	(٤أو ٥)	(٢)	
٢	مقدار المد المتصل	(٤ أو ٥)	(٤)	
٣	(عِوَجَا - بَلْ رَانَ - مَرْقَدِنَا - مَنْ رَاقٍ)	السكت	عدم السكت	
٤	(ءَآلذَّكَرَيْنِ - ءَآللَّهُ - ءَآلْـَٔنَ)	الإبدال والتسهيل	الإبدال	
٥	(لَا تَأْمَنَّا) بيوسف	الروم والاشمام	إشمام	
٦	(عين) (كٓهيعٓصٓ ـ عٓسٓقٓ)	توسط واشباع	قصر	
٧	(فِرْقٍ) الشعراء	تفخيم وترقيق	تفخيم	
٨	ياء (ءَاتَىٰنِۦ) النمل حال الوقف	الحذف والإثبات	الحذف	
٩	الف (سَلَٰسِلَاْ) الانسان حال الوقف	الحذف والإثبات	الحذف	
١٠	(ٱلْمُصَيْطِرُونَ) الطور	السين والصاد	السين	
١١	القاف و الكاف في (أَلَمْ نَخْلُقكُّم)	الإدغام الكامل والناقص	الإدغام الكامل	
١٢	(ضَعْفٍ – ضَعْفًا) الروم	الفتح والضم	الفتح	الضم
١٣	(يسٓ ١ وَٱلْقُرْءَانِ) (نٓ وَٱلْقَلَمِ)	الإظهار	الإظهار	الإدغام
١٤	(بِمُصَيْطِرٍ) الغاشية	الصاد	الصاد	السين
١٥	(وَيَبْصُۜطُ) البقرة (بَصْۜطَةً) الأعراف	السين	السين	الصاد

(١) غاية المريد في علم التجويد. للشيخ / عطية قابل نصر ص: (٩٣ – ٩٥).

ثانياً. ما سببه السكون

ويكون في (المد العارض للسكون - اللين العارض للسكون - المد اللازم).[1]

المد	بيانه	أنواعه	تعريف كل نوع	المثـــال	مقداره
١. المد العارض للسكون	هو أن يأتي بعد حرف المد أو اللين سكون عارض لأجل الوقف. وحكمه الجواز	المد العارض للسكون	هو أن يأتي بعد حرف المد سكون عارض بسبب الوقف عليه في كلمة.	(يَعۡلَمُونَ) مطلق (ٱلصَّلَوٰةَ) هاء تأنيث (عَقَلُوهُ) هاء ضمير (ٱلسَّمَآءِ) متصل (مَـَٔابِ) بدل	(٢-٤-٦)
		اللين العارض للسكون	هو أن يأتي بعد حرفي اللين سكون عارض بسبب الوقف عليه في كلمة.	خَوۡفِۭ بَيۡتِ	(٢-٤-٦)
٢. المد اللازم	هو أن يأتي بعد حرف المد أو اللين سكون لازم وصلاً ووقفاً في كلمة أو في حرف. وحكمه اللزوم أي لزوم مده (٦ حركات) وقفاً ووصلاً شروط المد الازم الحرفي. ١/ الحرف في فواتح السور. ٢/ الحرف ثلاثي اللفظ. ٣/ وسطه حرف مد أو لين.	كلمي مثقل	هو أن يأتي بعد حرف المد سكون أصلي في كلمة بشرط كونه مشدداً.	ٱلۡحَآقَّةُ	(٦)
		كلمي مخفف	هو أن يأتي بعد حرف المد حرف ساكن سكونا أصلي في كلمة.	ءَآلۡـَٔـٰنَ (لا ثاني لها)	(٦) موضعي سورة يونس
		حرفي مثقل	هو أن يقع السكون الأصلي بعد حرف المد في حرف تقتضي الأحكام إدغامه فيما بعده عند وصله.	اللام في (الٓمٓصٓ - الٓمٓر)	(٦)
		حرفي مخفف	هو أن يقع السكون الأصلي بعد حرف المد في حرف تقتضي الأحكام إظهاره بالنسبة إلى ما بعده.	(صٓ - قٓ - نٓ)	(٦)
		حرفي شبيه بالمثقل	هو أن يقع السكون الأصلي بعد حرف المد أو اللين في حرف تقتضي الأحكام إخفاءه عند الحرف الذي بعده عند وصله به.	(عـــين) أول مريم والشورى (ســـين) أول النمل والشورى	(٤-٦) (٦)

(١) تيسير الرحمن في تجويد القرآن . للدكتورة / سعاد عبد الحميد رحمها الله. ص (٢٢٢).

• أحرف الهجاء الواقعة في أوائل السور وأقسامها:

أحرف الهجاء الواقعة في فواتح السور أربعة عشر حرفاً مجموعة في قول : (**نص حكيم قاطع له سر**) ووقعت في فواتح تسع وعشرين سورة، وأنواعها وأقسامها كالآتي :

م	أقسامها	م	أنواعها
١	ما كان هجاؤه على ثلاثة أحرف وسطها حرف مد : (**كم عسل نقص**) تمد مداً مشبعاً	١	**أحادية الرسم** (صٓ - قٓ - نٓ)
٢	ما كان هجاؤه على ثلاثة أحرف وسطها حرف لين (**عين**) أول الشورى ومريم يجوز فيها الإشباع والتوسط.	٢	**ثنائية الرسم** (طه - يسٓ - طسٓ - حمٓ)
٣	ما كان هجاؤه على حرفين ثانيهما حرف مد (**حي طهر**) مد طبيعي يمد حركتين	٣	**ثلاثية الرسم** (الٓمٓ - الٓر - طسٓمٓ)
٤	ما كان هجاؤه على ثلاثة أحرف ليس وسطها حرف مد (**ألف**) فلا مد فيه	٤	**رباعية الرسم** (الٓمٓصٓ - الٓمٓر)
		٥	**خماسية الرسم** (كٓهيعٓصٓ)

• مراتب المدود:

قال الشيخ السمنودي:

أقوى المدود لازم فما اتصل ... فعارض فذو انفصال فبدل

م	مراتب المدود	السبب
١	أقواها المد اللازم.	لأصالة سكونه واجتماعه معه في كلمة، واتفاق العلماء على مقدار مده .
٢	يليه المد المتصل.	لأصالة الهمز فيه واجتماعها معه في كلمة.
٣	يليه المد العارض للسكون.	لأن سكونهُ عارض واختلاف مقدار مدهِ.
٤	يليه المد المنفصل.	لانفصال سببه عنه واختلاف مقدار مده .
٥	يليه المد البدل.	لتقدم سببهِ عليهِ ، ولأنه مبدل من غيرهِ.

• تعقيبا على الجدول السابق لترتيب المدود .

١/ اذا اجتمع سببان من أسباب المد في حرف واحد أحدهما قوي والآخر ضعيف عُمل بالقوي وألغي الضعيف مثل: (وَجَآءُوٓ أَبَاهُمْ)

٢/ إذا اجتمع مدان من نوع واحد كمنفصلين أو متصلين أو عارضين فتجب التسوية بينهما في مقادير المدود.

• ألقاب المدود:

ذكر بعض علماء التجويد ألقاباً كثيرة لأنواع من المدود وهي جميعها لا تخرج عن المد الأصلي أو الفرعي. وأهم هذه الألقاب بالنسبة لروايتنا:

(مد الصلة _ مد العوض – مد التمكين – مد التعظيم – مد الفرق).

م	لقب المد	البيان
١	مد الصلة	تعريفه : هو المد الذي يأتي من اشباع حركة هاء الضمير التي تدل على المفرد المذكر الغائب الواقعة بين متحركين مثل: (بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ) (لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ) أنواعها : ١/ مد الصلة الكبرى : أن يكون المتحرك الثاني همز (يندرج تحت المد المنفصل) ٢/ مد الصلة الصغرى : أن يكون المتحرك الثاني غير الهمز (يندرج تحت المد الطبيعي) سبب التسمية : لأنها توصل بحرف مد، والمد فيها يثبت وصلاً.
٢	مد العوض	تعريفه : هو عبارة عن الألف المبدلة من التنوين المنصوب وقفاً مالم يكن التنوين على تاء تأنيث مربوطة فيوقف عليها بالهاء مثل: (عَلِيمًا حَكِيمًا) (يندرج تحت المد الطبيعي).
٣	مد التمكين	تعريفه : وهو مد يؤتى به وجوبا للفصل بين الواوين مثل: (ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ) أو الياءين مثل(فِى يَوْمَيْنِ) حذرا من الإدغام. وقال بعضهم: هو كل ياءين أولاهما مشددة مكسورة والثانية ساكنة مثل:(حُيِّيتُم _ ٱلنَّبِيِّـۧنَ). (يندرج تحت المد الطبيعي) سبب تسميته : لأنه يخرج متمكنا بسبب الشدة.
٤	مد التعظيم	تعريفه : هو مد الألف في (لَآ) الواقعة قبل كلمة (إِلَٰهَ) للمبالغة في نفي الشرك عن الله وذلك عند من يقرأ بقصر المنفصل . (يندرج تحت المد المنفصل)
٥	مد الفرق	تعريفه : هو مد الألف المبدلة من همزة الوصل الواقعة بين همزة الاستفهام والحرف الساكن لام (ال) في: (ءَآلذَّكَرَيْنِ - ءَآللَّهُ - ءَآلْـَٰٔنَ) (ويندرج تحت المد اللازم) سبب تسميته : لأنه يفرق بين الكلمات التي تفيد الاستفهام والتي تفيد الخبر.

أسئلة الباب الرابع

السؤال الأول : ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (×) أمام العبارة الخاطئة :

١/ مقدار المد في كلمة (سِيٓـَٔتَ) أربع أو خمس حركات. ( )

٢/ حكم مد البدل الوجوب لأنه يمد بمقدار حركتين فقط لحفص. ( )

٣/ جميع الحروف المقطعة في فواتح السور تمد مدا طبيعيا أو لازما . ( )

٤/ تمد الياء والسين في لفظ (يسٓ) ٦ حركات. ( )

٥/ الواو في كلمة (ٱلتَّٰٓئِبُونَ) تمد مدا طبيعيا وصلا فقط . ( )

السؤال الثاني : اختر الإجابة الصحيحة من بين الأقواس :

١/ يلقب المد في كلمة (ءَآلذَّكَرَيۡنِ) بمد........ (العوض _ الفرق _ التمكين)

٢/ المد الذي مرتبته الثالثة في مراتب المدود .... (العارض _ البدل _ المنفصل)

٣/ المد في كلمة ...... طبيعي وصلا وعارض للسكون وقفا. (بَيۡتِ _ ٱلصَّلَوٰةَ _ سُوٓءَ)

٤/ عدد أوجه الوقف في كلمة (نَسۡتَعِينُ) ..... (خمسة _ سبعة _ ثلاثة)

٥/ تمد الميم في قوله (الٓمٓ) آل عمران وقفا ..... (حركتين _ ٢ ، ٦ حركات _ ٦ حركات)

السؤال الثالث : أجب عن الأسئلة الآتية :

١/ عرف مد التمكين ، ولم سمي بذلك مع ذكر أمثلته ؟

٢/ اذكر أقسام المد العارض للسكون مع التمثيل لكل قسم بمثال قرآني ؟

٣/ لماذا يشترط في مد البدل ألا يأتي بعد حرف المد همز أو سكون ؟

٤/ لماذا لا يوقف على حرف المد في ياءات النداء وهاءات التنبيه ؟

٥/ إذا اجتمع سببان من أسباب المد أحدهما قوي والآخر ضعيف في مد واحد فما الحكم؟

اختبار تدريبي لما سبق

قال تعالى: ﴿يَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ ۚ قُل لَّا تَعْتَذِرُوا لَن نُّؤْمِنَ لَكُمْ قَدْ نَبَّأَنَا اللَّهُ مِنْ أَخْبَارِكُمْ ۚ وَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٩٤﴾﴾

السؤال الأول : استخرج من الآية الكريمة ما يلي :- **(١٠ درجات)**

١. لام فعل. (.................)
٢. لامًا قمريةً. (.................)
٣. لامًا شمسيةً. (.................)
٤. مدًّا أصليًّا يثبتُ وصلاً فقط. (.............)
٥. إظهارًا حلقيا. (...............)
٦. عدد أوجهِ الابتداء بهذه الآية. (.............)
٧. غنةً من المرتبة الأولى. (..................)
٨. إدغامًا كاملاً باختلاف. (..................)
٩. إخفاءً حقيقيًّا. (..............)
١٠. إخفاءً شفويا. (..............)

السؤال الثاني : أكمل العبارات الآتية بكلمات مناسبة : **(١٠ درجات)**

١. ترك المدِّ في كلمة (ٱلسَّمَآءِ) يُعدُّ لحنًا .... و حكمه.....................
٢. يجب الاحتراز من الإخفاء عند النطق بحرفي.......... و......... بعد الميم الساكنة المظهرة.
٣. عدد الأوجه الجائزة بين السورتين .... بينما عدد الأوجه الجائزة عند الابتداء بسورة براءة ....
٤. أركان القراءة الصحيحة .... و .... و....................
٥. الطريق هو: ....

السؤال الثالث : ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (×) أمام العبارة الخاطئة : **(١٠ درجات)**

١/ من أمثلة لام الأمر قوله تعالى (قُلْ تَعَالَوْا). ( )
٢/ الغنة في كلمة :(حَدِيثٍ بَعْدَهُۥ) من المرتبة الثالثة. ( )
٣/ يثبتُ مدُّ البدل عند الابتداء فقط في نحو كلمة :(ٱئْذَن لِّي). ( )
٤/ يكون إخفاء الحرف عند غيره بينما يكون إدغامه في غيره. ( )
٥/ مد البدل هو : أن يأتي بعد حرف المدِّ سكونٌ أصليٌّ في حرفٍ من أحرف الهجاء بشرط أن يكون فيه تشديد. ( )

الباب الخامس

العناية بالحروف

ويشمل الباب الخامس على :

- مخارج الحروف .

١. تعريف المخارج .		٢. أقسام المخارج .

٣. مذاهب العلماء في عدد المخارج .	٤. صور لمخارج الحروف.	٥. ألقاب الحروف.

- صفات الحروف .

١. تعريف صفات الحروف .		٢. فوائد تعلم صفات الحروف .

٣. أقسام صفات الحروف .		٤. طريقة معرفة صفات الحروف .

٥. ترتيب صفات الحروف من حيث القوة والضعف.

٦. أقسام الحروف من حيث القوة والضعف.

- التفخيم والترقيق .

١. تعريف التفخيم والترقيق في الحروف .	٢. مراتب التفخيم .

٣. التفخيم النسبي .		٤. الحروف الدائرة بين التفخيم والترقيق وأحكامها .

- علاقات الحروف .

١/ المتماثلان.	٢/ المتقاربان .	٣/ المتجانسان .	٤/ المتباعدان.

الباب الخامس

أولاً: مخارج الحروف

- **مخـــارج الحروف :**

* **المخـــرج** لغةً : **هو محل خروج الشيء** . اصطلاحاً : **محل خروج الحرف وتمييزه عن غيره.**

* **الحـــرف** لغةً : **هو طرف الشيء .** اصطلاحاً . **صوت معتمد على مخرج محقق أو مقدر .**

* **الحروف الهجائية : قسمان (أصلية ، فرعية)**

الحروف الأصلية : **هي الحروف التسعة والعشرون من الهمزة إلى الياء عند من لم يجعل الهمزة والألف حرفاً واحداً) .**

الحروف الفرعية : **هي التي تخرج من مخرجين أو تتردد بين صفتين (عددها ثمانية) وهي :**

م	الحرف	المثال	م	الحرف	المثال
١	الهمزة المسهلة بين الهمزة والألف	(ءَأَعْجَمِيٌّ)	٥	الألف المفخمة	(ٱلطَّآمَّةُ)
٢	الألف الممالة إلى الياء	(مَجْرٜىٰهَا)	٦	اللام المفخمة	(قَالَ ٱللَّهُ)
٣	الصاد المشمة صوت الزاي	(ٱلصِّرَٰطَ)	٧	النون المخفاة	(يَنكُثُونَ)
٤	الياء المشمة صوت الواو	(قِيلَ)	٨	الميم المخفاة	(وَكَلْبُهُم بَٰسِطٌ)

ما هو المخرج المحقق ؟ **هو الذي يعتمد على جزء معين من الحلق أو اللسان أو الشفتين .**

ما هو المخرج المقدر ؟ **هو الذي لا يعتمد على جزء معين من أجزاء الفم كمخرج الجوف.**

أقسام مخارج الحروف

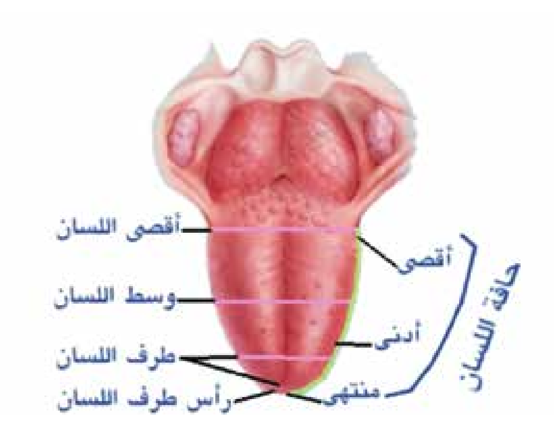
١ . مخارج عامة: **هي المشتملة على مخرج فأكثر من المخارج الخاصة ، و تنحصر في خمسة مخارج على مذهب الإمام ابن الجزري** (رحمه الله) **وهم : (الجوف - الحلق - اللسان - الشفتان - الخيشوم) .**

٢ . مخارج خاصة: **هي المحددة التي لا تشتمل إلا على مخرج واحد. وعددها ١٧ وهو مذهب ابن الجزري .**

مذاهب العلماء في عدد مخارج الحروف

المذهب	أتباع المذهب	عدد المخارج العامة	عدد المخارج الخاصة	بيانها
الخليل بن أحمد (إمام اللغة)	ابن الجزري	٥	١٧	(الجوف - الحلق - اللسان - الشفتان - الخيشوم) ١ ٣ ١٠ ٢ ١
سيبويه (إمام البصريين في النحو واللغة)	الشاطبي	٤	١٦	أسقط مخرج الجوف (١) (ووزع حروفه مع نظائرها المتحركة)
الفـــــراء	الجرمي وقطرب	٤	١٤	أسقط مخرج الجوف وجعل (اللام والنون والراء) مخرجا واحدا

** صور تجمع بين [اللسان - الحنك الأعلي - الأسنان]





---

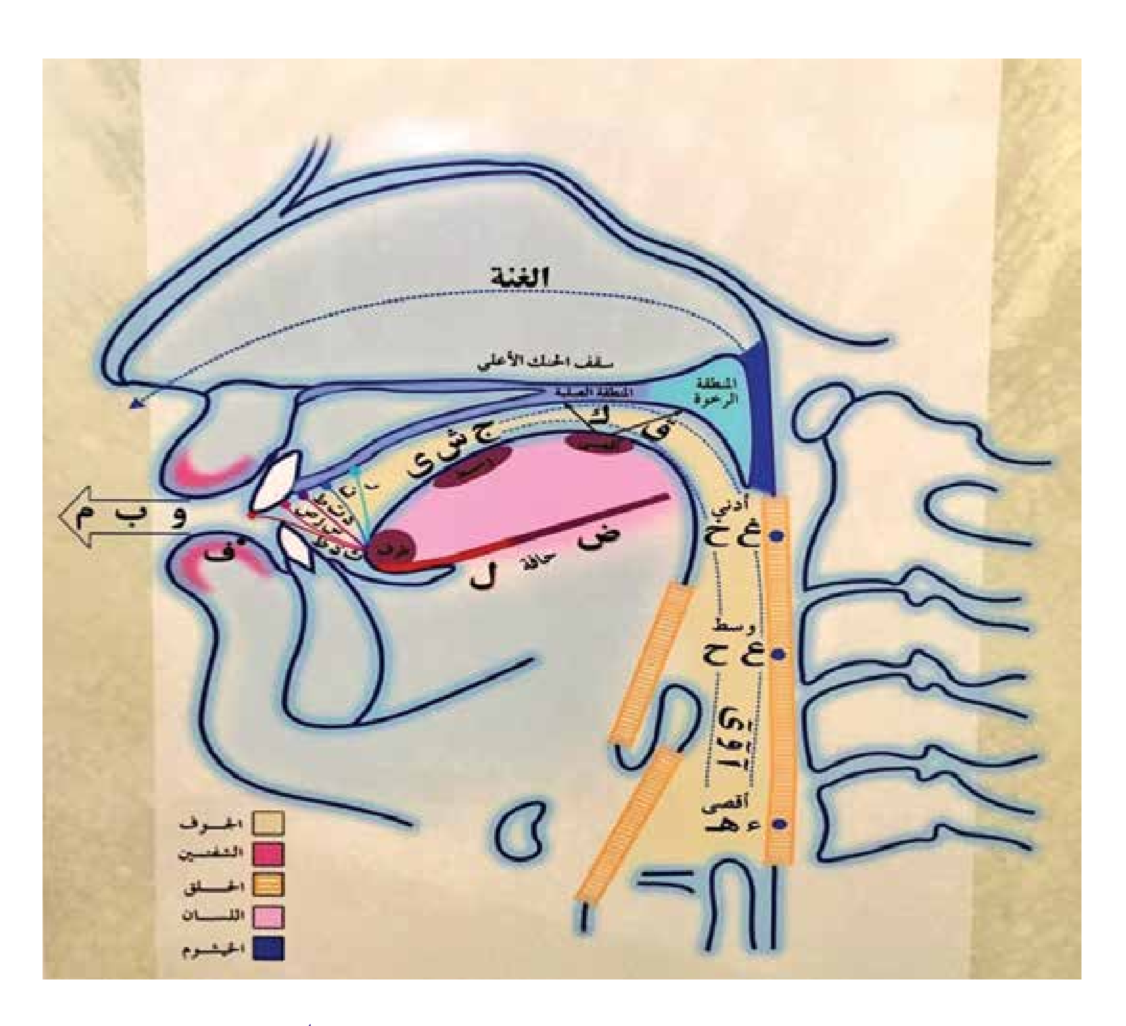
(١) ووزع حروفه: أي جعل مخرج الألف من أقصى الحلق كالهمزة، ومخرج الياء المدية من وسط اللسان، ومخرج الواو المدية من الشفتين.

مخارج الحروف

الرقم	المخرج العام	مخارجه الخاصة	المخـــرج الخــــاص	الحـــروف	مسلسل عام
١	الجـــوف	١	الخلاء الواقع داخل الفم والحلق ويخرج منه حروف المد .	اَ - وُ - يِ	١
٢	الحلق	٣	أقصى الحلق : أي أبعده مما يلي الصدر.	ء - هـ	٢
			وسط الحلق : وهو ما بين أقصاه وأدناه.	ع - ح	٣
			أدنى الحلق : أي أقربه مما يلي الفم.	غ - خ	٤
٣	اللســـــــان	١٠	أقصى اللسان مما يلي الحلق مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى.	ق	٥
			أقصى اللسان أسفل مخرج القاف مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى.	ك	٦
			مقدم وسط اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى	ج - ش - ي	٧
			ظهر طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا .	ت - ط - د	٨
			ظهر طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا.	ث - ظ - ذ	٩
			رأس طرف اللسان مع ما بين الثنايا العليا والسفلى قريب إلى السفلى .	ز - ص - س	١٠
			أدنى حافة اللسان إلى منتهاها مع ما يحاذيه من اللثة العليا.	ل	١١
			رأس طرف اللسان تحت مخرج اللام قليلاً مع ما يليه من اللثة العليا.	ن	١٢
			طرف اللسان أقرب إلى ظهره قليلا بعد مخرج النون .	ر	١٣
			إحدى حافتي اللسان مما يلي الأضراس العليا.	ض	١٤
٤	الشفتان	٢	ما بين الشفتين (الميم والباء) بالانطباق (الواو) بالاستدارة.	ب - م - و	١٥
			بطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا.	ف	١٦
٥	الخيشوم	١	أقصى الأنف من الداخل.	الغنة	١٧

ملحوظة: لمعرفة مخرج أي حرف من الحروف: تنطق به ساكناً أو مشدداً، ثم تُدخل عليه همزة وصل محركة بأي حركة، فحيث ينقطع الصوت فهو مخرج الحرف المحقق . ما عدا حروف المد ؛ فيحرك كل حرف قبلها بما يجانسها .

- **صور مخارج الحروف كاملة :**

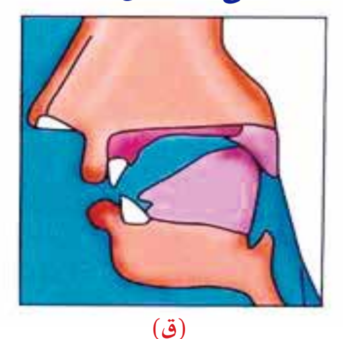


رسم توضيحي لمخارج الحروف

من كتاب (تيسير الرحمن)
للدكتورة / سعاد عبد الحميد (رحمها الله)[1]

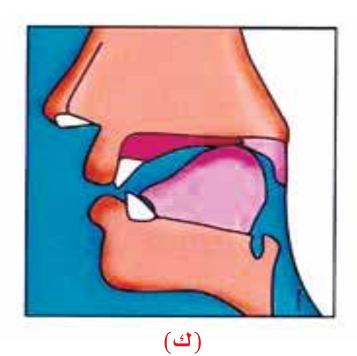
صور لمخارج الحروف

● أقصى اللسان:



(ق)

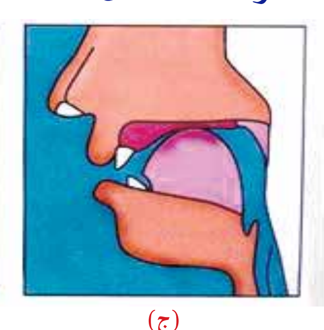
تخرج من أقصى اللسان مع ما يحاذيه من المنطقة الرخوة من الحنك الأعلى



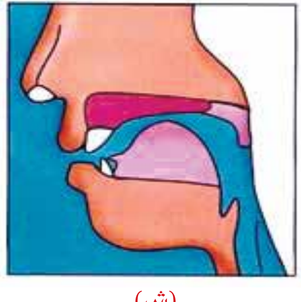
(ك)

وتخرج من أقصى اللسان أسفل من القاف قليلاً وما يحاذيه من المنطقة القاسية والرخوة معاً من الحنك الأعلى

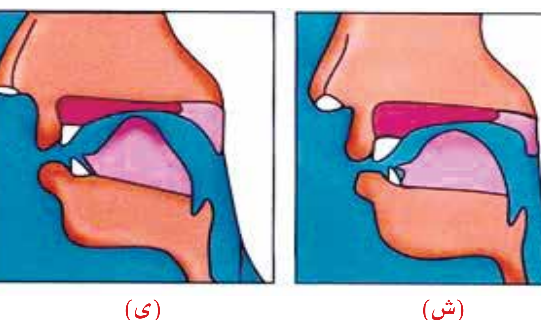
● وسط اللسان:



(ج)



(ش)

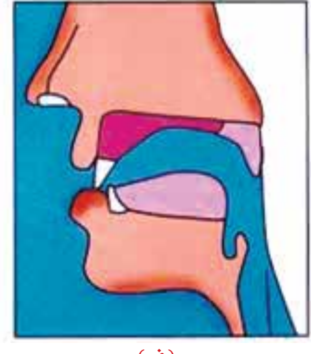


(ي)

وتخرج من وسط اللسان وما يجاذيه من الحنك الأعلى

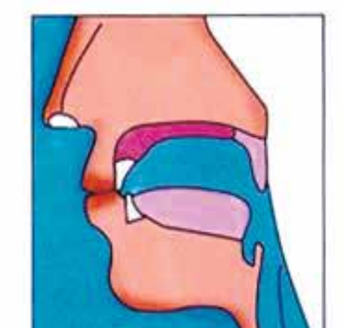
(١) ذكرت الدكتورة سعاد رحمها الله في كتابها تيسير الرحمن في تجويد القرآن باب مخارج الحروف أن هذه الصور من كتاب (بغية عباد الرحمن) لمحمد شحاذة الغول بتصرف منها . واستعنت أنا بها في كتابي ترحماً عليها وابتغاء الدعاء لها رحمها الله رحمة واسعة.

● الشفتين:



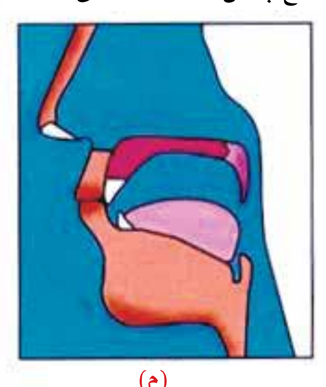
(ف)

وتخرج من أطراف الثنايا العليا
مع باطن الشفة السفلى



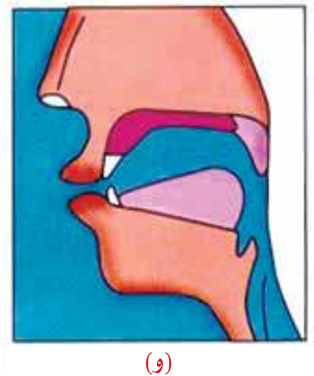
(ب)

وتخرج من بين الشفتين بانطباقهما



(م)

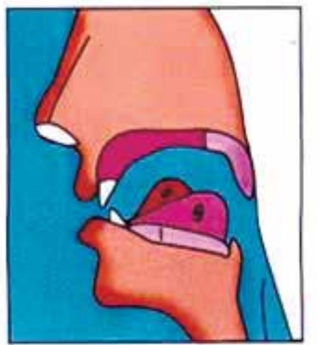
وتخرج من بين الشفتين بانطباقهما
مع اشتراك مخرج الخيشوم



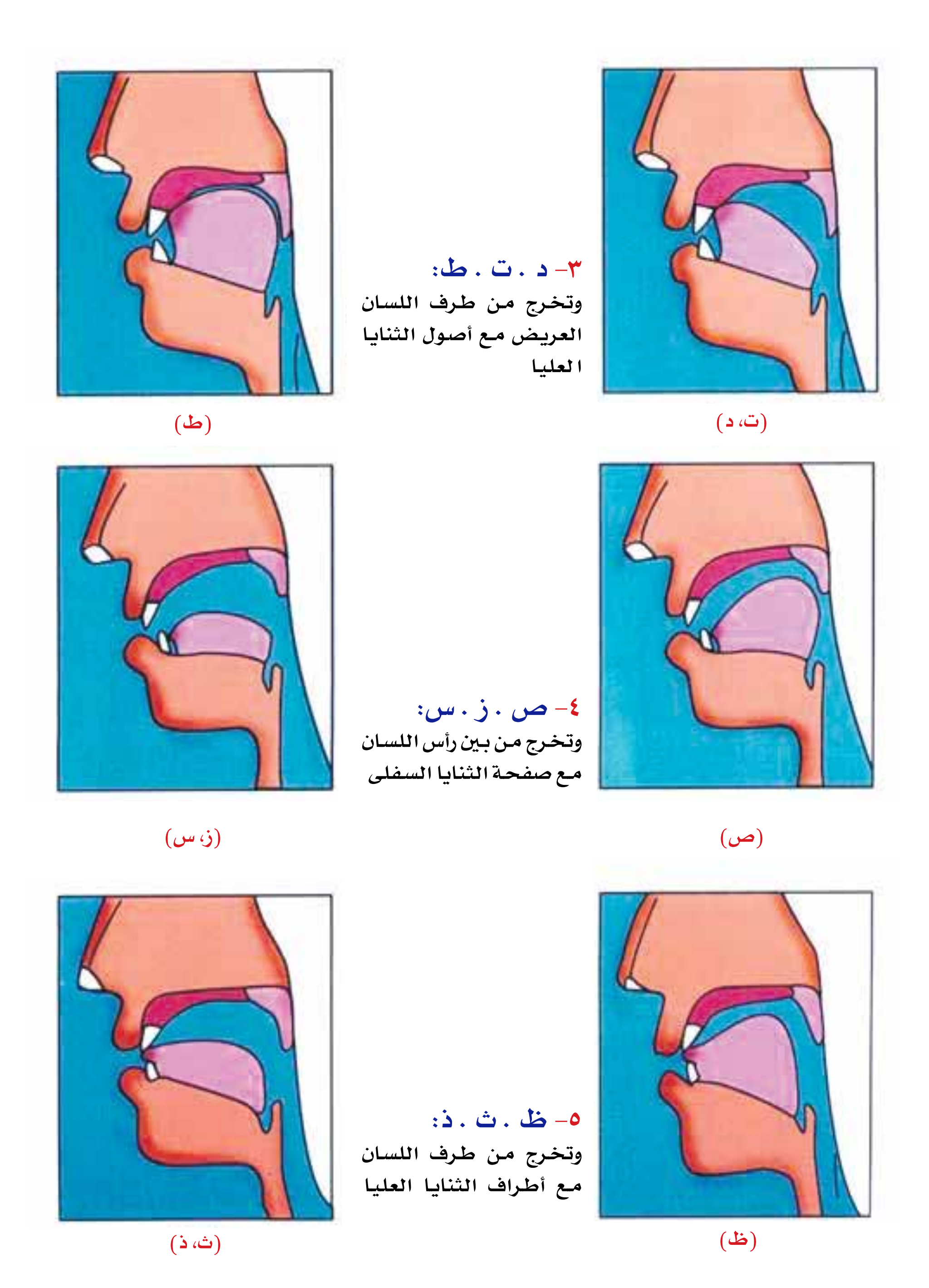
(و)

تخرج من بين الشفتين بانضمامهما
مع بقاء فرجة بينهما

● الجوف:



وهو مخرج الألف والواو والياء
المدية

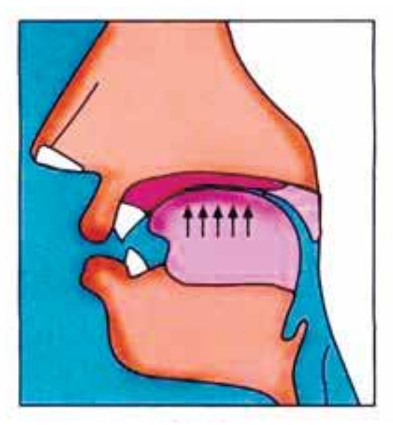


٣- د . ت . ط:
وتخرج من طرف اللسان العريض مع أصول الثنايا العليا

٤- ص . ز . س:
وتخرج من بين رأس اللسان مع صفحة الثنايا السفلى

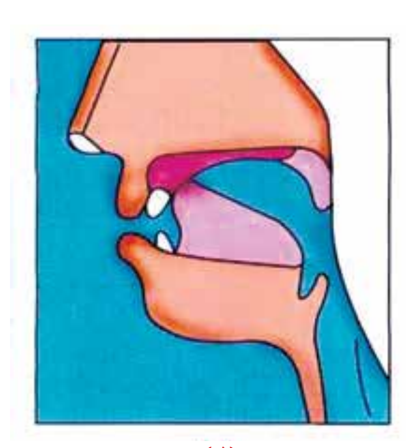
٥- ظ . ث . ذ:
وتخرج من طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا

● حافة اللسان:



(ض)

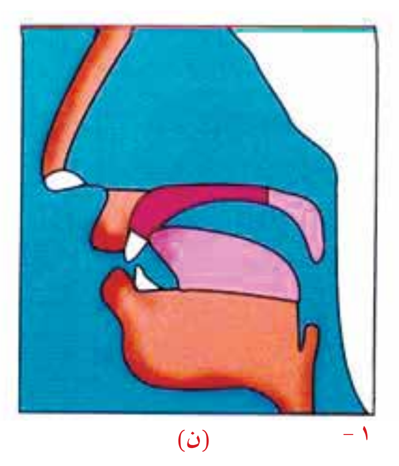
تخرج من أقصى حافتي اللسان مع ما يحاذيه من الأضراس العليا



(ل)

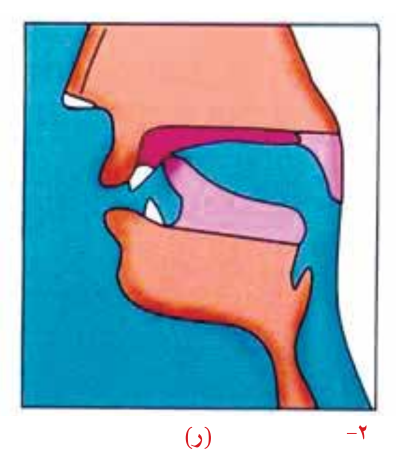
تخرج من أدنى حافتي اللسان إلى منتهاها مع ما يحاذيه من لثة الثنايا العليا

● طرف اللسان:



١ - (ن)

تخرج من طرف اللسان مع ما يحاذيه من لثة الثنايا العليا مع اشتراك مخرج الخيشوم



٢- (ر)

تخرج من طرف اللسان مع ما يحاذيه من لثة الثنايا العليا أدخل من النون قليلاً

- **ألقاب الحروف:**[1]

م	اللقب	حروفه	سبب التسمية
١	الحروف الجوفية، أو الهوائية، أو المدية.	حروف المد الثلاثة (ـُو ـَا ـِي)	لخروجها من الجوف ولأنها تنتهي بانقطاع هواء الفم.
٢	الحروف الحَلْقية.	(ء هـ _ ع ح _ غ خ)	لخروجها من الحَلْق.
٣	الحروف اللَّهوية.	(ق ، ك)	لخروجها من قرب اللَّهَاة.
٤	الحروف الشَّجْرية.	(ج ، ش ، ي)	لخروجها من شَجْر الفم. أي من منفتح ما بين الفكين.
٥	الحروف الذَّلْقية.	(ل ، ن ، ر)	لخروجها من ذَلْق اللسان أي طرفه.
٦	الحروف الأَسَلية.	(س ، ص ، ز)	لخروجها من أَسَلَة اللسان ومُسْتَدِقِّه.
٧	الحروف النِّطعِيَّة.	(د ، ت ، ط)	لمجاورة مخرجها نِطَع الحنك أي سقفه.
٨	الحروف اللِّثوية.	(ذ ، ث ، ظ)	لخروجها من قرب اللِّثَة.
٩	الحروف الشَّفوية.	(ف ، ب ، م ، و)	لخروج الفاء من باطن الشَّفَة السفلى، وخروج الباقي من الشفتين معاً.

ملاحظة هامة: يلاحظ في اللهجة المصرية عند كثير من العوام أنهم ينطقون حرف (الذال) مثل حرف (الزاي) علماً بأن هناك فرقاً واضحاً بين الحرفين من ناحية المخرج. فالذال: تخرج من ظهر طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا، أما الزاي: فتخرج من رأس طرف اللسان مع ما بين الثنايا العليا والسفلى قريباً إلى السفلى. أما من ناحية الصفة فهما يشتركان في خمس صفات وتنفرد الزاي بصفة الصفير. (انظر صفات الحروف ص ٧٩).

يلاحظ أيضا في اللهجة الخليجية عند كثير من العوام أنهم ينطقون حرف (الضاد) مثل حرف (الظاء) علماً بأن هناك فرقاً واضحاً بين الحرفين من ناحية المخرج. فالضاد: تخرج من إحدى حافتي اللسان مما يلي الأضراس العليا، أما الظاء: فتخرج من ظهر طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا. أما من ناحية الصفة فهما يشتركان فى خمس صفات وتنفرد الضاد بصفة الاستطالة.

(١) غاية المريد في علم التجويد. للشيخ / عطية قابل نصر ص: (١٢٢).

ثانياً: صفـــات الحـــروف

- **صفات الحروف:**

– الصفة لغةً: **ما قام بالشيء من المعاني الحسية (كالبياض، الطول) أو المعنوية (كالعلم، الشجاعة).**

– اصطلاحاً: **كيفية ثابتة تقوم بالحرف عند النطق به .**

- **فوائد تعلم الصفات .**

١. **تمييز الحروف المشتركة في المخرج .** ٢. **تحسين لفظ الحروف .**

٣. **معرفة الحروف القوية والضعيفة ، ليعلم ما يجوز إدغامه وما لا يجوز.**

- **أقسام الصفات :**

١ / صفات ذاتية: **هي الصفات اللازمة للحرف لا تفارقه أبداً في جميع أحواله (كالهمس والجهر).**

٢ / صفات عارضة: **هي صفات تعرض للحرف أحياناً وتفارقه أحياناً (كالتفخيم والترقيق ..).**

- **أقسام الصفات الذاتية للحروف [محل الدراسة] :**

١/ الصفـــات التي لها ضد	
١. الهمس (فحثه شخص سكت)	٢. الجهر (باقي الحروف)
٣. الشدة (أجد قط بكت)	٤. التوسط (لن عمر)
٥. الرخاوة (باقي الحروف)	
٦. الاستعلاء (خص ضغط قظ)	٧. الاستفال (باقي الحروف)
٨. الإطباق (ص – ض – ط – ظ)	٩. الانفتاح (باقي الحروف)
١٠. الإذلاق (فر من لب)	١١. الإصمات (باقي الحروف)

م	٢/ الصفات التي ليس لها ضد
١٢	الصفير (ص – س – ز)
١٣	القلقلة (قطب جد)
١٤	اللين (وَ – يْ)
١٥	الانحراف (ل – ر)
١٦	التكرير (ر)
١٧	التفشي (ش)
١٨	الاستطالة (ض)
١٩	الخفاء (هاوي)
٢٠	الغنة (م – ن)

ملحوظة : عدد صفات الحروف ٢٠ صفة على الراجح[١]

(١) كتيب المختصر المفيد . للشيخ / مصطفى فتحي عبدالحكم ص: (٦٠).

أولاً: صفات الحروف التي لها ضد

الرقم	الصفة	التعريف	الحروف
١	الهمس	لغةً: الخفاء. اصطلاحاً: جريان النفس عند النطق بحروفه لضعف الاعتماد على المخرج.[١]	فحثه شخص سكت
٢	الجهر	لغةً: الإعلان و الإظهار. اصطلاحاً: عدم جريان النفس عند النطق بحروفه لقوة الاعتماد على المخرج.[٢]	الباقي بعد أحرف الهمس
٣	الشدة	لغةً: القوة. اصطلاحاً: عدم جريان الصوت عند النطق بحروفها لكمال الاعتماد على المخرج.	أجد قط بكت
٤	التوسط	لغةً: الاعتدال. اصطلاحاً: اعتدال الصوت عند النطق بحروفه لعدم كمال انحباسه كما في الشده وعدم كمال جريانه كما في الرخاوة.	لن عمر
٥	الرخاوة	لغةً: اللين. اصطلاحاً: جريان الصوت عند النطق بحروفها لضعف الاعتماد على المخرج.	الباقي بعد حروف التوسط والشده
٦	الاستعلاء	لغةً: العلو والارتفاع. اصطلاحاً: ارتفاع أقصى اللسان إلى الحنك الأعلى عند النطق بحروفه.	خص ضغط قظ
٧	الاستفال	لغةً: الانخفاض. اصطلاحاً: انخفاض أقصى اللسان إلى قاع الفم عند النطق بحروفه.	الباقي بعد الاستعلاء
٨	الإطباق	لغةً: الإلصاق. اصطلاحاً: انطباق أقصى ووسط اللسان على الحنك الأعلى عند النطق بحروفه بحيث ينحصر الصوت بينهما.	ص – ض – ط – ظ
٩	الانفتاح	لغةً: الافتراق. اصطلاحاً: تجافي اللسان عن الحنك الأعلى عند النطق بحروفه ليخرج الهواء فلا ينحصر الصوت.	ما عدا حروف الإطباق
١٠	الإذلاق	لغةً: حدة اللسان و طلاقته. اصطلاحاً: خفة وسهولة وسرعه النطق بحروفها لخروجها من ذلق اللسان أو الشفة.	فر من لب
١١	الإصمات	لغةً: الثقل أو المنع. اصطلاحاً: منع حروفها من أن تبنى منها وحدها في كلام العرب كلمة رباعية أو خماسية، وكذلك صعوبة النطق بأغلب حروفها لخروجها بعيدا عن ذلق اللسان أو الشفة.	الباقي بعد الإذلاق

(١) النَّفَس: هو الهواء الخارج من داخل الرئة بدفع الطبع.

(٢) الصوت: هو النفس المسموع الخارج بالإرادة، وعرض له تموج يُسمع بسبب تصادم جسمين، أو بتصادم النفس الإرادي المتموج بالهواء الساكن، ويلاحظ أنه لا يحدث صوت إلا بانبعاث نفس، فإذا انحبس النفس ينحبس الصوت وإذا انحبس الصوت لا ينحبس النفس.

ثانياً صفات الحروف التي ليس لها ضد

الرقم	الصفة	التعريف	الحروف
١	الصفير	لغةً : صوت له حدة. اصطلاحاً : صوت زائد يشبه صوت بعض الطيور يخرج من بين الثنايا وطرف اللسان عند النطق بحروفه.	(ص – س – ز)
٢	القلقلة	لغةً : الاضطراب. اصطلاحاً : اضطراب صوت الحرف في مخرجه حتى يسمع له نبرة قوية . مراتبها : ١. الساكن الموقوف عليه المشدد مثل (أَشَقُّ) . ٢. يليه الساكن الموقوف عليه غير المشدد مثل (مُّحِيطُ) . ٣. يليه الساكن الموصول مثل (خَلَقْنَا) . ٤. يليه المتحرك وفيه قلقلة الأصل مثل (قِيلَ) . كيفيتها : أكثر العلماء يرجحون أنها أقرب للفتح مطلقاً ، وقيل إنها تابعة لما قبلها ، والراجح بقاؤها ساكنة .	(قطب جد)
٣	اللين	لغةً : السهولة . اصطلاحاً : إخراج الحرف من مخرجه بسهوله وعدم كلفة.	(وْ – يْ)
٤	الانحراف	لغةً : الميل والعدول . اصطلاحاً : الميل بالحرف بعد خروجه من مخرجه عند النطق به حتى يتصل بمخرج آخر .	(ل – ر)
٥	التكرير	لغةً : الإعادة. اصطلاحاً : ارتعاد رأس اللسان عند النطق بالحرف .	ر
٦	التفشي	لغةً : الانتشار و الاتساع. اصطلاحاً : انتشار خروج الريح من بين اللسان والحنك الأعلى حتى يصل إلى مخرج الظاء .	ش
٧	الاستطالة	لغةً : الامتداد. اصطلاحاً : امتداد الصوت من أول إحدى حافتي اللسان إلى آخرها.	ض
٨	الخفاء	لغةً : الاستتار. اصطلاحاً : خفاء صوت الحرف عند النطق به .	(هـ + اوي) حروف المد والهاء
٩	الغنة	لغةً : صوت له رنين في الخيشوم. اصطلاحاً : صوت لذيذ مركب في جسمي النون والميم لا عمل للسان فيه .	(م – ن)

تنبيهات مهمه

١/ كل الحروف المهموسة رخوة ماعدا الكاف والتاء فهما شديدتان.

٢/ كل الحروف الشديدة مجهورة ما عدا الكاف والتاء فهما مهموستان.

٣/ كل الحروف المستفلة منفتحة ويسمى انفتاحاً كلياً. والانفتاح الجزئي يكون في الحروف المنفتحة المستعلية (ق ، غ ، خ).

- **طريقة معرفة صفات الحرف.**

عليك أن تمرر الحرف الذي أردت معرفة صفاته أولاً على صفة الهمس وحروفه (فحثه شخص سكت) فإن وجدته فيه فأثبته. فإن لم تجده فهو في ضده من صفة الجهر. وهكذا مع كل صفات الأضداد ثم تنتقل إلى الصفات التي ليس لها ضد فإن وجدت الحرف في أحدهم فأثبته. و هكذا في جميع الحروف.

- **تقسيم صفات الحروف من حيث القوة والضعف:**

صفات قوية (١١)		صفات متوسطة (٣)	صفات ضعيفة (٦)
١. الجهر.	٧. التفشي.	١. التوسط .	١. الهمس.
٢. الشدة.	٨. الاستطالة.	٢. الإذلاق .	٢. الرخاوة.
٣. الاستعلاء.	٩. الانحراف.	٣. الإصمات .	٣. الاستفال.
٤. الاطباق.	١٠. التكرير.		٤. الانفتاح.
٥. الصفير.	١١. الغنة.		٥. اللين.
٦. القلقلة.			٦. الخفاء.

- **تقسيم الحروف من حيث القوة والضعف :**

م	الدرجة	بيانها.	حروفها
١	أقوى الحروف.	لأن كل صفاته قوية.	ط
٢	حروف قوية.	صفات القوة فيها أكثر من صفات الضعف .	رجب قصد ضظ
٣	حروف متوسطة.	تتساوى صفات القوة فيها مع صفات الضعف.	أمن غل
٤	حروف ضعيفة.	صفات الضعف فيها أكثر من صفات القوة .	سكت شيخ ذو عز
٥	حروف أشد ضعفاً.	كل صفاتها ضعيفة أو مخرجها مقدر.	فحث هاوى

- **تقسيم الحروف من حيث القوة والضعف مع عرض صفات كل حرف.**

م	الدرجة	الحرف	بيان صفاته						
١	أقوى الحروف	الطاء	الجهر	الشدة	الاستعلاء	الإطباق	الإصمات	القلقلة	----
٢	حروف قوية رجب قصد ضظ	الراء	الجهر	التوسط	الاستفال	الانفتاح	الإذلاق	الانحراف	التكرير
٣		الجيم	الجهر	الشدة	الاستفال	الانفتاح	الإصمات	القلقلة	----
٤		الباء	الجهر	الشدة	الاستفال	الانفتاح	الإذلاق	القلقلة	----
٥		القاف	الجهر	الشدة	الاستعلاء	الانفتاح	الإصمات	القلقلة	----
٦		الصاد	الهمس	الرخاوة	الاستعلاء	الإطباق	الإصمات	الصفير	----
٧		الدال	الجهر	الشدة	الاستفال	الانفتاح	الإصمات	القلقلة	----
٨		الضاد	الجهر	الرخاوة	الاستعلاء	الإطباق	الإصمات	الاستطالة	----
٩		الظاء	الجهر	الرخاوة	الاستعلاء	الإطباق	الإصمات	----	----
١٠	حروف متوسطة أمن غل	الهمزة	الجهر	الشدة	الاستفال	الانفتاح	الإصمات	----	----
١١		الميم	الجهر	التوسط	الاستفال	الانفتاح	الإذلاق	الغنة	----
١٢		النون	الجهر	التوسط	الاستفال	الانفتاح	الإذلاق	الغنة	----
١٣		الغين	الجهر	الرخاوة	الاستعلاء	الانفتاح	الإصمات	----	----
١٤		اللام	الجهر	التوسط	الاستفال	الانفتاح	الإذلاق	الانحراف	----
١٥	حروف ضعيفة سكت شيخ ذو عز	السين	الهمس	الرخاوة	الاستفال	الانفتاح	الإصمات	الصفير	----
١٦		الكاف	الهمس	الشدة	الاستفال	الانفتاح	الإصمات	----	----
١٧		التاء	الهمس	الشدة	الاستفال	الانفتاح	الإصمات	----	----
١٨		الشين	الهمس	الرخاوة	الاستفال	الانفتاح	الإصمات	التفشي	----
١٩		الياء المتحركة	الجهر	الرخاوة	الاستفال	الانفتاح	الإصمات	----	----
٢٠		الخاء	الهمس	الرخاوة	الاستعلاء	الانفتاح	الإصمات	----	----
٢١		الذال	الجهر	الرخاوة	الاستفال	الانفتاح	الإصمات	----	----
٢٢		الواو المتحركة	الجهر	الرخاوة	الاستفال	الانفتاح	الإصمات	----	----
٢٣		العين	الجهر	التوسط	الاستفال	الانفتاح	الإصمات	----	----
٢٤		الزاي	الجهر	الرخاوة	الاستفال	الانفتاح	الإصمات	الصفير	----
٢٥	حروف أشد ضعفاً فحثه + حروف المد واللين	الفاء	الهمس	الرخاوة	الاستفال	الانفتاح	الإذلاق	----	----
٢٦		الحاء	الهمس	الرخاوة	الاستفال	الانفتاح	الإصمات	----	----
٢٧		الثاء	الهمس	الرخاوة	الاستفال	الانفتاح	الإصمات	----	----
٢٨		الهاء	الهمس	الرخاوة	الاستفال	الانفتاح	الإصمات	الخفاء	----
٢٩		الألف	الجهر	الرخاوة	الاستفال	الانفتاح	الإصمات	الخفاء	----
٣٠		الواو المدية	الجهر	الرخاوة	الاستفال	الانفتاح	الإصمات	الخفاء	----
٣١		الياء المدية	الجهر	الرخاوة	الاستفال	الانفتاح	الإصمات	الخفاء	----
٣٢		الياء اللينة	الجهر	الرخاوة	الاستفال	الانفتاح	الإصمات	اللين	----
٣٣		الواو اللينة	الجهر	الرخاوة	الاستفال	الانفتاح	الإصمات	اللين	----

التفخيم والترقيق

	التفخيم	الترقيق
تعريف	لغةً : التسمين. اصطلاحاً : سِمن يدخل على صوت الحرف فيمتلئ الفم بصداه.	لغة : التنحيف . اصطلاحاً : نحول يدخل على صوت الحرف فلا يمتلئ الفم بصداه.
حروفه	(خ – ص – ض – غ – ط – ق – ظ) وتسمى أحرف الاستعلاء (خص ضغط قظ)	باقي الحروف ما عدا : (الألف – لام لفظ الجلالة – الراء) وتسمى : أحرف الاستفال
	الأمثلة : (خَٰلِدِينَ – ٱلصِّدِيقِينَ – ٱلضَّآلِّينَ)	الأمثلة : (ٱلتَّٰٓئِبُونَ ٱلۡعَٰبِدُونَ ٱلۡحَٰمِدُونَ)

مراتب التفخيم

تتفاوت حروف التفخيم في قوة تفخيمها حسب ما يتصف به الحرف من صفات القوة والضعف .

• **مذاهب العلماء في مراتب التفخيم:**

	مذهب ابن الجزري ف(التمهيد) (١)		مذهب العلامة المتولي		مذهب ابن الطحان الأندلسي (٢)
١	المفتوح الذي بعده ألف : (قَالَ)	١	المفتوح الذي بعده ألف : (قَالَ)	١	المفتوح. (قَوۡلٌ)
٢	المفتوح و ليس بعده ألف : (خَلَقَكُمۡ)	٢	المفتوح وليس بعده الف، ومعه الساكن المفتوح ما قبله : (خَلَقَكُمۡ) (يَطۡبَعُ)	٢	المضموم : (يَقُولُ)
٣	المضموم (يَقُولُ)	٣	المضموم، ومعه الساكن المضموم قبله . (يَقُولُ) (وَيُقۡتَلُونَ)	٣	المكسور (قِيلَ)
٤	الساكن (ٱقۡرَأۡ)	٤	الساكن وقبله كسر. (ٱقۡرَأۡ)		
٥	المكسور (قِيلَ)	٥	المكسور . (قِيلَ)		

(١) تيسير الرحمن في تجويد القرآن. للدكتورة / سعاد عبد الحميد رحمها الله. ص ١٤٢.

(٢) والساكن على مذهب ابن الطحان الأندلسي ليس له رتبة منفردة بل يلحق بمرتبة الحركة التي قبله، فالساكن الذي قبله الفتح يلحق بالمفتوح مثل (أَظۡلَمَ) وهكذا.

- **التفخيم النسبي :** [1]

تعريفه	هو النطق بأحرف التفخيم المنفتحة كأنها مرققة .
حروفه	(ق - غ - خ)
حالاته	١/ إذا كان ساكناً قبله كسر أصلي أو عارض مثل : (تُزِغْ - مَنِ ٱغْتَرَفَ – إِخْوَانًا) ويستثنى لفظ : (إِخْرَاجِ) (ٱخْرُجُوا) لوقوع راء مفخمة بعد حرف الخاء. ٢/ إذا كان مكسورا مثل : (قِيلَ – وَغِيضَ). ٣/ إذا كان قبل الغين والخاء ياء لينة مثل : (شَيْخٌ - زَيْغٌ). حال الوقف ٤/ كلمة : (نَبْغِ) (الكهف : ٦٤) قال بعض أهل العلم أن بها تفخيماً نسبياً .

- **الحروف الدائرة بين التفخيم والترقيق:**

[الألف – لام لفظ الجلالة – الراء]

أولاً : حكم الألف

الألف تابعة لما قبلها تفخيماً وترقيقا.

م	حالاتها	حكمها	أمثلتها
١	أن يكون ما قبلها مفخم.	تفخم	(ٱلصَّدِيقِينَ - ٱلرَّزِقِينَ)
٢	أن يكون ما قبلها مرقق.	ترقق	(ٱلْعَـٰبِدُونَ)

ثانياً : أحكام لام لفظ الجلالة

م	حالاتها	حكمها	أمثلتها
١	أن تكون بعد فتح أو ضم ولو عارضاً .	تفخم	ٱللَّهُ - مَّنَّ ٱللَّهُ - يَعۡلَمُ ٱللَّهُ - لَهُوَ ٱللَّهُ - الٓمٓ ۝١ ٱللَّهُ
٢	أن تكون بعد كسر ولو منفصلاً عنها أو عارضا .	ترقق	(بِٱللَّهِ - بِسۡمِ ٱللَّهِ - قُلِ ٱللَّهُ)

(١) للفائدة راجع كتاب فصيح البيان في رواية حفص بن سليمان . إعداد / جمعية رعاية الحفظة. ص: (٣٥٥).

ثالثاً : أحكام الراءات من حيث التفخيم والترقيق

أولا: الراء المفخمة قولا واحدا.

م	حالتها	المثـــــال
١	الراء المفتوحة وإذا كانت في آخر الكلمة يشترط أن تكون موصولة.	(رَبَّنَا - أَبْرَحَ - لَّيْسَ ٱلْبِرَّ)
٢	الراء المضمومة وإذا كانت في آخر الكلمة يشترط أن تكون موصولة .	(رُوَيْدًا — ٱلْأَشِرُ)
٣	الراء الساكنة سكوناً أصلياً أو عارضاً بعد فتح أو ضم .	(ٱلْأَرْضِ - ٱلْقُرْءَانُ - كَفَرَ -يَشْكُرُ)
٤	الراء الساكنة سكوناً أصلياً في أول الكلمة بعد همزة وصل.	(رَّبِّ ٱرْحَمْهُمَا -ٱرْجِعِيٓ –أَمِ ٱرْتَابُوٓاْ)
٥	الراء الساكنة سكوناً عارضاً لأجل الوقف وقد سبقها ساكن مسبوق بفتح أوضم.	(ٱلْأَمْرِ - خُضْرٌ - ٱلنَّارُ)

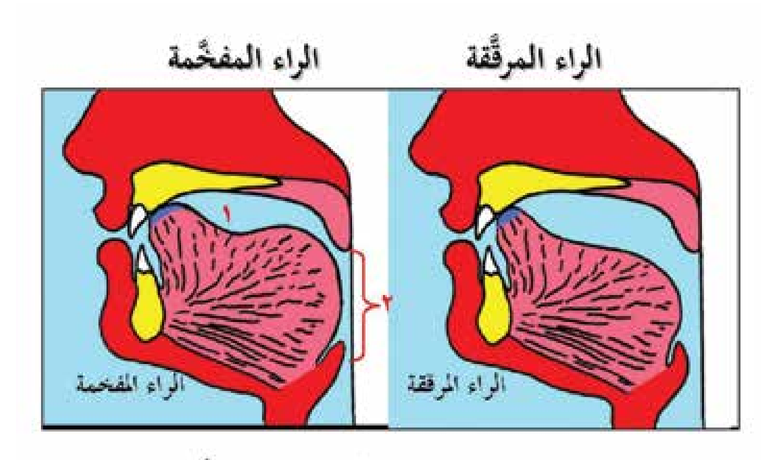
ثانيا : الراء المرققة قولا واحدا.

م	حالاتها	المثـــــال
١	الراء المكســـــــورة كسراً أصلياً أو عارضاً.	(رِجَالٌ —وَذَرِ ٱلَّذِينَ)
٢	الراء الساكنة بعد كسر أصلي متصل بها وبعدها مستفل .	(فِرْعَوْنَ) يستثني من ذلك : (قِرْطَاسٍ — إِرْصَادًا—مِرْصَادًا — لَبِٱلْمِرْصَادِ — فِرْقَةٍ) لوجود حرف الاستعلاء بعدها
٣	الراء الساكنة سكوناً عارضاً بعد كسر.	(مُّنتَشِرٌ - ٱلْبِرَّ)
٤	الراء الساكنة سكوناً عارضاً بعد ساكن صحيح قبله كسر .	(كِبْرٌ — ٱلذِّكْرَ)
٥	الراء الساكنة سكوناً عارضاً لأجل الوقف بعد ياء مدية أو لينة .	(بَصِيرٌ — خَيْرٌ)
٦	الراء التي بعدها ألف مماله .	(مَجْرِىٰهَا)

ثالثا : الراء الدائرة بين التفخيم والترقيق.

م	الكلمة	الحكـــــم	السبب
١	وَنُذُرِ (١)	وصلاً تُرقق، ووقفاً فيها الوجهان ويقدم الترقيق عملاً بالأصل.	التفخيم: لكون الراء سُبقت بمضموم، والترقيق: لكون الراء مكسورة وبعدها ياء محذوفة.
٢	يَسْرِ أَسْرِ	وصلاً تُرقق، ووقفاً فيها الوجهان ويقدم الترقيق عملاً بالأصل.	التفخيم: لكون الراء سُبقت بساكن وقبل الساكن مفتوح، والترقيق: لكون الراء مكسورة وبعدها ياء محذوفة.
٣	ٱلْقِطْرِ	وصلاً تُرقق، ووقفا فيها الوجهان ويقدم الترقيق عملاً بالأصل	التفخيم: لكون الراء سُبقت بحرف استعلاء، والترقيق: لكون الراء مكسورة وكذلك لأنها سبقت بساكن وقبل الساكن مكسور.
٤	فِرْقٍ	يجوز فيها الوجهان وقفاً ووصلاً والأولي الترقيق وصلاً و التفخيم وقفاً.	التفخيم: نظرا لمجيء حرف استعلاء بعد الراء، والترقيق: لكون حرف الاستعلاء مكسورا.
٥	مِّصْرَ	التفخيم وصلاً ويجوز بها الوجهان وقفا ويقدم التفخيم.	التفخيم: لكونها مفتوحة وسُبقت بحرف استعلاء، والترقيق: لكونها سبقت بساكن وقبل الساكن كسر.

- صورة توضيحية لمخرج الراء المفخمة والمرققة:



التفخيم يصاحبه تَقَعُّر في وسط اللِّسان
وتضييق في الحلق بخلاف الترقيق

(١) للفائدة راجع كتاب فصيح البيان في رواية حفص بن سليمان . إعداد / جمعية رعاية الحفظة. ص: (٣٦١).

علاقات الحروف

الحرفان اللذان تلاقيا خطا ولفظا أو خطا فقط توجد بينهما علاقة فإما أن يكونا (متماثلين أو متقاربين أو متجانسين أو متباعدين) وقد يلتقيا في كلمة أو في كلمتين ، وسيتضح لنا ذلك بالأمثلة التي ستأتي في مواضعها القادمة.[١]

أولاً : المتماثلان.

تعريفه	هما الحرفان اللذان اتفقا اسماً ورسماً ومخرجا وصفة.		
أقسامه	صغير	كبير	مطلق
تعريف كل قسم	هو أن يكون الحرف الأول ساكناً والثاني متحركاً.	هو أن يتحرك الحرفان.	هو أن يكون الحرف الأول متحركا والثاني ساكناً.
سبب التسمية	لسكون الأول وتحرك الثاني، ولقلة العمل فيه عند إدغامه.	لكثرة دوران الحركة في المصحف عن السكون، ولكثرة العمل فيه عند إدغامه.	لعدم تقييده بصغير أو كبير.
أمثلته	(إِن نَّشَأْ – يُدْرِككُّمُ)	(مَّنَٰسِكَكُمْ – ٱلرَّحِيمِ ③ مَٰلِكِ)	(مَا نَنسَخْ – تَمْسَسْهُ)
حكمه	الإدغام	الإظهار	الإظهار
الاستثناءات	١/ السكت في: (مَالِيَهْ ﴿٢٨﴾ هَلَكَ) ويجوز فيها الإدغام أيضاً ٢/ أن يكون الحرف الأول حرف مد: (فِي يَوْمٍ)	١/ تَأْمَنَّا : أصلها تأمنُنَا. أدغمت مع الاشمام .وفيها الروم أيضا. ٢/ مَكَّنِّي أصلها مَكنَنِي. (تَأْمُرُوٓنِّيٓ ← تأمُرونَني) (أَتُحَٰٓجُّوٓنِّي ← أتحاجُونَنِي) (فَنِعِمَّا ← فَنِعْمَ مَا)	لا يوجد

(١) تيسير الرحمن في تجويد القرآن. للدكتورة / سعاد عبد الحميد رحمها الله. ص (١٥٧).

ثانياً: المتقاربان.

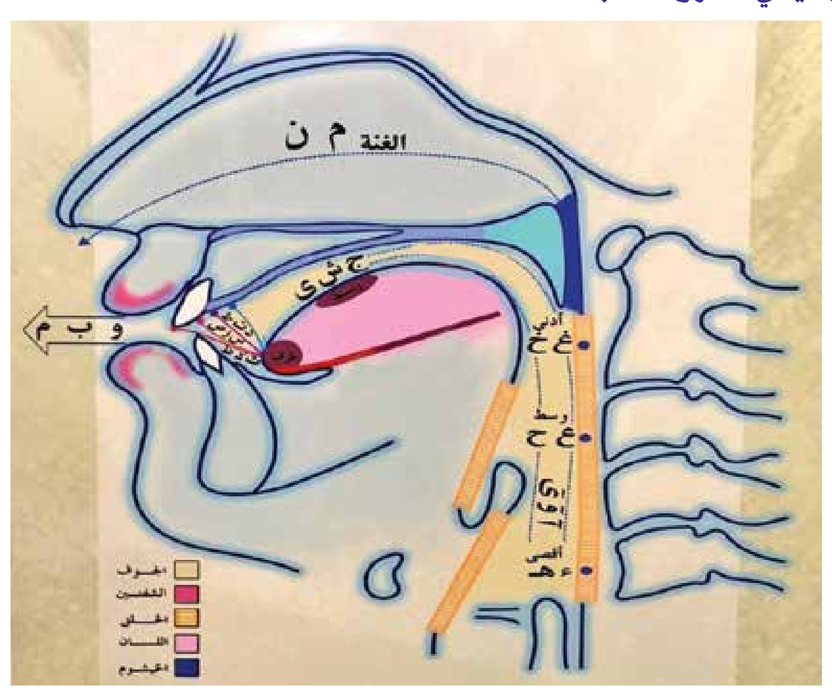
تعريفه	هما الحرفان اللذان تقاربا في المخرج والصفة مثل : (ت، ث) (ق، ك) . أو تقاربا في المخرج دون الصفة مثل : (د،س) (د ،ظ) . أو تقاربا في الصفة دون المخرج مثل : (د، ك) (ق، ط) (ق، د) (ذ، ج) .		
أقسامه	صغير	كبير	مطلق
تعريف القسم	هو أن يكون الحرف الأول ساكناً والثاني متحركاً.	هو أن يتحرك الحرفان.	هو أن يكون الحرف الأول متحركاً والثاني ساكناً .
أمثلته	(كَذَّبَتۡ ثَمُودُ) (ت، ث) (قَدۡ سَمِعَ) (د . س) (إِذۡ جَآءُوكُمۡ) (ذ، ج)	(مِّن فَوۡقِكُمۡ) (ق،ك) (عَدَدَ سِنِينَ) (د، س) (قُدِرَ عَلَيۡهِ) (ق، د)	(يَسۡتَثۡنُونَ)(ت،ث) (سُندُسٍ) (س ، ن) (يَلۡتَقِطۡهُ) (ق،ط)
حكمه	الإظهار. ماعدا (٣٣) مسألة	الإظهار	الإظهار
الاستثناءات	• المتفق على إدغامه ٤:١/ أربع مسائل مع النون الساكنة (و، ر، ي، ل). وسقطت (ن) للتماثل (م) للتجانس. ١٧:٥/ ثلاث عشرة مسألة مع اللام الشمسية ١٣حرف. وسقط حرف (ل) للتماثل. ١٨/مسألة الراء بعد لام الفعل والحرف (وَقُل رَّبِّ _ بَل رَّفَعَهُ ٱللَّهُ) مع الراء .أما اللام مع لام الفعل تماثل. ١٩/ (نَخۡلُقكُّم)بالمرسلات (ق،ك) اختلف فيها بين الإدغام الكامل والناقص والأشهر الإدغام الكامل. • المتفق على إخفائه. ٣٢:٢٠/ ثلاث عشرة مسألة عند النون الساكنة الواقعة قبل أحرف الإخفاء. ماعدا (ق،ك) للتباعد. • المتفق على قلبه. ٣٣/ النون الساكنة التي بعدها باء. (مِنۢ بَعۡدِ)	لا يوجد	لا يوجد

ثالثاً: المتجانسان.

تعريفه	هما الحرفان اللذان اتفقا مخرجاً واختلفا صفةً مثل: (د، ت، ط)، (ب، م، و)، (س، ز، ص)، (ذ، ث، ظ).[1]		
أقسامه	صغير	كبير	مطلق
تعريف كل قسم	هو أن يكون الحرف الأول ساكناً والثاني متحركاً.	هو أن يتحرك الحرفان.	هو أن يكون الحرف الأول متحركاً والثاني ساكناً.
أمثلته	(أَبۡوَٰبِ) (ب، و)	(ٱلنُّفُوسُ زُوِّجَتۡ) (س، ز)	(أَفَتَطۡمَعُونَ) (ت، ط)
حكمه	الإظهار	الإظهار	الإظهار
الاستثناءات	• الإدغام الكامل في: ١/ (ت، د): (أَثۡقَلَت دَّعَوَا - أُجِيبَت دَّعۡوَتُكُمَا) ٢/ (د، ت): (إِن كِدتَّ - أَرَدتُّمۡ) ٣/ (ت، ط): (فَـَٔامَنَت طَّآئِفَةٌ). ٤/(ذ، ظ): (إِذ ظَّلَمۡتُمۡ). ٥/(ث، ذ): (يَلۡهَث ذَّٰلِكَ). ٦/ (ب، م): (ٱرۡكَب مَّعَنَا). • الإدغام الناقص في: ٧/ (ط، ت) (بَسَطتَ - فَرَّطتُمۡ أَحَطتُ - فَرَّطتُ). • الإخفاء الشفوي: ٨/ (م، ب) (تَرۡمِيهِم بِحِجَارَةٖ)	١/الإدغام في كلمة (يَهِدِّيٓ) بيونس أصلها (يهتدي)	لا يوجد

(١) ذُكر في كتاب فصيح البيان في رواية حفص بن سليمان . إعداد /جمعية رعاية الحفظة. ص: (٣٣١): أن الأصح أن يكون التجانس في المخرج فقط وذهب البعض إلى التجانس في الصفة بمعنى أن يتفق الحرفان في جميع الصفات ويختلفا في المخرج مثل: (الدال والجيم)، (الكاف والتاء)، (النون والميم) فإن لم يكونا متجانسين فهما من المتقاربين على اعتبار أن التقارب في الصفات يكون بالاشتراك في جميع الصفات أو أكثرها .

- **رسم توضيحي للحروف المتجانسة:**



رابعاً: المتباعدان.

تعريفه	هما الحرفان اللذان تباعدا مخرجاً واختلفا صفة .		
أقسامه	صغير	كبير	مطلق
تعريف كل قسم	هو أن يكون الحرف الأول ساكناً والثاني متحركاً.	هو أن يتحرك الحرفان.	هو أن يكون الحرف الأول متحركاً والثاني ساكناً.
أمثلته	(وَٱلْمُنْخَنِقَةُ) (ن،خ)	(دِهَاقًا) (د،هـ)	(أَنفُسَهُمْ) (أ،ن)
حكمه	الإظهار	الإظهار	الإظهار
الاستثناءات	١/ (القاف بعد النون الساكنة) (يَنقَلِبُونَ) ٢/ (الكاف بعد النون الساكنة) (مِنكُمْ) حكم النون الإخفاء.	لا يوجد	لا يوجد

أسئلة الباب الخامس

السؤال الأول : اكتب المصطلح التجويدي الذي تدل عليه العبارة الآتية :

١/ الخلاء الواقع داخل الفم والحلق ويخرج منه حروف المد. (   )

٢/ هو الذي يعتمد على جزء معين من الحلق أو اللسان أو الشفتين. (   )

٣/ جريان الصوت عند النطق بالحرف لضعف الاعتماد على المخرج. (   )

٤/ نحول يدخل على صوت الحرف فلا يمتلئ الفم بصداه. (   )

٥/ هما الحرفان اللذان اتفقا مخرجاً واختلفا صفةً مثل (د،ت،ط). (   )

السؤال الثاني : ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (×) أمام العبارة الخاطئة :

١/ لا يمكن معرفة مخرج الحروف الجوفية لأن مخرجها مقدر . (   )

٢/ الصفات البينية لا تؤثر في درجة قوة الحرف . (   )

٣/ (الياء والجيم) في كلمة (يُجِيبُ) متجانسين كبير . (   )

٤/ العلاقة بين (السين والتاء) في كلمة (يَسْتَمِعِ) متقاربين مطلق. (   )

٥/ الأصل في حرف اللام أنه لا يتصف بتفخيم ولا ترقيق. (   )

السؤال الثالث : أكمل العبارات الآتية.

١/ التفخيم والترقيق يعد من الصفات العرضية بسبب ....

٢/ كلمة بها راء مفتوحة وحكمها الترقيق ....

٣/ .... هو مخرج عام وخاص في نفس الوقت .

٤/ كلمة جمعت المخارج العامة على مذهب الفراء ....

٥/ كل الحروف الشديدة مجهورة ما عدا ....

السؤال الرابع : أكمل الجدول الآتي : (مقارناً بين الحرف الممدود والحرف المستطيل)

م	الحرف الممدود	الحرف المستطيل
١		حرف (ض)
٢	يخرج من:	يخرج من:
٣	مخرجه مقدر	
٤		يجري فيه الصوت
٥		يجري في مخرجه

الباب السادس

العناية بنطق الكلمة

ويشمل الباب السادس على :

- الوقف على أواخر الكلم.

١. أنواع الوقف على أواخر الكلم.

٢. أحوال الوقف على أواخر الكلم.

٣. الفرق بين الروم و الاختلاس.

٤. تطبيق عملي لأوجه الوقف على الكلمة الصحيحة الآخر.

- هاء الكناية. (تعريفها ، أحوالها ، أنواعها ، أحكامها)
- حكم التقاء الساكنين. (في كلمة ، و في كلمتين وصلاً)
- همزة الوصل وهمزة القطع.

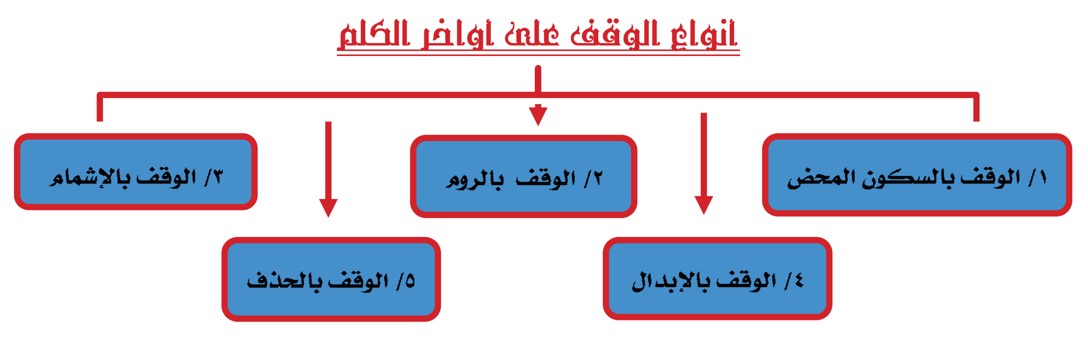
١. تعريفهما وأوجه المقارنة بينهما.

٢. أمثلة همزة الوصل في الأسماء والحروف والأفعال وحكم الابتداء بها.

الباب السادس

الوقف على أواخر الكلم

الأصل في الوقف على آخر الكلمة أن يكون بالسكون المحض، ولكن هناك أيضاً أنواع أخر للوقف على أواخر الكلم وهي التالي ذكرها:



- **أولاً: الوقف بالسكون المحض و الوقف بالروم والوقف بالإشمام :**

(١) السكون المحض	(٢) الروم	(٣) الإشمام
تعريفه: هو السكون الخالص الذي لا حركة فيه، وهو الأصل في الوقف. و العرب لا يبتدئون بساكن كما لا يقفون على متحرك. لأن الوقف بالسكون أخف .	تعريفه: هو تضعيف الصوت بالحركة حتى يسمعها القريب دون البعيد. ويدخل في (المكسور والمضموم) إعراباً وبناءً. مثل (ٱلرَّحِيمِ - نَسۡتَعِينُ - حَيۡثُ) وهو لا يكون إلا في آخر الكلمة. باستثناء كلمة (تَأۡمَنَّا). وقال بعضهم: (هو الإتيان بثلث الحركة بحيث يسمعه القريب دون البعيد، وهو لا يكون إلا مع القصر في حال الوقف لان (الروم كالوصل).	تعريفه: هو ضم الشفتين بُعيد إسكان الحرف دون تراخ على أن يترك بينهما فرجة لخروج النفس بحيث يراه المبصر. وهو لا يكون إلا في (المضموم والمرفوع) مثل: (نَسۡتَعِينُ – غَفُورٌ – حَيۡثُ)

١/ فائدة الروم والإشمام : بيان الحركة الأصلية التي تثبت في الوصل للحرف الموقوف عليه ليظهر للسامع في حالة الروم، وللناظر في حالة الاشمام . وعليه لا روم ولا إشمام في الخلوة.

٢/ الإشمام يطلق على ثلاثة أنواع أخر غير التي نحن بصددها: وهو (ضم الشفتين مقارنا لسكون الحرف كما في لفظ " تَأۡمَنَّا " – إشمام حرف بحرف " ٱلصِّرَٰطَ " _ إشمام حركة بحركة " قِيلَ ")

- **ثانيا الوقف بالإبدال و الوقف بالحذف :**

م	(٤) الوقف بالإبدال	المثال	م	(٥) الوقف بالحذف	المثال
١	مد العوض : (إبدال التنوين المنصوب ألفاً وقفاً) وذلك في : ١/ الألف المنونة بالفتح. ٢/ نون التوكيد الخفيفة. ٣/ الهمزة المنونة بالفتح. ٤/ الاسم المقصور.	(عَلِيمًا – إِذًا) (وَلَيَكُونًا) (دُعَآءً) (عَمًى)	١	الوقف على التنوين المجرور والمرفوع : (يوقف على المضموم بالسكون والروم والإشمام ، والمكسور بالسكون والروم فقط)	(غَفُورٌ) (غَفُورٍ)
			٢	الوقف على كلمة (ءَاتَىٰنِۦَ) لحفص : (حيث أنه وقف عليها بالحذف والإثبات للياء)	(ءَاتَىٰنِۦَ)
٢	الوقف على تاء التأنيث المربوطة : (بالهاء)	(وَرَحْمَةٌ)	٣	الوقف علي صلة هاء الضمير. (بحذف الصلة وسكون الهاء)	(إِنَّهُۥ كَانَ)

- **أحوال الوقف على أواخر الكلم :**

الحالة	أمثلتها
أولاً : ما يوقف عليه بالسكون المحض فقط . (موانع الروم والإشمام) ١/ ما كان ساكناً في الوصل . ٢/ ما كان متحركاً في الوصل بحركة عارضة لالتقاء الساكنين . ٣/ ما كان أخره هاء تأنيث مربوطة يوقف عليها بالهاء ٤/ ما كان في الوصل متحركاً بالفتح إعراباً من غير تنوين أوبناءً . وعليه لا روم ولا إشمام مع الفتحة لخفتها.	(فَلَا تَنْهَرْ) (قُمِ ٱلَّيْلَ) (ٱلْجَنَّةَ) (ٱلْمُسْتَقِيمَ – ٱلَّذِينَ)
ثانيا : ما يوقف عليه بالسكون المحض والروم. • ما كان متحركاً في الوصل بالكسر إعراباً أوبناءً .	(ٱلرَّحِيمِ) (هَٰٓؤُلَآءِ)
ثالثا : ما يوقف عليه بالسكون المحض والروم والإشمام. • ما كان في الوصل متحركاً بالضم إعراباً أوبناءً .	(نَسْتَعِينُ) (حَيْثُ)

- **الفرق بين الروم و الاختلاس:**

م	الروم	الاختلاس
١	يكون في المضموم والمكسور	يكون في الحركات الثلاثة.
٢	قدره الثلث في الأداء.	قدره الثلثين في الأداء .
٣	يكون في الوقف دون الوصل.	يكون في الوقف والوصل.
٤	الثابت فيه من الحركة أقل من المحذوف	الثابت فيه من الحركة أكثر من المحذوف.
٥	يختص بآخر الكلمة عدا (تَأۡمَنَّا).	لا يقتصر على آخر الكلمة .
٦	القارئ مخير فيه.	القارئ مقيد بالنص؛ فهو واجب إن نُصّ عليه.

- **تطبيق عملي لأوجه الوقف على الكلمة الصحيحة الآخر:**

الموقوف عليه	حركة آخر الكلمة	المثال	عدد الأوجه	التفصيل وحركات المد
مد أو لين عارض للسكون	الفتحة	(ٱلْمُسْتَقِيمَ) (كَيْفَ)	٣ أوجه	(٦/٤/٢) مع السكون المحض
	الكسرة	(ٱلرَّحِيمِ) (زَوْجَيْنِ)	٤ أوجه	(٦/٤/٢) مع السكون المحض (القصر) وجه الروم
	الضمة	(نَسْتَعِينُ) (ٱلْفَوْزُ)	٧ أوجه	(٦/٤/٢) مع السكون المحض (القصر) وجه الروم (٦/٤/٢) مع الإشمام
مد البدل	الفتحة	(ٱلْمُسْتَهْزِءِينَ)	٣ أوجه	مع مراعاة أن أوجه الوقف على المد البدل يؤتى بها بالتدلي: (٦ / ٤ / ٢)
	الكسرة	(مَـَٔابِ)	٤ أوجه	
	الضمة	(رَءُوفٌ)	٧ أوجه	
مد متصل	الفتحة	(وَٱلسَّمَآءَ)	٣ أوجه	(٦/٥/٤) مع السكون المحض
	الكسرة	(مِنَ ٱلنِّسَآءِ)	٥ أوجه	(٦/٥/٤) مع السكون المحض (٥/٤) وجه الروم
	الضمة	(وَيَسَمَآءُ)	٨ أوجه	(٦/٥/٤) مع السكون المحض (٥/٤) وجه الروم (٦/٥/٤) مع الإشمام

- **تابع التطبيق العملي:**

الموقوف عليه	حركة آخر الكلمة	المثال	عدد الأوجه	التفصيل وحركات المد
مد لازم	الفتحة	(صَوَآفَّ)	وجه واحد	(٦) مع السكون المحض
	الكسرة	(مُضَآرٍّ)	وجهان	(٦) مع السكون المحض (٦) وجه الروم
	الضمة	(جَآنٌّ)	٣ أوجه	(٦) مع السكون المحض (٦) وجه الروم (٦) مع الإشمام
هاء كناية	الضمة وقبلها واو مدية	(فَعَلُوهُ) مذهب التفصيل	٣ أوجه	(٢/٤/٦) مع السكون المحض لا يدخلها روم ولا إشمام
	الضمة وقبلها ألف	(عَلَّمۡنَٰهُ) مذهب التفصيل	٧ أوجه	(٢/٤/٦) مع السكون المحض (القصر) وجه الروم (٢/٤/٦) مع الإشمام
تاء تأنيث	الفتحة الضمة	(ٱلصَّلَوٰةَ) (وَمَا ٱلۡحَيَوٰةُ)	٣ أوجه	(٢/٤/٦) مع السكون المحض (يوقف عليها بالهاء)
	الكسرة	(مِّنَ ٱلۡجَنَّةِ)	وجه واحد	(يوقف عليها بسكون الهاء)
	الضمة	(وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ)	وجه واحد	(يوقف عليها بسكون الهاء)
الساكن الصحيح	السكون	(لَمۡ يَلِدۡ)	وجه واحد	سكون الميم / سكون الدال
ميم الجمع	السكون	(عَلَيۡهِمۡ)	وجه واحد	الوقف بالسكون المحض
المتحرك بحركة عارضة	الفتحة	(وَمِنَ ٱلَّيۡلِ)	وجه واحد	الوقف بالسكون المحض
	الكسرة	(قُمِ ٱلَّيۡلَ) (حِينَئِذٍ)	وجه واحد	الوقف بالسكون المحض //
	الضمة	(هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ)	وجه واحد	الوقف بالسكون المحض

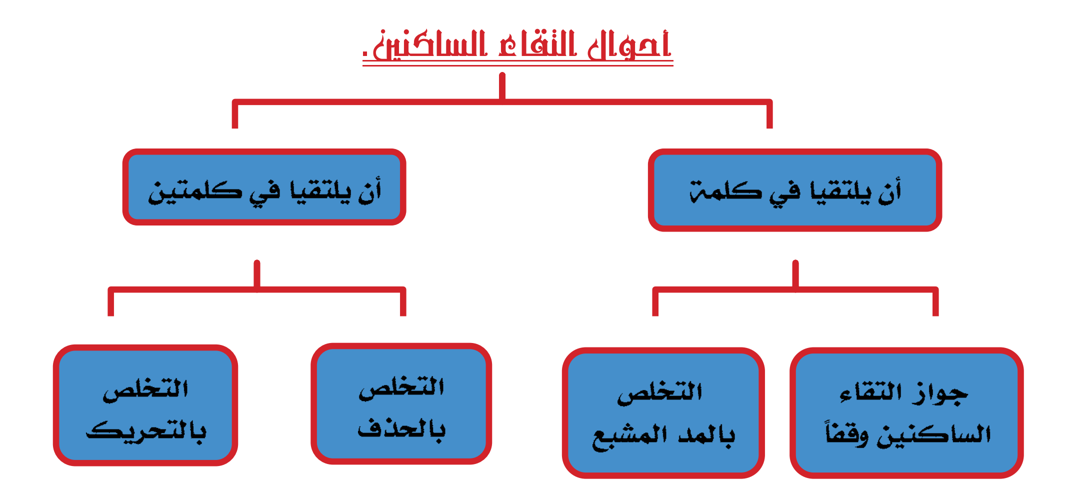
أحكام هاء الكناية

تعريفها	هي هاء الضمير الزائدة عن بنية الكلمة والتي يكنى بها عن المفرد المذكر الغائب.	
فائدتها	الإيجاز و الاختصار ، والأصل فيها أن تُبنى على الضم مثل: (لَهُۥ) إلا إذا سبقت بكسر أو ياء ساكنة فحينئذ تكسر مثل: (فِيهِ) باستثناء موضعين لحفص: (أَنسَىٰنِيهُ - عَلَيۡهُ ٱللَّهَ) قرأ بالضم مراعاة للأصل.	
مواضعها	تتصل بالأسماء والأفعال والحروف .	(قَالَ لَهُۥ صَاحِبُهُۥ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ)
أحوالها	**لها أربع حالات :** ١/ أن تقع بين ساكنين وحكمها عدم الصلة. ٢/ أن تقع بين متحركين وحكمها الصلة لجميع القراء. ويستثنى لحفص : (٢ أَرۡجِهۡ – فَأَلۡقِهۡ) قرأهم بالإسكان (يَرۡضَهُ) لم يصلها. ٣/ أن يكون قبلها متحرك وبعدها ساكن وحكمها عدم الصلة. ٤/ أن يكون قبلها ساكن وبعدها متحرك وحكمها عدم الصلة ويستثنى لحفص : (وَيَخۡلُدۡ فِيهِۦ مُهَانًا) الفرقان : ٦٩ قرأها بالصلة.	(وَءَاتَيۡنَٰهُ ٱلۡإِنجِيلَ) (بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ) (لَهُۥٓ إِسۡحَٰقَ) (لَهُ ٱلۡمُلۡكُ) (إِلَيۡهِ أَخَاهُ)
أنواعها	**سبعة أنواع :** ١/ أن يكون قبل الهاء ضم: (وَأَمۡرُهُۥٓ) ٢/ أن يكون قبل الهاء كسر: (بِهِۦ) ٣/ أن يكون قبل الهاء واو: (فَعَلُوهُ) ٤/ أن يكون قبل الهاء ياء : (فِيهِ) (الراجح فيهم عدم دخول الروم و الإشمام) ٥/ أن يكون قبل الهاء فتح: (وَأَنَّهُۥ) ٦/ أن يكون قبل الهاء ألف: (عَلَّمَنَٰهُ) ٧/ أن يكون قبل الهاء ساكن صحيح: (فَلۡيَصُمۡهُ) (مذهب ابن الجزري يوقف عليهم بالروم والاشمام)	
حكم الوقف عليها	**اختلف أهل الأداء في حكم الوقف عليها على ثلاثة مذاهب.** ١/ مذهب المنع : أي لا يجوز فيها الروم و الإشمام مطلقاً . ٢/ مذهب الجواز : أي يجوز فيها الروم والإشمام مطلقاً عند وجود سببها. ٣/ مذهب التفصيل : وهو أعدل المذاهب واختاره ابن الجزري، والذي عليه العمل ، وحاصله منع الروم والإشمام في أربع حالات وجوازه في ثلاث حالات .	

التقاء الساكنين

الغالب في لغتنا هو التخلص من التقاء الساكنين إما بالحذف أو بالتحريك أو بإشباع المد. والساكنان إما أن يلتقيا في كلمة واحدة أو في كلمتين.(١)

أحوال التقاء الساكنين.



- **أولاً : إذا التقيا في كلمة واحدة.**

الحالة	بيانها	مثالها	حكمها
الأولى	الوقوف العارض بالسكون بعد حرف ساكن .	(ٱلۡأَمۡرُ) (خَوۡفٌ)	جواز التقاء الساكنين وقفاً
الثانية	ما أتى في المد اللازم الكلمي المثقل والمخفف.	(ٱلۡحَآقَّةُ) (ءَآلۡـَٔـٰنَ)	التخلص بإشباع المد
ملحوظة	قد يلتقي ثلاث سواكن في كلمة ، ويكون ذلك عند الوقف على مد لازم مثقل مثل : (صَوَآفَّ) (جَآنٌّ) فإن الساكن الأول هو حرف المد ، والثاني هو الحرف الذي بعد حرف المد، والثالث هو الحرف الذي عرض للسكون بسبب الوقف .		

(١) لمزيد من الإفادة راجع كتاب فصيح البيان في رواية حفص بن سليمان . إعداد/ جمعية رعاية الحفظة. ص ٤٥١ .

- **ثانياً : إذا التقيا في كلمتين حال الوصل .**

فلابد حينئذ من التخلص من التقاء الساكنين وذلك بحذف الساكن الأول أو بتحريكه .

١/ التخلص بالحذف (حذف حرف المد)

الحالة	صورة الساكن الأول	مثالها
الأولى	حرف المد الذي يحذف وصلاً ويثبت وقفاً.	(وَإِذْ قَالُواْ ٱللَّهُمَّ) [الأنفال : ٣٢]
الثانية	حرف المد الذي حُذف رسماً ووصلاً ويثبت وقفاً.(١)	(رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ) [البقرة : ٢٦٠]

٢/ التخلص بالتحريك .

القاعدة الأم عند الإمام حفص هي التحريك بالكسر مثل(قُلِ ٱلرُّوحُ - أَمِ ٱرْتَابُوٓاْ) ، أما إذا كان الساكن الأول حرفاً من حروف كلمة (لتنود) أو التنوين فيحركه حفص وبعض القراء بالكسر،

وبعضهم يحركه بالضم مثل (قُلِ ٱدْعُواْ - وَقَالَتِ ٱخْرُجْ - فَمَنِ ٱضْطُرَّ - أَوِ ٱنقُصْ - وَلَقَدِ ٱسْتُهْزِئَ) ، والتنوين مثل (وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلاً ﴿٤٩﴾ ٱنظُرْ) .

ويخرج حفص عن الأصل في بعض المواضع فيحرك الساكن الأول بالفتح أو الضم كالآتي :

نوع الحركة	صورة الساكن الأول	أمثلته
التحريك بالفتح	١/ من الجارة ٢/ تاء التأنيث إذا أضيفت إلى ألف الأثنين. ٣/ (الٓمٓ ﴿١﴾ ٱللَّهُ) قصر الميم أو مدها مع الفتح وصلاً (٢)	(مِّنَ ٱلشَّٰهِدِينَ) [آل عمران : ٨١] (كَانَتَا تَحْتَ) [التحريم : ١٠] (الٓمٓ ﴿١﴾ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ) [آل عمران : ٢]
التحريك بالضم	١/ واو اللين . ٢/ ميم الجمع .	(وَعَصَوُاْ ٱلرَّسُولَ) [النساء : ٤٢] (ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ ٱلْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ) [الإسراء : ٦]

(١) (تُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ) لم تُرسم الياء الصغيرة في الضبط لأن الرسم مبني على الوصل، وممن صرح بالوقف بالياء الفاسي في شرح الشاطبية ويُفهم من النشر أيضاً .

(٢) (الٓمٓ ﴿١﴾ ٱللَّهُ) قيل أنه تم تحريك الميم بالفتح وصلاً للمحافظة على تفخيم لفظ الجلالة والأوْلى في التعليل أنه تم التحريك بالفتح لثقل التخلص بالكسر لأنه مسبوق بياء مدية قبلها كسر وإلا فلِمَ تُكسر نحو (بَلِ ٱللَّهُ)، (قُلِ ٱللَّهُ).

همزة القطع وهمزة الوصل

الهمزات الواردة في القرآن الكريم لا تخرج عن كونها إما همزة وصل أو همزة قطع.
ولقد أطلق على ألف الوصل (همزة الوصل) لأنه حال الابتداء بها أشبهت همزة القطع.
ومن نظر إليها باعتبار رسمها أطلق عليها (ألف الوصل).

بيان	همزة القطع	همزة الوصل
تعريفها	هي حرف هجائي يثبت في الابتداء والوصل و الخط.	هي التي تثبت في الابتداء وتحذف في الوصل ويؤتى بها للتوصل للنطق بالساكن الذي بعدها.
سبب تسميتها	لأنها تقطع بعض الحروف عن بعض عند النطق بها.	لأنه يتوصل بها إلى الساكن الواقع في ابتداء الكلام.
أوجه المقارنة بين الهمزتين [1]	تأتي ساكنة و متحركة.	لا تأتي إلا متحركة.
	تثبت في الوصل و الابتداء .	تثبت في الابتداء وتسقط في الوصل.
	تأتي في أول الكلمة ووسطها وآخرها: (إِنَّآ - ٱلْقُرْءَانِ - جَآءَ)	لا تأتي إلا في أول الكلمة.
	تأتي في الأسماء و الأفعال والحروف مطلقاً.	تأتي مع كل هذا و لكن في مواضع مخصوصة.
	تكون أصلية وزائدة.	لا تكون إلا زائدة عن بنية الكلمة.
حكمها	التحقيق دائماً . إلا في الهمزة الثانية من قوله تعالى: (ءَاْعْجَمِيٌّ) فإنها تسهل بين الهمزة والألف وجوباً. تبعا للرواية.	بها تفصيل . يُبدأ بها: (مكسورة أو مضمومة أو مفتوحة)

(١) تيسير الرحمن في تجويد القرآن . للدكتورة / سعاد عبد الحميد رحمها الله. ص (٢٦٩).

- **أمثلة همزة الوصل في الأسماء والحروف والأفعال وحكم الابتداء بها.**

أولاً: أمثلتها في الأسماء والحروف وحكم الابتداء بها.

الأسماء			الحروف
مصادر الأفعال القياسية		الأسماء السبعة السماعية	(ال)
الخماسية	السداسية		
(ٱفْتِرَآءً ، ٱنتِقَامٍ)	(ٱسْتِكْبَارًا ، ٱسْتِغْفَارُ)	(ٱبْنَ ، ٱبْنَتَ ، ٱمْرُؤٌاْ ، ٱمْرَأَةٌ ، ٱثْنَانِ ، ٱثْنَتَيْنِ ، ٱسْمُ)	(ٱلشَّمْسَ ، ٱلَّيْلِ ، ٱلْفَجْرِ)
يُبدأ بهمزة الوصل مكسورة	يُبدأ بهمزة الوصل مكسورة	يُبدأ بهمزة الوصل مكسورة	يُبدأ بهمزة الوصل في الكلمة التي فيها (ال) مفتوحة دائما في جميع حالاتها .

ثانياً: أمثلتها في الأفعال وحكم الابتداء بها.

الأفعال				
ماضي		أمر		
خماسي	سداسي	ثلاثي	خماسي	سداسي
(ٱفْتَرَىٰ)	(ٱسْتَكْبَرَ)	(ٱدْعُ) – (ٱضْرِب ، ٱبْعَثْ)	(ٱنطَلِقُوٓاْ)	(ٱسْتَغْفِرْ)
يُبدأ بهمزة الوصل مكسورة	يُبدأ بهمزة الوصل مكسورة	١/ يُبدأ بهمزة الوصل مضمومة إذا كان أمر الثلاثي مضموم العين ضما أصليا. ٢/ ويُبدأ بها مكسورة إذا كان أمر الثلاثي مفتوحاً أو مكسور العين.	يُبدأ بهمزة الوصل مكسورة	يُبدأ بهمزة الوصل مكسورة

ملحوظة : ١/ يُبدأ بهمزة الوصل مضمومة في الفعل المبني للمجهول نحو : (ٱضْطُرَّ ، ٱسْتُهْزِئَ ، ٱجْتُثَّتْ)

٢/ أمر الثلاثي المضموم ضماً عارضاً في الكلمات الآتية: (ٱقْضُوٓاْ ، ٱمْشُواْ ، ٱبْنُواْ ، ٱئْتُواْ)

⬅ يُبدأ بهمزة وصل مكسورة . وعلامة ذلك : أنك إذا خاطبت بها المفرد أو المثنى ستجدها في الفعل مكسورة فتقول : (اقض ، اقضيا) (امش ، امشيا).

- **أحكام أخرى متعلقة بهمزة الوصل .**

الحالات	حكمها	أمثلتها
١/دخول همزة الاستفهام على همزة الوصل. (أَصۡطَفَى)[1]	تحذف همزة الوصل وتبقى همزة الاستفهام مفتوحة.	سبعة مواضع: (أَتَّخَذۡتُمۡ، أَطَّلَعَ، أَفۡتَرَىٰ، أَصۡطَفَى، أَتَّخَذۡنَٰهُمۡ، أَسۡتَغۡفَرۡتَ، أَسۡتَكۡبَرۡتَ)
٢/ دخول همزة الاستفهام على ال التعريف.[2]	فيها وجهان: ١/ تُبدل همزة الوصل ألفاً وتمد مدا مشبعا لالتقاء ساكنين. (و هذا هو المقدم) . ٢/ تسهل بين الهمزة والألف من غير مد.	(ءَآلذَّكَرَيۡنِ - ءَآللَّهُ - ءَآلۡـَٰٔنَ)
٣/ تقدم همزة الوصل على همزة القطع.	عندما تصل كلمة من هذه الكلمات بما قبلها تسقط همزة الوصل وتبقى همزة القطع ساكنة. وحال الابتداء بكلمة منهم ، تثبت همزة الوصل وتُبدل همزة القطع الساكنة حرفاً من جنس حركة ما قبلها.	(ٱؤۡتُمِنَ، ٱئۡذَن لِّي، ٱئۡتِنَا، ٱئۡتُونِي)
٤/ كلمة (ٱلِاسۡمُ) في سورة الحجرات.	فيها وجهان: ١/ الابتداء بهمزة الوصل مفتوحة وكسر اللام. (و هذا هو المقدم) ٢/ الابتداء بلام مكسورة من غير همزة وصل قبلها.	تنطق: (اَلِسۡمُ _ لِسۡمُ) (بِئۡسَ ٱلِاسۡمُ ٱلۡفُسُوقُ بَعۡدَ ٱلۡإِيمَٰنِ) (الحجرات ١١)

(١) غاية المريد في علم التجويد . للشيخ / عطية قابل نصر ص: (٢٦٠) .

(٢) نهاية القول المفيد في علم التجويد للشيخ / محمد مكي نصر الجريس ص: (١٨٣).

أسئلة الباب السادس

السؤال الأول : أكمل العبارات الآتية.

١/ .... : هو تضعيف الصوت بالحركة حتى يسمعها القريب دون البعيد.

٢/ .... : هي التي تثبت في الابتداء وتحذف في الوصل ويؤتى بها للتوصل للنطق بالساكن بعدها.

٣/ لا تأتي همزة الوصل في الفعل .... لأن همزته همزة ....

٤/ .... : هي هاء الضمير الزائدة عن بنية الكلمة والتي يكنى بها عن المفرد المذكر الغائب.

٥/ العرب لا يبتدئون بساكن كما لا يقفون على متحرك . لأن ....

السؤال الثاني : ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (×) أمام العبارة الخاطئة :

١/ دخلت همزة القطع على همزة الوصل في (ال التعريف) في ثلاثة مواضع . ( )

٢/ الحرفان اللذان دخلهما الحذف غير حروف المد هما (الميم والنون) . ( )

٣/ الروم : الثابت فيه من الحركة أقل من المحذوف. ( )

٤/ يُبدأ بهمزة الوصل مكسورة دائما في الأفعال والأسماء. ( )

٥/ قد يلتقي ثلاث سواكن في كلمة ، ويكون ذلك عند الوقف على كلمة (صَوَآفَّ) ( )

السؤال الثالث : أجب عن الأسئلة الآتية :

١/ ما الفرق بين هاء الضمير وهاء (هَٰذِهِۦ) ؟

٢/ اذكر حالات التخلص من التقاء الساكنين بالضم مع التمثيل ؟

٣/ قارن بين الروم والاختلاس ؟

٤/ ما حكم البدء بهمزة الوصل في الكلمات الآتية (ٱجۡتُثَّتۡ . ٱلِٱسۡمُ ، وَٱمۡضُواْ . ٱللَّهِ) ؟

٥/ اكتب أوجه الوقف على الكلمات الآتية (شَيۡخٌ _ نَبۡغِ _ أَنَّهُۥ _ وَٱلسَّمَآءَ) ؟

الباب السابع

الـــوقــف والابتـــداء

ويشمل الباب السابع على:

- تعريف الوقف والسكت والقطع .
- أقسام الوقف .
- أقسام الوقف الاختياري.
- الابتداء (تعريفه، و أقسامه).
- علامات الوقف ومصطلحات الضبط في المصحف الشريف.
- حكم الوقف والابتداء ب (بلى، كلا، نعم).
- السكتات الواردة في رواية حفص .
- كلمات يجب مراعاتها لحفص من طريق الشاطبية.

الباب السابع

الوقف و الابتداء

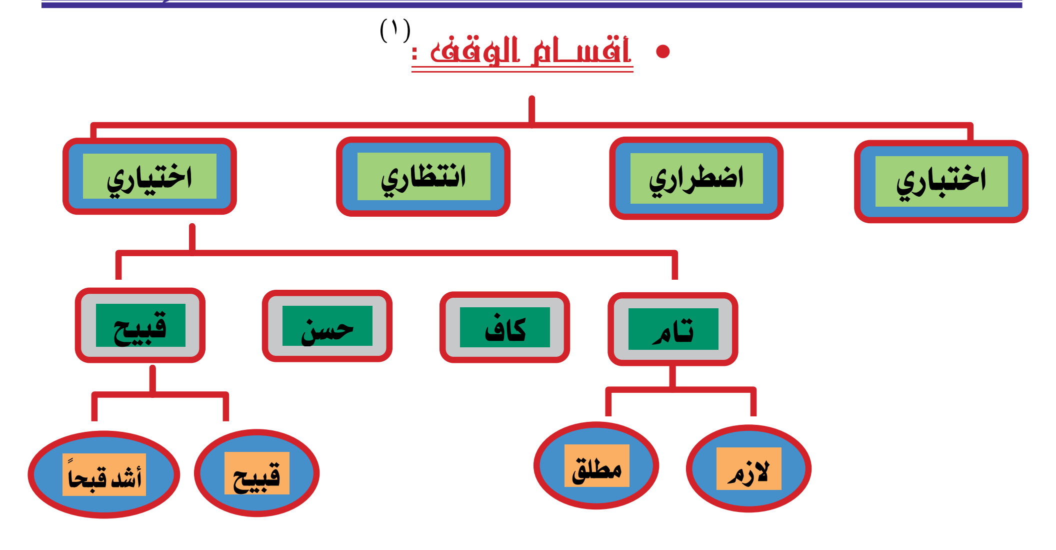
لقد كان رسولنا الكريم ﷺ يقف على رؤوس الآيات ، وهذا ما رواه لنا ابن أبي مُلَيكَةَ عن أم سلمة رضي الله عنها حين سُئلت عن قِراءة رسول الله ﷺ قالت : كان رسول ﷺ يقطع قراءته يقول : (ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢)- ثم يقف - (ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٣) - ثم يقف - وكان يقرأ (مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ۝٤).[1] وذكر ابن الجزري في التمهيد أنه لما سُئل الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن معنى الترتيل فقال : (هو تجويد الحروف و معرفة الوقوف).

- **أولاً الوقف والسكت والقطع :**

بيان	الوقف	السكت	القطع
تعريفه	لغة: الحبس و الكف. اصطلاحاً: قطع القراءة عما بعدها وقتاً من الزمن مع التنفس زمناً يسيراً.	لغة: المنع. اصطلاحاً: قطع الكلمة عما بعدها وقتاً من الزمن بدون تنفس، وهو دون زمن الوقف مع قصد استمرار القراءة.	لغة: الفصل. اصطلاحاً: قطع القراءة على الكلمة القرآنية بقصد الانصراف عن القراءة.
محل الوقف	١/ آخر الآيات. ٢/ أثناء الآيات. ٣/ فيما انفصل رسماً.	حسب ما جاء في الرواية : ١/ سكتات واجبة. ٢/ سكتات جائزة.	١/ أواخر السور غالباً. ٢/ أواخر الأجزاء و الأرباع. ٣/ رؤوس الآيات.
فوائد	• الوقف على رؤوس الآيات (سُنة).[2] • حكم الوقف: (الجواز) مالم يوجد ما يمنعه أو يوجبه.[3] • إذا عاد القارئ بعد قطع: استحب له أن يستعيذ بالله.		

(١) أخرجه أبو داود في السنن، كتاب الصلاة - حديث رقم (٤٠٠١).
(٢) غاية المريد في علم التجويد. للشيخ / عطية قابل نصر ص: (٢٠٥).
(٣) غاية المريد في علم التجويد. للشيخ / عطية قابل نصر ص: (٢٠٥).

- **أقسام الوقف :** [1]



- **أقسام الوقف تفصيلاً :**

اضطراري	تعريفه	هو أن يقف القارئ على كلمة بسبب ضرورة كضيق نفس أو نسيان ونحوها .
	حكمه	الجواز، حتى تنتهي الضرورة ثم يعود فيبدأ بالكلمة التي وقف عليها أو التي قبلها مراعياً الابتداء الصحيح.
انتظاري	تعريفه	هو أن يقف القارئ على كلمة ما عند جمعه للقراءات ليأتي بأوجه الخلاف. كالوقف على كلمة (ءَاتَىٰنِۦَ) في قوله تعالى :(فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ خَيْرٌ مِّمَّآ ءَاتَىٰكُم) (النمل: ٣٦)
	حكمه	الجواز، مع مراعاة المعنى.
اختباري	تعريفه	هو أن يقف القارئ على كلمة ليست محلاً للوقف عادةً لبيان حكمها من حيث القطع والوصل والحذف والإثبات والرسم ، ويكون ذلك في مقام الاختبار أو التعلم . كالوقف على كلمة (سُنَّتَ) في قوله تعالى :(سُنَّتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى قَدْ خَلَتْ فِى عِبَادِهِۦ) (غافر: ٨٥)
	حكمه	الجواز ، مع مراعاة الابتداء الصحيح .
اختياري	تعريفه	هو أن يُقصد الوقف من غير سبب من الأسباب السابقة : أي بمحض اختيار القارئ ، وهو على أربعة أقسام : (تام _ كاف _ حسن _ قبيح).
	حكمه	جواز الوقف عليه إلا إذا أوهم معنًى غير المعنى المراد، أو لم يفهم منه معنى .

(١) أحكام التجويد الميسرة للدكتور/ عماد علي جمعة ص: (٢٩).

- **أقســام الوقف الإختياري :**

الوقف		تعـــريفـــه	المثــــال
التـــام	تعريفه	هو الوقف على ما تم معناه ولم يتعلق بما بعده في اللفظ والمعنى و هو نوعان : ١/ التام اللازم : هو الذي يلزم الوقوف عليه والابتداء بما بعده، و علامته في المصحف وضع ميم أفقية هكذا :(م). ٢/ التام المطلق :هو الذي يحسن الوقوف عليه ويحسن الابتداء بما بعده، و علامته : (قلى) ومعناها الوقف أولى من الوصل .	مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ (الفاتحة : ٤) (إِنَّمَا يَسۡتَجِيبُ ٱلَّذِينَ يَسۡمَعُونَ) (الأنعام : ٣٦) (وَإِنَّكُمۡ لَتَمُرُّونَ عَلَيۡهِم مُّصۡبِحِينَ ١٣٧ وَبِٱلَّيۡلِۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ) (الصافات: ١٣٧)
الكافي	تعريفه	هو الوقف على ما تم في ذاته وتعلق بما بعده في المعنى دون اللفظ وعلامته في المصحف (ج) (صلى). فيجوز الوقف عليه والابتداء بما بعده، وسمي كافياً؛ لأنه يفيد معنىً يُكتفى به ويستغنى به عما بعده.	(وَٱسۡتَعِينُواْ بِٱلصَّبۡرِ وَٱلصَّلَوٰةِۚ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى ٱلۡخَٰشِعِينَ) (البقرة : ٤٥) (وَتُبۡرِئُ ٱلۡأَكۡمَهَ وَٱلۡأَبۡرَصَ بِإِذۡنِيۖ) (المائدة : ١١٠)
الحسن	تعريفه	هو الوقف على ما تم معناه وتعلق بما بعده لفظاً ومعنًى، وهو نوعان : أولاً : الوقف أثناء الآية إذا أتمت معنًى صحيحاً، و لكن لا يحسن الابتداء بما بعده. ثانياً : أن يكون علي رأس آية : وله صورتان : ١/ أن يكون على رأس آية ولا يوهم معنًى غير المراد. (ويري أكثر أهل العلم بأنه يحسن الوقوف عليه ويحسن الابتداء بما بعده)	١/(ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ) وقف ثم (ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ) [الفاتحة : ٢] (يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُزَّمِّلُ) [المزمل : ١] ((لَعَلَّكُمۡ تَتَفَكَّرُونَ ٢١٩ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِۗ) (البقرة: ٢١٩)

		٢/ أن يكون على رأس آية ويوهم معنًى غير المراد، وفيه ٣ مذاهب: المذهب الأول: لا يجوز الوقف عليه بل يجب وصله. المذهب الثاني: جواز الوقف عليه والابتداء بما بعده. المذهب الثالث: جواز الوقف عليه وعدم جواز الابتداء بما بعده.	(فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ ۝٤ ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ۝٥) [الماعون: ٥]
القبيح	تعريفه	الوقف على كلام لا يفيد معنًى لشدة تعلقه بما بعده، ويكون أشد قبحاً إذا أوهم معنًى غير المراد.	الوقف على: (بِسْمِ) من قوله: (بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ) **ويكون أشد قبحاً حال الوقف على كلمة (يَسْتَحْيِۦٓ) من قوله تعالى: (إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسْتَحْيِۦٓ أَن يَضْرِبَ) (البقرة: ٢٦)

- ## ثانياً الابتداء:

الابتداء	تعريفه: هو الشروع في القراءة بعد وقف أو قطع. وكما قال ابن الجزري: (والابتداء لا يكون إلا اختيارياً لأنه ليس كالوقف تدعو إليه ضرورة)	
أنواعه	تعريفه	المثال
التام	البدء بكلام غير متعلق بما قبله في اللفظ ولا في المعنى.	(إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ۝٦) [البقرة: ٦]
الكافي	البدء بكلام متعلق بما قبله في المعنى فقط.	(خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ ۖ وَعَلَىٰٓ أَبْصَٰرِهِمْ غِشَٰوَةٌ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ۝٧) [البقرة: ٧]
الحسن	البدء بكلام متعلق بما قبله في اللفظ والمعنى.	(.... فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّى هُدًى) (البقرة: ٣٨)
القبيح	البدء بكلام لا يفيد معنًى، ويكون أشد قبحاً إذا أوهم معنًى فاسداً.	(رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ) [الفاتحة: ١] (يَدُ ٱللَّهِ مَغْلُولَةٌ) [المائدة: ٦٤]

- **علامات الوقف ومصطلحات الضبط في المصحف الشريف:**

العلامة	بيانها	اسم السورة
(مـ)	تفيد لزوم الوقف ولزوم البدء بما بعدها وهو ما يسمى بالوقف اللازم . كما قال تعالى: (إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ ٱلَّذِينَ يَسْمَعُونَ ۘ وَٱلْمَوْتَىٰ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ)	(الأنعام: ٣٦)
(لا)	تفيد النهي عن الوقف في موضعها، والنهي عن البدء بما بعدها، كما في قوله تعالى: (لَا يُتْبِعُونَ مَآ أَنفَقُواْ مَنًّا وَلَآ أَذًى ۙ لَّهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ) وقد يكون الوقف عليها حسناً لكن لا يجوز البدء بما بعدها كما في قوله تعالى: (يُخْرِجُونَ ٱلرَّسُولَ ۙ وَإِيَّاكُمْ أَن تُؤْمِنُواْ بِٱللَّهِ رَبِّكُمْ)	(البقرة: ٢٦٢)
(صلے)	تفيد بأن الوصل أولى مع جواز الوقف، كما في قوله تعالى: (قُلْنَا ٱهْبِطُواْ مِنْهَا جَمِيعًا ۖ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّى هُدًى)	(البقرة: ٣٨)
(ج)	تفيد جواز الوقف أو الوصل، كما في قوله تعالى: (وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ ٱللَّهِ ۚ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِى كَثِيرٍ مِّنَ ٱلْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ)	(الحجرات: ٧)
(قلے)	تفيد بأن الوقف أولى مع جواز الوصل، كما في قوله تعالى: (قُل رَّبِّىٓ أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِم مَّا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ ۗ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ)	(الكهف: ٢٢)
النقط المثلثة (ۛ) (ۛ)	تفيد جواز الوقف بأحد الموضعين، وليس على كليهما، وهو ما يسمى بوقف المعانقة والمراقبة ، نحو قوله تعالى: (ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ ۛ فِيهِ ۛ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ)	(البقرة: ٢)

حكم الوقف والابتداء ب (بلى ، كلا ، نعم)[1]

• حكم الوقف والابتداء ب [بلى]:

بلى: حرف جواب، يجاب بها عن كلامٍ قبلها، وتختص بالنفي؛ فلا تقع إلا بعد كلام منفي، وتفيد إبطال النفي قبلها، وتقرر نقيضه، وقد وقعت (بلى) في القرآن الكريم في اثنين وعشرين موضعاً، وهي على ثلاثة أقسام:

القسم الأول: يجوز الوقف فيه على [بلى].

لأنها جوابٌ لما قبلها، غير متعلقة بما بعدها، وذلك في عشرة مواضع، وهي:

م	الموضع	السورة
١	﴿أَمۡ تَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعۡلَمُونَ ٨٠ بَلَىٰۚ﴾	[البقرة: ٨٠-٨١]
٢	﴿قُلۡ هَاتُواْ بُرۡهَٰنَكُمۡ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ١١١ بَلَىٰۚ﴾	[البقرة: ١١١-١١٢]
٣	﴿وَيَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَ وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ ٧٥ بَلَىٰۚ﴾	[آل عمران: ٧٥-٧٦]
٤	﴿بِثَلَٰثَةِ ءَالَٰفٖ مِّنَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ مُنزَلِينَ ١٢٤ بَلَىٰٓۚ﴾	[آل عمران: ١٢٤-١٢٥]
٥	﴿وَأَشۡهَدَهُمۡ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ أَلَسۡتُ بِرَبِّكُمۡۖ قَالُواْ بَلَىٰ شَهِدۡنَآۚ﴾	[الأعراف: ١٧٢]
٦	﴿مَا كُنَّا نَعۡمَلُ مِن سُوٓءِۭۚ بَلَىٰٓۚ﴾	[النحل: ٢٨]
٧	﴿أَوَلَيۡسَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يَخۡلُقَ مِثۡلَهُمۚ بَلَىٰ﴾	[يس: ٨١]
٨	﴿قَالُوٓاْ أَوَلَمۡ تَكُ تَأۡتِيكُمۡ رُسُلُكُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِۖ قَالُواْ بَلَىٰۚ﴾	[غافر: ٥٠]
٩	﴿أَوَلَمۡ يَرَوۡاْ أَنَّ ٱللَّهَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَلَمۡ يَعۡيَ بِخَلۡقِهِنَّ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحۡـِۧيَ ٱلۡمَوۡتَىٰۚ بَلَىٰٓۚ﴾	[الأحقاف: ٣٣]
١٠	﴿إِنَّهُۥ ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ ١٤ بَلَىٰٓۚ﴾	[الإنشقاق: ١٤-١٥]

(١) للمزيد والفائدة راجع نهاية القول المفيد في علم التجويد للشيخ / محمد مكي نصر الجريس ص: (١٧٤).

القسم الثاني: لا يجوز الوقف فيه على [بلى].

وذلك لتعلق ما بعدها بها و بما قبلها، وذلك في سبعة مواضع؛ وهي:

م	الموضع	السورة
١	﴿قَالَ أَلَيْسَ هَٰذَا بِالْحَقِّ ۚ قَالُوا بَلَىٰ وَرَبِّنَا ۚ﴾	[الأنعام: ٣٠]
٢	﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ ۙ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَن يَمُوتُ ۚ بَلَىٰ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا﴾	[النحل: ٣٨]
٣	﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَأْتِينَا السَّاعَةُ ۖ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ﴾	[سبأ: ٣]
٤	﴿بَلَىٰ قَدْ جَاءَتْكَ آيَاتِي فَكَذَّبْتَ بِهَا وَاسْتَكْبَرْتَ وَكُنتَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴿٥٩﴾﴾	[الزمر: ٥٩]
٥	﴿قَالُوا بَلَىٰ وَرَبِّنَا ۚ قَالَ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٣٤﴾﴾	[الأحقاف: ٣٤]
٦	﴿زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَن لَّن يُبْعَثُوا ۚ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ﴾	[التغابن: ٧]
٧	﴿بَلَىٰ قَادِرِينَ عَلَىٰ أَن نُّسَوِّيَ بَنَانَهُ ﴿٤﴾﴾	[القيامة: ٤]

القسم الثالث: اختُلِف في الوقف فيه على [بلى]، والراجح المنع.

لأن ما بعدها متصل بها وبما قبلها، وذلك في خمسة مواضع؛ وهي:

م	الموضع	السورة
١	﴿قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن ۖ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾	[البقرة: ٢٦٠]
٢	﴿قَالُوا بَلَىٰ وَلَٰكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٧١﴾﴾	[الزمر: ٧١]
٣	﴿أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُم ۚ بَلَىٰ وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ ﴿٨٠﴾﴾	[الزخرف: ٨٠]
٤	﴿يُنَادُونَهُمْ أَلَمْ نَكُن مَّعَكُمْ ۖ قَالُوا بَلَىٰ وَلَٰكِنَّكُمْ فَتَنتُمْ أَنفُسَكُمْ﴾	[الحديد: ١٤]
٥	﴿قَالُوا بَلَىٰ قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ﴾	[الملك: ٩]

• حكم الوقف والابتداء بـ [كلا]:

(كلا) : اختلف في معناها على خمسة أقوال: (١)

الأول: أنها حرف ردع وزجر.

والثاني: أنها حرف جواب بمثابة (إي) و(نعم).

والثالث: أنها بمعنى حقًّا.

والرابع: أنها أداة استفتاح بمنزلة (ألا) الاستفتاحية.

والخامس: أنها تأتي بمعنى (لا) النافية.

وقد تستعمل (كلا) في بعض المواضع محتملة معنيين أو أكثر من هذه المعاني.

وقد وقعت (كلا) في القرآن الكريم في ثلاثة وثلاثين موضعًا، كلها في النصف الثاني من القرآن الكريم؛ وهي تنقسم من حيث الوقف إلى أربعة أقسام:

القسم الأول: يحسن الوقف فيه على [كلا]:

إذا أتت بمعنى النفي والإنكار لما تقدمها، ويجوز الابتداء بها على أنها بمعنى (حقًّا)، أو (ألا) الاستفتاحية، وذلك في أحد عشر موضعًا وهي:

م	الموضع	السورة
١	﴿أَطَّلَعَ ٱلۡغَيۡبَ أَمِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحۡمَٰنِ عَهۡدٗا ۝٧٨ كَلَّاۚ﴾	[مريم: ٧٨- ٧٩]
٢	﴿وَٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ ءَالِهَةٗ لِّيَكُونُواْ لَهُمۡ عِزّٗا ۝٨١ كَلَّاۚ﴾	[مريم: ٨١- ٨٢]
٣	﴿لَعَلِّيٓ أَعۡمَلُ صَٰلِحٗا فِيمَا تَرَكۡتُۚ كَلَّآۚ﴾	[المؤمنون: ١٠٠]
٤	﴿قُلۡ أَرُونِيَ ٱلَّذِينَ أَلۡحَقۡتُم بِهِۦ شُرَكَآءَۖ كَلَّاۚ﴾	[سبأ: ٢٧]
٥	﴿وَمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗا ثُمَّ يُنجِيهِ ۝١٤ كَلَّآۖ﴾	[المعارج: ١٤- ١٥]
٦	﴿أَيَطۡمَعُ كُلُّ ٱمۡرِيٕٖ مِّنۡهُمۡ أَن يُدۡخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٖ ۝٣٨ كَلَّآۖ﴾	[المعارج: ٣٨- ٣٩]
٧	﴿ثُمَّ يَطۡمَعُ أَنۡ أَزِيدَ ۝١٥ كَلَّآۖ﴾	[المدثر: ١٥- ١٦]
٨	﴿بَلۡ يُرِيدُ كُلُّ ٱمۡرِيٕٖ مِّنۡهُمۡ أَن يُؤۡتَىٰ صُحُفٗا مُّنَشَّرَةٗ ۝٥٢ كَلَّاۖ﴾	[المدثر: ٥٢- ٥٣]
٩	﴿إِذَا تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِ ءَايَٰتُنَا قَالَ أَسَٰطِيرُ ٱلۡأَوَّلِينَ ۝١٣ كَلَّاۖ﴾	[المطففين: ١٣- ١٤]
١٠	﴿وَأَمَّآ إِذَا مَا ٱبۡتَلَىٰهُ فَقَدَرَ عَلَيۡهِ رِزۡقَهُۥ فَيَقُولُ رَبِّيٓ أَهَٰنَنِ ۝١٦ كَلَّاۖ﴾	[الفجر: ١٦- ١٧]
١١	﴿يَحۡسَبُ أَنَّ مَالَهُۥٓ أَخۡلَدَهُۥ ۝٣ كَلَّاۖ﴾	[الهمزة: ٣- ٤]

(١) اختار الإمام الداني أن (كلا) لو كانت للردع والزجر يوقف عليها، أما لو كانت بمعنى (حقاً) أو للاستفتاح فتوصل بما بعدها من غير تحديد لمواضع بعينها، وقد قيل بجميع هذه الاحتمالات في كل مواضعها؛ فالأمر على إطلاقه.

القسم الثاني: لا يحسن الوقف فيه على [كلا] .

هذا القسم يُبتدأ فيه بـ (كلا) على أنها بمعنى (حقًّا) أو (ألا)، وذلك في ثمانية عشر موضعًا؛ وهي:

م	الموضع	السورة
(١، ٢)	﴿كَلَّا وَٱلۡقَمَرِ ﴿٣٢﴾﴾ ﴿كَلَّآ إِنَّهُۥ تَذۡكِرَةٞ ﴿٥٤﴾﴾	(المدثر ٣٢/ ٥٤)
(٣، ٤، ٥)	﴿كَلَّا لَا وَزَرَ ﴿١١﴾﴾ ﴿كَلَّا بَلۡ تُحِبُّونَ ٱلۡعَاجِلَةَ ﴿٢٠﴾﴾ ﴿كَلَّآ إِذَا بَلَغَتِ ٱلتَّرَاقِيَ ﴿٢٦﴾﴾	[القيامة ١١/ ٢٠ / ٢٦]
(٦)	﴿كَلَّا سَيَعۡلَمُونَ ﴿٤﴾﴾	[النبأ: ٤]
(٧، ٨)	﴿كَلَّآ إِنَّهَا تَذۡكِرَةٞ ﴿١١﴾﴾ ﴿كَلَّا لَمَّا يَقۡضِ مَآ أَمَرَهُۥ ﴿٢٣﴾﴾	[عبس ١١/ ٢٣]
(٩)	﴿كَلَّا بَلۡ تُكَذِّبُونَ بِٱلدِّينِ ﴿٩﴾﴾	[الانفطار: ٩]
(١٠,١١,١٢)	﴿كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلۡفُجَّارِ﴾ ﴿كَلَّآ إِنَّهُمۡ عَن رَّبِّهِمۡ﴾ ﴿كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلۡأَبۡرَارِ﴾	[المطففين ٧/١٥/١٨]
(١٣)	﴿كَلَّآ إِذَا دُكَّتِ ٱلۡأَرۡضُ دَكّٗا دَكّٗا ﴿٢١﴾﴾	[الفجر: ٢١]
(١٤,١٥,١٦)	﴿كَلَّآ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَيَطۡغَىٰٓ ﴿٦﴾﴾ ﴿كَلَّا لَئِن لَّمۡ يَنتَهِ﴾ ﴿كَلَّا لَا تُطِعۡهُ وَٱسۡجُدۡ﴾	[العلق ٦/١٥/١٩]
(١٧,١٨)	﴿كَلَّا سَوۡفَ تَعۡلَمُونَ ﴿٣﴾﴾ ﴿كَلَّا لَوۡ تَعۡلَمُونَ عِلۡمَ ٱلۡيَقِينِ ﴿٥﴾﴾	[التكاثر ٣/٥]

القسم الثالث: لا يحسن الوقف فيه على [كلا] ولا يحسن الابتداء بها:

هذا القسم تكون فيه (كلا) موصولة بما قبلها وبما بعدها، وذلك في موضعين؛ وهما:

م	الموضع	السورة
١	﴿ثُمَّ كَلَّا سَيَعۡلَمُونَ ﴿٥﴾﴾	[النبأ: ٥]
٢	﴿ثُمَّ كَلَّا سَوۡفَ تَعۡلَمُونَ ﴿٤﴾﴾	[التكاثر: ٤]

القسم الرابع: يحسن الوقف فيه على [كلا]، ولا يجوز الابتداء بها:

هذا القسم توصل فيه (كلا) بما قبلها، وذلك في موضعين هما:

م	الموضع	السورة
١	﴿قَالَ كَلَّا فَٱذۡهَبَا بِـَٔايَٰتِنَآۖ إِنَّا مَعَكُم مُّسۡتَمِعُونَ ١٥﴾	[الشعراء: ١٥]
٢	﴿قَالَ كَلَّآۖ إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهۡدِينِ ٦٢﴾	[الشعراء: ٦٢]

- ## حكم الوقف والابتداء ب [نعم]:

وقعت (نعم) في القرآن الكريم في أربعة مواضع، يُوقف منها على واحد، والثلاثة الباقية لا يُوقف عليها ولا يُبدأ إلا بما قبلها. والموضع الذي يوقف عليه قوله تعالى: ﴿فَهَلۡ وَجَدتُّم مَّا وَعَدَ رَبُّكُمۡ حَقّٗاۖ قَالُواْ نَعَمۡۚ﴾ [الأعراف: ٤٤]

والبقية التي لا يوقف عليها هي:

م	الموضع	السورة
١	﴿قَالَ نَعَمۡ وَإِنَّكُمۡ لَمِنَ ٱلۡمُقَرَّبِينَ ١١٤﴾	[الأعراف: ١١٤]
٢	﴿قَالَ نَعَمۡ وَإِنَّكُمۡ إِذٗا لَّمِنَ ٱلۡمُقَرَّبِينَ ٤٢﴾	[الشعراء: ٤٢]
٣	﴿قُلۡ نَعَمۡ وَأَنتُمۡ دَٰخِرُونَ ١٨﴾	[الصافات: ١٨]

- ## السكتات الواردة في رواية حفص:

م	السكتات الواجبة	م	السكتات الجائزة
١	ألف ﴿عِوَجَاۜ﴾ (الكهف: ١)	١	بين الأنفال والتوبة
٢	ألف ﴿مَّرۡقَدِنَاۜ﴾ (يس: ٥٢)	٢	هاء (مَالِيَهۡۜ ٢٨ هَلَكَ) (الحاقة: ٢٨)
٣	نون ﴿مَنۡۜ رَاقٖ﴾ (القيامة: ٢٧)		
٤	لام ﴿بَلۡۜ رَانَ﴾ (المطففين: ١٤)		

ما يراعى لحفص

قراءات القرآن الكريم تنقسم إلى قسمين (أُصول) و (فَرش) .

أما الأصول فهي عبارة عن : القواعد الكلية المطردة كأحكام النون الساكنة والتنوين و أحكام المدود وما شابه ذلك.

وأما الفرش فهو عبارة عن : الأحكام الخاصة ببعض الكلمات القرآنية .

- وفيما يلي كلمات يجب مراعاتها فرشاً لحفص من طريق الشاطبية :

م	الكلمة	السورة	ما ينبغي أن يراعيه القارئ فيها
١	(يَبۡصُۜطُ) (بَصۜۡطَةً)	(البقرة: ٢٤٥) (الأعراف: ٦٩)	تقرأ هذه الكلمات بالسين الخالصة . (يَبۡصُۜطُ ـ بَصۜۡطَةً) .
٢	(ءَآلذَّكَرَيۡنِ) (ءَآلۡـَٰٔنَ) (ءَآللَّهُ)	(الأنعام: ١٤٣ ـ ١٤٢) (يونس: ٥١ ـ ٩١) (النمل: ٥٩)	تقرأ هذه الكلمات بالمد الطويل ست حركات أو التسهيل بين بين ، ووجه المد أولى وأرجح .
٣	(مَجۡر۪ىٰهَا)	(هود: ٤١)	تقرأ بالإمالة أي بتقريب الفتحة نحو الكسرة والألف نحو الياء .
٤	(تَأۡمَ۬نَّا)	(يوسف: ١١)	تقرأ بالإشمام أو الروم ولا يكون ذلك إلا بالمشافهة . (لحرف النون)
٥	(كٓهيعٓصٓ) (حمٓ ۝١ عٓسٓقٓ)	(مريم: ١) (الشورى: ١)	حرف العين فيهما يجوز فيه التوسط ٤ حركات والإشباع ٦ حركات ، والأولى الإشباع .
٦	(ءَاتَىٰنِۦَ)	(النمل: ٣٦)	تقرأ بفتح الياء وصلاً وأما الوقف ففيها الوجهان إثبات الياء أوحذفها.
٧	(ضَعۡفٍ)	(الروم: ٥٤)	تقرأ في المواضع الثلاثة بفتح الضاد وضمها والفتح هو المقدم في الأداء .
٨	(ءَا۬عۡجَمِيٌّ)	(فصلت: ٤٤)	تقرأ بالتسهيل أي بتسهيل الهمزة الثانية بينها وبين الألف وجهاً واحداً فقط لا يجوز له غيره .

م		الكلمة	ما ينبغي أن يراعيه القارئ فيها
٩	(ٱلْمُصَيْطِرُونَ)	(الطور: ٣٧)	الأشهر قراءتها بالصاد. (ٱلْمُصَيْطِرُونَ)
١٠	(قَوَارِيرَاْ) الثانية	(الانسان: ١٦)	تقرأ بحذف الألف وصلاً ووقفاً .
١١	(نَخْلُقكُّم)	(المرسلات ٢٠)	إدغام القاف في الكاف إدغاماً كاملاً أو ناقصاً .
١٢	(بَسَطتَ) (أَحَطتُ)	(المائدة: ٢٨) (النمل: ٢٢)	إدغام الطاء في التاء إدغاماً ناقصاً مع بقاء صفة الإطباق. وكذلك (فَرَّطتُ (الزمر: ٥٦) - فَرَّطتُمْ (يوسف: ٨٠))
١٣	(يَلْهَثْ ذَّٰلِكَ) (ٱرْكَب مَّعَنَا)	(الأعراف: ١٧٦) (هود: ٤٢)	إدغام (ث مع ذ)، (ب مع م) إدغاماً كاملاً للتجانس.
١٤	(ٱلِاسْمُ)	(الحجرات: ١١)	فيها الوجهان : ١/ الابتداء بهمزة الوصل مفتوحة وكسر اللام:(اَلِسْمُ) وهذا هو المقدم. ٢/ الابتداء بلام مكسورة من غير همزة وصل قبلها (لِسْمُ).
١٥	(سَلَٰسِلَاْ)	(الإنسان: ٤)	فيها الوجهان حال الوقف إثبات الألف أو حذفها والحذف فقط وصلاً .
١٦	(أَنَاْ - لَّٰكِنَّاْ - ٱلظُّنُونَاْ - ٱلرَّسُولَاْ - ٱلسَّبِيلَاْ - قَوَارِيرَاْ (١) - سَلَٰسِلَاْ)		حذف الألف حال الوصل وإثباتها حال الوقف.
١٧	(وَلَيَكُونًا - لَنَسْفَعًا - إِذًا)		تقرأ بالتنوين وصلاً وبالألف وقفاً.
١٨	(أَرْجِهْ - فَأَلْقِهْ)		تقرأ بإسكان الهاء ، أما كلمة (يَرْضَهُ) تقرأ بضم الهاء من غير صلة ، وأما (فِيهِۦ مُهَانًا) تقرأ بالصلة .
١٩	(يسٓ ۝١ وَٱلْقُرْءَانِ) (نٓ ۚ وَٱلْقَلَمِ)		تقرأ بإظهار النون عند الواو ويسمى إظهار الرواية.

أسئلة الباب السابع

السؤال الأول : ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (×) أمام العبارة الخاطئة :

١/ الوقف التام اللازم يتعلق بما بعده في اللفظ دون المعنى.　( )
٢/ السكت بين الأنفال والتوبة سكت واجب لحفص من طريق الشاطبية.　( )
٣/ لا يوجد عند حفص كلمات وقف عليها بالحذف .　( )
٤/ قرأ حفص كلمتي (فَرَّطتُ ، نَخۡلُقكُّمْ) بالإدغام الكامل أو الناقص.　( )
٥/ يندرج وقف التعسف تحت الوقف التام.　( )

السؤال الثاني : اكمل العبارات الآتية :

١/ الابتداء .... : هو البدء بكلام مستقل عما قبله لفظا ومعنى.
٢/ .... : هو قطع الصوت على آخر الكلمة بدون تنفس بنية استئناف القراءة.
٣/ الوقف على كلمة (شَجَرَتَ) بطلب من المعلم في قوله (إِنَّ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ) يعد وقفا............
٤/ قرأ حفص كلمة (مَجۡرِىٰهَا) ب..............
٥/ الإدغام الناقص هو........... ومن أمثلته عن حفص ....، ....

السؤال الثالث : أجب عن الأسئلة الآتية :

١/ بين كيف قرأ حفص وصلا ووقفا وابتداءً الكلمات الآتية .
(وَيَتَّقۡهِ _ ٱلِٱسۡمُ _ سَلَٰسِلَاْ _ ءَاتَىٰنِۦَ)
٢/ قارن بين كلا من (الابتداء بعد وقف _ والابتداء بعد قطع) .
٣/ اذكر مثالا قرآنيا لما يأتي. (وقف تام مطلق _ وقف حسن _ وقف قبيح _ ابتداء تعسفي) .
٤/ تكلم عن حكم الوقف والابتداء ب (نعم) .
٥/ اذكر ثلاثة من السكتات الواجبة لحفص وواحدة من السكتات الجائزة.

الباب الثامن

العناية بالرسم

ويشمل الباب الثامن على:

- **الحذف والإثبات.**

١. تعريف الحذف والإثبات. **٢. القاعدة العامة له.**

٣. الصور الأربعة لهذه القاعدة وحكم الوقف على كلماتها.

٤. الحذف والإثبات في (الألف المدية، الواو المدية، الياء المدية).

٥. ياءات ثابتة رسماً ولها نظائر محذوفة.

- **المقطوع والموصول .**

١. تعريف المقطوع و الموصول. والهدف من تعلمه.

٢. أنواع المقطوع و الموصول.

٣. عرض كلماته وفق أبيات الإمام ابن الجزري.

- **هاء التأنيث التي يوقف عليها بالتاء.**

١. لماذا ندرس هذا النوع من التاءات.

٢. عرض كلماته وفق أبيات الإمام ابن الجزري.

الباب الثامن

الحذف والإثبات

الحذف و الإثبات : خاص بحروف المد الثلاث وهي : (الألف ، والواو ، والياء) الواقعة طرفا في بعض الكلمات القرآنية . وهو من خصائص الرسم العثماني الواجب اتباعه شرعا – إلا ما خالف الرسم بالتواتر – وقد يكون في بعض الحروف الأخرى مثل:

(النون ... تَأۡمَنَّا – نُجِي – فَنُجِّيَ) ، (اللام ... ٱلَّذِي - ٱلَّيۡلِ - وَٱلَّٰٓـِٔي - وَٱلَّتِي - ٱلَّتِي) فالقارئ مطالب باتباع الرسم في قراءته ليقف علي ما ثبت رسما بالإثبات ، وما حذف رسما بالحذف.[1]

تعريفات	الإثبات	هو ثبوت الحرف رسماً وقد يحذف لفظاً.
	الحذف	هو عدم ثبوت الحرف رسماً وقد يثبت لفظاً.
أنواع الحذف	المحقق	وهو الذي يكون لعلة نحوية كالجزم أو البناء. مثل (وَلَمۡ يُؤۡتَ - وَأۡنَهَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ)
	المقدر	وهو الذي يكون لعلة التخفيف في النطق بحرفين متماثلين مثل : (لَا يَسۡتَحۡيِۦٓ - يُحۡيِۦ وَيُمِيتُ).
ملحوظة		المحذوف لغير علةٍ كالثابت رسماً إلا إذا ورد نص بحذفه في الرواية مثل : (يَوۡمَ يَأۡتِ لَا تَكَلَّمُ).

- **القاعدة العامة للحذف والإثبات:**

إذا ثبت حرف المد المتطرف رسماً فإنه يثبت وقفاً، وإذا حُذف رسماً فإنه يُحذف وقفاً، إلا ما استثني بسبب الرواية؛ فالعبرة تكون بالرسم.

(١) لمزيد من الإفادة راجع كتاب فصيح البيان في رواية حفص بن سليمان . إعداد/ جمعية رعاية الحفظة. ص ٣٧٩.

- الصور الأربعة لهذه القاعدة وحكم الوقف على كلماتها:

م	صور ثبوت وحذف حروف المد في آخر الكلمة رسما ووصلا.	الحكم وقفا	الأمثلة	الاستثناءات
١	إذا ثبت الحرف رسما ووصلا.	الإثبات	(قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ - وَفِيٓ أَنفُسِكُمۡ - وَمَآ أَنزَلَ)	
٢	إذا ثبت الحرف رسما وحذف وصلا.	الإثبات	١/ الألفات السبعة ماعدا (سَلَٰسِلَاْ) ٢/ ألفات العوض المرسومة (حَكِيمًا) ٣/ المحذوف خشية التقاء ساكنين (فِي ٱلسَّمَآءِ)	١/ (سَلَٰسِلَاْ) فيها وقفا الوجهان والإثبات مقدم. ٢/ الحروف ذات الصفر المستدير. وَثَمُودَاْ (هود، الفرقان، العنكبوت، النجم) قَوَارِيرَاْ (الثانية) (قَالُواْ ـ لَأَاْذۡبَحَنَّهُۥٓ)
٣	إذا حذف الحرف رسما ووصلا.	الحذف	(يَٰٓأَيُّهَ ٱلسَّاحِرُ ـ ٱدۡعُ ـ ٱلدَّاعِ ـ وَلَمۡ يَخۡشَ)	١/ ألفات العوض غير المرسومة (دُعَآءً - نِدَآءً) ٢/ ما تصرف من لفظ الإحياء إذا أتى بعدها ساكن (تُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰ) فيها وقفاً الإثبات
٤	إذا حذف الحرف رسما و ثبت وصلا.	الحذف	الصلة (إِنَّهُۥ كَانَ) (بِهِۦ بَصِيرًا)	١/ ءَاتَىٰنِۦَ: فيها الوجهان وقفاً. ٢/ ما تصرف من لفظ الإحياء إذا أتى بعدها متحرك: (يُحۡيِۦ وَيُمِيتُ ــ يَسۡتَحۡيِۦٓ أَن) حكمها وقفا الإثبات.

- **الحذف والإثبات في [الألف المدية].**

(أولاً : الألف الثابتة رسماً).

أحوالها	بيانها	الأمثلة
الألف الثابتة رسما	١- إثباتها وصلاً ووقفاً.	﴿ رَبَّنَا وَءَاتِنَا مَا وَعَدتَّنَا ﴾ (آل عمران: ١٩٤)
	٢- إثباتها وقفاً وحذفها وصلاً.	
	ولها خمسة أوجه :	
	• الألف التي تحذف خشية التقاء ساكنين.	﴿ قُلْنَا ٱحْمِلْ فِيهَا ﴾ (هود: ٤٠)
	• الألف الواقعة في لفظ أيها. ماعدا: (أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ) و (يَٰٓأَيُّهَ ٱلسَّاحِرُ) و (أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ) لأنها حُذفت رسماً و يوقف عليها بالهاء .	﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ﴾ (فاطر: ١٥) ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ ﴾ (التحريم: ١)
	• الألفات السبع :	
	- ألف ضمير المتكلم (أَنَا۠).	﴿ قَالَ أَنَا۠ أُحْيِۦ وَأُمِيتُ ﴾ (البقرة: ٢٥٨)
	- ألف (لَّٰكِنَّا۠) .	﴿ لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّي ﴾ (الكهف: ٣٨)
	- ألف (ٱلظُّنُونَا۠) .	﴿ وَتَظُنُّونَ بِٱللَّهِ ٱلظُّنُونَا۠ ﴾ (الأحزاب: ١٠)
	- ألف (ٱلرَّسُولَا۠) .	﴿ وَأَطَعْنَا ٱلرَّسُولَا۠ ﴾ (الأحزاب: ٦٦)
	- ألف (ٱلسَّبِيلَا۠) .	﴿ فَأَضَلُّونَا ٱلسَّبِيلَا۠ ﴾ (الأحزاب: ٦٧)
	- ألف (قَوَارِيرَا۠). الموضع الأول	﴿ كَانَتْ قَوَارِيرَا۠ ﴾ (الإنسان: ١٥)
	- ألف (سَلَٰسِلَا۠) فيها الوجهان وقفا.	﴿ إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ سَلَٰسِلَا۠ ﴾ (الإنسان: ٤)
	• الألف المبدلة من نون التوكيد الخفيفة.	﴿ لَنَسْفَعًا بِٱلنَّاصِيَةِ ﴾ (العلق: ١٥)
	• الألف المبدلة من التنوين المنصوب.	﴿ عَلِيمًا ﴾ (النساء: ٣٩)
	• الألف في لفظ إذاً.	﴿ إِذًا لَّٱرْتَابَ ٱلْمُبْطِلُونَ ﴾ (العنكبوت: ٤٨)
	• الألف في لفظ مصراً المنونة.	﴿ ٱهْبِطُوا۟ مِصْرًا ﴾ (البقرة: ٦١)
	٣- محذوفة وصلاً ووقفاً: (خلافاً للقاعدة)	
	• ألف (وَثَمُودَا۟) في أربعة مواضع وهي.	ب (هود والفرقان والعنكبوت والنجم)
	• وألف (قَوَارِيرَا۟) الموضع الثاني.	﴿ قَوَارِيرَا۟ مِن فِضَّةٍ ﴾ (الإنسان: ١٦)
	• الألف الواقعة بعد واو الجماعة .	(قَالُوا۟ – يَقُولُوا۟ – يَتْلُوا۟).
	• (الألف) الواقعة في كلمة (لَأَا۟ذْبَحَنَّهُۥ).	﴿ لَأَا۟ذْبَحَنَّهُۥ ﴾ (الإنسان: ١٦)

(ثانياً : الألف المحذوفة رسماً).

أحوالها	بيانها	الأمثلة
الألف المحذوفة رسما	١/ تحذف الألف وصلاً ووقفاً للآتي: • الجزم. • البناء. • ما الاستفهامية إذا دخل عليها حرف جر. (بم ، لم ، فيم ، عم ، مم) • ألف واو الجماعة من الكلمات الاتية : (وَجَآءُو - وَبَآءُو - فَآءُو - سَعَوْ - تَبَوَّءُو - وَعَتَوْ) • الألف الواقعة في لفظ (أيه) في ثلاثة مواضع فقط. ٢/ تثبت و صلاً ووقفاً. وذلك في الكلمات التي رسمت بها (الألف الخنجرية) وهي عبارة عن: شكلة عربية تفيد إثبات نطق الألف المحذوفة رسما. ٣/ تثبت وقفاً فقط. وذلك حال الوقف علي الكلمات التي آخرها همزة منونة بالفتح.	﴿ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا ٱللَّهَ ﴾ (التوبة: ١٨) ﴿ ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ فَٱنظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ ﴾ (النمل: ٢٨) ﴿ بِمَ يَرْجِعُ ٱلْمُرْسَلُونَ ﴾ (التوبة: ١٨) ﴿ وَجَآءُو - وَبَآءُو ﴾ حيث وقعت ﴿ فَآءُو ﴾ البقرة: ٢٢٦ ﴿ سَعَوْ ﴾ سبأ: ٥ ﴿ تَبَوَّءُو ﴾ الحشر: ٩ ﴿ وَعَتَوْ ﴾ الفرقان: ٢١ ﴿ أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ - يَٰٓأَيُّهَ ٱلسَّاحِرُ - أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ ﴾ ﴿ ٱلسَّمَٰوَٰتِ - ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾ ﴿ دُعَآءً - وَنِدَآءً ﴾ (البقرة: ١٧١)
ملحوظة	حُذفت ألف إبراهيم في جميع القرآن وحذفت ياؤه في سورة البقرة فقط	

• الحذف والإثبات في [الواو المدية].

(أولاً : الواو الثابتة رسماً).

أحوالها	بيانها	الأمثلة
الواو الثابتة رسما	١- إثباتها وصلاً ووقفاً. (لم يقع بعدها ساكن) ٢- إثباتها وقفاً وحذفها وصلاً: لالتقاء الساكنين. ٣- تحذف وصلاً ووقفاً. وهي التي يكون عليها صفر مستدير.	﴿ وَقَالُوا۟ لِجُلُودِهِمْ ﴾ ﴿ وَٱسْتَعِينُوا۟ ﴾ ﴿ كَاشِفُوا۟ ٱلْعَذَابِ ﴾ ﴿ سَأُو۟رِيكُمْ - أُو۟لُوا۟ - وَأُو۟لَٰتُ - أُو۟لَٰٓئِكَ ﴾

ثانياً: الواو المحذوفة رسماً.

أحوالها	بيانها	الأمثلة
الواو المحذوفة رسما	١/ تحذف وصلاً ووقفاً للآتي: • الجزم. • البناء. • لغير علة في أربع مواضع اتفاقا. وذكر السيوطي موضعا خامسا مع اسم جنس. ٢/ إثباتها وصلاً وحذفها وقفاً: وذلك إذا كانت صلة لهاء الضمير.	﴿ وَمَن يَعۡشُ ﴾ (الزخرف: ٣٦) ﴿ وَٱعۡفُ عَنَّا ﴾ (البقرة: ٢٨٦) ﴿وَيَدۡعُ ٱلۡإِنسَٰنُ﴾ ﴿وَيَمۡحُ ٱللَّهُ ٱلۡبَٰطِلَ﴾ ﴿يَوۡمَ يَدۡعُ ٱلدَّاعِ﴾ ﴿سَنَدۡعُ ٱلزَّبَانِيَةَ﴾ ﴿وَصَٰلِحُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾ (التحريم: ٤) ﴿أَن لَّمۡ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ﴾ (البلد: ٧)

- **الحذف والإثبات في حرف [الياء المدية].**

أولاً: الياء الثابتة رسماً.

أحوالها	بيانها	الأمثلة
الياء الثابتة رسما	١- تثبت وصلاً ووقفاً.(لم يقع بعدها ساكن) ٢- إثباتها وقفاً وحذفها وصلاً. لالتقاء الساكنين. • الياء الملحقة بجمع المذكر السالم. • الياء الملحقة بالمصدر. • الياء الملحقة بالفعل. • الياء الملحقة بالأسماء. • ياءات الإضافة السبعة. ٣- تحذف وصلاً ووقفاً. وهي التي يكون عليها صفر مستدير.	﴿ إِنِّيٓ أَنَا۠ ﴾ ﴿ أَرِنِي كَيۡفَ ﴾ ﴿ تَوَفَّنِي مُسۡلِمًا ﴾ (من هذا النوع يوجد ياءات ثابتة رسما ولها نظائر محذوفة: ١٧ كلمة بالجدول اللاحق) ﴿ وَفِي ٱلسَّمَآءِ ﴾ (الذاريات: ٢٢) ﴿ حَاضِرِي - مُحِلِّي - مُعۡجِزِي - ءَاتِي - وَٱلۡمُقِيمِي - مُهۡلِكِي ﴾ ﴿ عَهۡدِي ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ (البقرة: ١٢٤) ﴿ وَيُرۡبِي ٱلصَّدَقَٰتِۗ ﴾ (البقرة: ٢٧٦) ﴿ مُخۡزِي - وَأَيۡدِي ﴾ ﴿ إِنِّي - أَخِي - لِنَفۡسِي - ذِكۡرِي - يَٰلَيۡتَنِي - قَوۡمِي - بَعۡدِيَ ﴾ ﴿ وَمَلَإِيْهِ - أَفَإِيْن - نَبَإِيْ ﴾

ثانياً : الياء المحذوفة رسماً.

أحوالها	بيانها	الأمثلة
الياء المحذوفة رسما	١/ تحذف وصلاً ووقفاً للآتي: • الجزم. • البناء. • الأسماء المنقوصة المنونة. • الياءات الزوائد. • الاسم المنادى المضاف إلي ياء المتكلم.	﴿ وَلَا تَبۡغِ ٱلۡفَسَادَ﴾ (القصص: ٧٧) ﴿ ٱتَّقِ ٱللَّهَ﴾ (الأحزاب: ١) ﴿ بَاغٍ - عَادٍ - بَاقٍ - قَاضٍ﴾ ﴿ بِهَٰدِ - بِٱلۡوَادِ - صَالِ - يُنَادِ﴾ ﴿ رَبِّ أَرِنِي ﴾ ﴿ رَبِّ ٱبۡنِ لِي﴾ ﴿ يَٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ - يَٰعِبَادِ ٱلَّذِينَ ﴾ يستثنى (يَٰعِبَادِيَ) ـ موضعي العنكبوت: ٥٦ والزمر: ٥٣)
	٢/ إثباتها وصلاً وحذفها وقفاً . وذلك إذا كانت صلة لهاء الضمير .	﴿ بِهِۦ بَصِيرًا﴾ (الانشقاق: ١٥)
	٣ / ثابتة وصلاً ويجوز فيها الوجهان وقفاً.	(ءَاتَىٰنِۦَ)
	٤/إثباتها وصلاً ووقفاً.	﴿ يُحۡيِۦ وَيُمِيتُ ﴾
	٥/ تُحذف وصلاً وتثبت وقفاً.	﴿ تُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰ ﴾

- **ياءات ثابتة رسماً ولها نظائر محذوفة:**

المواضع الثابتة رسما توجد في (١٧) كلمة وموضعها (٢٢) موضعا ، وأما نظائرها المحذوفة رسما توجد في (١٦) كلمة وموضعها (١٨) موضعا وهي الآتي:

م	الكلمة	نظيرها	م	الكلمة	نظيرها
١	وَٱخۡشَوۡنِي	وَٱخۡشَوۡنِ (المائدة: ٤٤)	١٠	فَكِيدُونِي	كِيدُونِ (الأعراف: ١٩٥)
٢، ٣	يَأۡتِي/ تَأۡتِي	يَوۡمَ يَأۡتِ (هود: ١٠٥)	١١	نَبۡغِي	نَبۡغِ (الكهف: ٦٤)
٤	فَٱتَّبِعُونِي	ٱتَّبِعُونِ (غافر: ٣٨) وَٱتَّبِعُونِ (الزخرف: ٦١)	١٢	تَسۡـَٔلۡنِي	تَسۡـَٔلۡنِ (هود: ٤٦)
٥	ٱتَّبَعَنِي	وَمَنِ ٱتَّبَعَنِ (ال عمران: ٢٠)	١٣	ٱعۡبُدُونِي	فَٱعۡبُدُونِ (الأنبياء: ٩٢)
٦	هَدَىٰنِي	وَقَدۡ هَدَىٰنِ (الانعام: ٨٠)	١٤	ٱلۡأَيۡدِي	ذَا ٱلۡأَيۡدِ (ص: ١٧)
٧	أَن يَهۡدِيَنِي	أَن يَهۡدِيَنِ (الكهف: ٢٤)	١٥	يَتَّقِي	مَن يَتَّقِ (يوسف: ٩٠)
٨	ٱلۡمُهۡتَدِي	ٱلۡمُهۡتَدِ (الاسراء: ٩٧ – الكهف: ١٧)	١٦	أَخَّرۡتَنِي	لَئِنۡ أَخَّرۡتَنِ (الإسراء: ٦٢)
٩	دِينِي	دِينِ (الكافرون: ٦)	١٧	دُعَآءِي	وَتَقَبَّلۡ دُعَآءِ (إبراهيم: ٤٠)

المقطوع والموصول

تعريفات	المقطوع	هو كل كلمة منفصلة عما بعدها في الرسم العثماني للمصحف .
	والموصول	هو كل كلمة متصلة بما بعدها في الرسم العثماني للمصحف.
الهدف من معرفة المقطوع والموصول		١/ أن يعرف القارئ كيف يقف على المقطوع في حال الوقف أو حال انقطاع النفس أو حال الاختبار، وكذلك على الموصول حال انقضائه.
		٢/ معرفة خصائص الرسم العثماني الواجب اتباعه شرعاً.
		٣/ تعمد الوقف على المقطوع؛ هو من قبيل الوقف القبيح.
		٤/ معرفة أن (المقطوع) هو الأصل في هذا الباب لأن كل كلمة تفصل عما بعدها عادة.

- **المقطوع والموصول يشتمل على أنواع ثلاثة :**

م	النوع	عدده	بيانه
١	الكلمات المقطوعة اتفاقا في كل المصاحف العثمانية	٦	﴿أَن لَّمۡ﴾ ﴿عَن مَّن﴾ ﴿وَحَيۡثُ مَا﴾ ﴿أَيًّا مَّا﴾ ﴿ٱبۡنَ أُمَّ﴾ ﴿إِلۡ يَاسِينَ﴾.
٢	الكلمات الموصولة اتفاقا في كل المصاحف العثمانية	٢٢	﴿إِلَّا﴾ ﴿فَنِعِمَّا﴾ ﴿كَأَنَّمَآ﴾ ﴿أَيَّمَا﴾ ﴿مَهۡمَا﴾ ﴿رُّبَمَا﴾ ﴿مِمَّن﴾ ﴿مِمَّ﴾ ﴿فِيمَ﴾ ﴿عَمَّ﴾ ﴿وَيۡكَأَنَّ﴾ ﴿وَيۡكَأَنَّهُۥ﴾ ﴿إِلۡيَاسَ﴾ ﴿يَبۡنَؤُمَّ﴾ ﴿يَوۡمَئِذٍ﴾ ﴿حِينَئِذٍ﴾ . ﴿أَمَّا﴾ ﴿كَالُوهُمۡ﴾ ﴿وَّزَنُوهُمۡ﴾ ﴿ال .. التعريفية ـ ٱلۡحَآقَّةُ﴾ ﴿هاء .. التنبيه ـ هَٰٓأَنتُمۡ﴾ ﴿ياء .. النداء ـ يَٰٓأَيُّهَا﴾.
٣	الكلمات المختلف فيها بين المصاحف العثمانية من حيث القطع والوصل	١٨	* (كلمة جاءت في موضع واحد): ﴿وَّلَاتَ حِينَ﴾ . * (كلمة جاءت في أربعة مواضع): ﴿أَن لَّوۡ ـ وَأَلَّوِ﴾ . * (سبع كلمات متعددة المواضع على قسمين): ﴿وَإِن مَّا ـ إِمَّا﴾ ﴿عَن مَّا ـ عَمَّا﴾ ﴿يَوۡمَهُم ـ مِن يَوۡمِهِمُ﴾ ﴿كَيۡ لَا ـ لِّكَيۡلَا﴾ ﴿أَم مَّنۡ ـ أَمَّن﴾ ﴿لام الجر المسبوقة بما ـ مَالِ﴾ ﴿إِن لَّمۡ ـ فَإِلَّمۡ﴾ . * (تسع كلمات متعددة المواضع على ثلاثة أقسام): ﴿إِنَّ مَا ـ إِنَّمَا﴾ ﴿مِن مَّا ـ مِّمَّا﴾ ﴿كُلِّ مَا ـ كُلَّمَآ﴾ ﴿فِي مَا ـ فِيمَا﴾ ﴿وَأَنَّ مَا ـ أَنَّمَا﴾ ﴿أَن لَّآ ـ أَلَّا﴾ ﴿أَن لَّن ـ أَلَّن﴾ ﴿بِئۡسَ ـ بِئۡسَمَا﴾ ﴿أَيۡنَ مَا ـ أَيۡنَمَا﴾.

- **ولإتقان هذا الباب عليك بالأبيات التالية للإمام ابن الجزري ، وفيها يقول :**

باب المقطوع والموصول

الرقم	الشطر الأول	الشطر الثاني
٧٩	وَاعْرِفْ لِمَقْطُوعٍ وَمَوْصُولٍ وَتَا	فِي مُصْحَفِ الإِمَامِ فِيمَا قَدْ أَتَى
٨٠	فَاقْطَعْ بِعَشْرِ كَلِمَاتٍ أَنْ لاَ	مَعْ مَلْجَإٍ وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ
٨١	وَتَعْبُدُوا يَاسِينَ ثَانِي هُودَ لاَ	يُشْرِكْنَ تُشْرِكْ يَدْخُلْنَ تَعْلُوا عَلَى
٨٢	أَنْ لاَ يَقُولُوا لاَ أَقُولَ إِنْ مَا	بِالرَّعْدِ وَالمَفْتُوحَ صِلْ وَعَنْ مَا
٨٣	نُهُوا اقْطَعُوا مِنْ مَا ملكْ رُومُ النِّسَا	خُلْفُ المُنَافِقِينَ أَمْ مَنْ أَسَّسَا
٨٤	فُصِّلَتْ النِّسَا وَذِبْحِ حَيْثُ مَا	وَأَنْ لَمِ المَفْتُوحَ كَسْرُ إِنَّ مَا
٨٥	لأنْعَامِ وَالمَفْتُوحَ يَدْعُونَ مَعَا	وَخُلْفُ الانْفَالِ وَنَحْلٍ وَقَعَا
٨٦	وَكُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَاخْتُلِفْ	رُدُّوا كَذَا قُلْ بِئْسَمَا وَالْوَصْلُ صِفْ
٨٧	خَلَفْتُمُونِي وَاشْتَرَوْا فِي مَا اقْطَعَا	أُوحِيَ أَفَضْتُمُ اشْتَهَتْ يَبْلُوا مَعَا
٨٨	ثَانِي فَعَلْنَ وَقَعَتْ رُومٌ كِلاَ	تَنْزِيلُ شُعَرَا وَغَيْرَ ذِي صِلاَ
٨٩	فَأَيْنَمَا كَالنَّحْلِ صِلْ وَ مُخْتَلِفْ	فِي الشُّعَرَا الأَحْزَابِ وَالنِّسَا وُصِفْ
٩٠	وَصِلْ فَإِلَّمْ هُودَ أَلَّنْ نَجْعَلاَ	نَجْمَعَ كَيْلاَ تَحْزَنُوا تَأْسَوْا عَلَى
٩١	حَجٌّ عَلَيْكَ حَرَجٌ وَقَطْعُهُمْ	عَنْ مَنْ يَشَاءُ مَنْ تَوَلَّى يَوْمَ هُمْ
٩٢	وَمَالِ هَذَا وَالَّذِينَ هَؤُلاَ	تَحِينَ فِي الإِمَامِ صِلْ وَوُهِّلاَ
٩٣	وَوَزَنُوهُمْ وَكَالُوهُمْ صِلِ	كَذَا مِنَ ال وَهَا وَيَا لاَ تَفْصِلِ

ملاحظة: الكلمات القرآنية المكتوبة باللون الأسود في جدول أنواع المقطوع والموصول السابق لم يتطرق إليها الإمام ابن الجزري في أبيات باب المقطوع والموصول بمتن المقدمة الجزرية.

- عرض كلمات هذا الباب وفقا لأبيات الإمام ابن الجزري:

أولاً : قطع ﴿ أن لَّآ ﴾ _ أن المفتوحة الهمزة ساكنة النون مع لا النافية _ في عشرة مواضع. أما موضع الأنبياء (أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبۡحَٰنَكَ) ففيه خلاف بين القطع والوصل . وما عدا ذلك فبالوصل .

م	الآية	السورة
١	(وَظَنُّوٓاْ أَن لَّا مَلۡجَأَ مِنَ ٱللَّهِ إِلَّآ إِلَيۡهِ)	(التوبة : ١١٨)
٢	(وَأَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ)	(هود: ١٤)
٣	(أَن لَّا تَعۡبُدُواْ ٱلشَّيۡطَٰنَ)	(يس : ٦٠)
٤	(أَن لَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَ)	(هود: ٢٦)
٥	(أَن لَّا يُشۡرِكۡنَ بِٱللَّهِ شَيۡـٔٗا)	(الممتحنة : ١٢)
٦	(أَن لَّا تُشۡرِكۡ بِي شَيۡـٔٗا)	(الحج : ٢٦)
٧	(أَن لَّا يَدۡخُلَنَّهَا ٱلۡيَوۡمَ عَلَيۡكُم مِّسۡكِينٞ)	(القلم: ٢٤)
٨	(وَأَن لَّا تَعۡلُواْ عَلَى ٱللَّهِ)	(الدخان : ١٩)
٩	(أَن لَّا يَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡحَقَّ)	(الأعراف : ١٦٩)
١٠	(حَقِيقٌ عَلَىٰٓ أَن لَّآ أَقُولَ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡحَقَّ)	(الأعراف : ١٠٥)

ثانياً : قطع ﴿ إن مَّا ﴾ _ مكسورة الهمزة ساكنة النون مع ما المؤكدة _ في موضع واحد وما عداه فبالوصل .

م	الآية	السورة
١	(وَإِن مَّا نُرِيَنَّكَ بَعۡضَ ٱلَّذِي نَعِدُهُمۡ)	(الرعد: ٤٠)

ثالثاً : وصل ﴿ أَمَّا ﴾ _ أم مع ما الاسمية _ فهي موصولة باتفاق في مواضعها الأربعة . وهذا ما قصد به في المتن (والمفتوح صل)

مواضعها	(أَمَّا ٱشۡتَمَلَتۡ) (أَمَّا يُشۡرِكُونَ) (أَمَّاذَا)	(الأنعام: ١٤٤، ١٤٣) (النمل: ٥٩ _ النمل: ٨٤)

رابعاً : قطع ﴿ عَن مَّا ﴾ _ عن الجارة مع ما الموصولة _ في موضع واحد وما عداه فبالوصل .		
م	الآية	السورة
١	(فَلَمَّا عَتَوۡاْ عَن مَّا نُهُواْ عَنۡهُ)	(الأعراف : ١٦٦)

خامساً : قطع ﴿مِّن مَّا﴾ _ مِنْ الجارة مع ما الموصولة _ في موضعين بالاتفاق وموضع بالخلاف وما عدا ذلك فبالوصل .		
م	الآية	السورة
١	(مِّن مَّا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُم)	(الروم : ٢٨)
٢	(فَمِن مَّا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُم)	(النساء : ٢٥)
٣	(وَأَنفِقُواْ مِن مَّا رَزَقۡنَٰكُم) بخلاف والأشهر القطع	(المنافقون : ١٠)

سادساً : قطع ﴿ أَم مَّنۡ ﴾ _ أم مع مَن الاستفهامية _ في أربعة مواضع بالاتفاق وما عدا ذلك فبالوصل .		
م	الآية	السورة
١	(أَم مَّنۡ أَسَّسَ بُنۡيَٰنَهُۥ)	(التوبة : ١٠٩)
٢	(أَم مَّن يَأۡتِيٓ ءَامِنٗا يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۚ)	(فصلت : ٤٠)
٣	(أَم مَّن يَكُونُ عَلَيۡهِمۡ وَكِيلٗا)	(النساء : ١٠٩)
٤	(أَهُمۡ أَشَدُّ خَلۡقًا أَم مَّنۡ خَلَقۡنَآۚ)	(سورة الذِّبح أي الصافات : ١١)

سابعاً : قطع ﴿حَيۡثُ مَا ﴾ بالاتفاق في موضعين لا ثالث لهما.		
م	الآية	السورة
١	(وَحَيۡثُ مَا كُنتُمۡ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمۡ شَطۡرَهُۥ)	(البقرة : ١٤٤)
٢	(وَحَيۡثُ مَا كُنتُمۡ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمۡ شَطۡرَهُۥ لِئَلَّا)	(البقرة : ١٥٠)

ثامناً : قطع ﴿ أَن لَّمۡ ﴾ ـ أنْ المصدرية مع لَمْ الجازمة . مقطوعة باتفاق في جميع مواضعها. وهذا ما قصد به في المتن (وأن لم المفتوح).

أمثلتها	(ذَٰلِكَ أَن لَّمۡ يَكُن) (أَن لَّمۡ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ)	(الأنعام: ١٣١) (البلد: ٧)

تاسعاً : قطع ﴿ إِنَّ مَا ﴾ ـ إنَّ المكسورة الهمزة المشددة النون مع مَا الموصولة ـ مقطوعة بالاتفاق في موضع واحد ، وباختلاف أيضاً في موضع واحد ، وماعدا ذلك فبالوصل .

م	الآية	السورة
١	(إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَأٓتٍۖ)	(الأنعام: ١٣٤)
٢	(إِنَّمَا عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيۡرٞ لَّكُمۡ) بخلاف والوصل أشهر	(النحل : ٩٥)

عاشراً : قطع ﴿ أَنَّ مَا ﴾ ـ أنَّ المفتوحة الهمزة المشددة النون مع مَا الموصولة ـ مقطوعة بالاتفاق في موضعين ، وباختلاف في موضع واحد ، وماعدا ذلك فبالوصل .

م	الآية	السورة
١	(وَأَنَّ مَا يَدۡعُونَ مِن دُونِهِۦ هُوَ ٱلۡبَٰطِلُ)	(الحج : ٦٢)
٢	(وَأَنَّ مَا يَدۡعُونَ مِن دُونِهِ ٱلۡبَٰطِلُ)	(لقمان : ٣٠)
٣	(وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمۡتُم) بخلاف والوصل أشهر	(الأنفال : ٤١)

حادي عشر : قطع ﴿ كُلَّ مَا ﴾ مقطوعة بالاتفاق في موضع واحد ، ومختلف فيها في أربعة مواضع وما عدا ذلك فبالوصل .

م	الآية	السورة
١	(وَءَاتَىٰكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلۡتُمُوهُۚ)	(إبراهيم : ٣٤)
٢	(كُلَّ مَا رُدُّوٓاْ إِلَى ٱلۡفِتۡنَةِ أُرۡكِسُواْ فِيهَاۚ) بخلاف والقطع أشهر	(النساء : ٩١)
٣	(كُلَّ مَا جَآءَ أُمَّةٗ رَّسُولُهَا كَذَّبُوهُۖ) بخلاف والقطع أشهر	(المؤمنون : ٤٤)
٤	(كُلَّمَا دَخَلَتۡ أُمَّةٞ لَّعَنَتۡ أُخۡتَهَاۖ) بخلاف والوصل أشهر	(الأعراف : ٣٨)
٥	(كُلَّمَآ أُلۡقِيَ فِيهَا فَوۡجٞ) بخلاف والوصل أشهر	(الملك : ٨)

ثاني عشر : وصل ﴿ بِئْسَمَا ﴾ موصولة بالاتفاق في موضعين ، وباختلاف في موضع واحد ، وماعدا ذلك فبالقطع .

م	الآية	السورة
١	(بِئْسَمَا ٱشْتَرَوْا۟ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ)	(البقرة : ٩٠)
٢	(بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِى مِنۢ بَعْدِىٓ)	(الأعراف : ١٥٠)
٣	(قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُم بِهِۦٓ إِيمَـٰنُكُمْ) بخلاف والوصل أشهر	(البقرة : ٩٣)

ثالث عشر : قطع فِي الجارة مع مَا الموصولة ﴿فِى مَا﴾ اختلف فيها العلماء على خمسة مذاهب لكننا أخذنا هنا بأشهر الأقوال للإمام ابن الجزري رحمه الله. والذي عليه العمل. وهو أن ﴿فِى مَا﴾ مقطوعة بالاتفاق في أحد عشر موضعاً. وما عدا ذلك فبالوصل.

م	الآية	السورة
١	(فِى مَا كَانُوا۟ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ)	(الأنعام : ١٤٥)
٢	(قُل لَّآ أَجِدُ فِى مَآ أُوحِىَ إِلَىَّ)	(النور : ١٤)
٣	(لَمَسَّكُمْ فِى مَآ أَفَضْتُمْ فِيهِ)	(الأنبياء : ١٠٢)
٤	(وَهُمْ فِى مَا ٱشْتَهَتْ أَنفُسُهُمْ خَـٰلِدُونَ)	(المائدة : ٤٨)
٥	(وَلَـٰكِن لِّيَبْلُوَكُمْ فِى مَآ ءَاتَىٰكُمْ ۖ فَٱسْتَبِقُوا۟ ٱلْخَيْرَٰتِ)	(الأنعام: ١٦٥)
٦	(لِّيَبْلُوَكُمْ فِى مَآ ءَاتَىٰكُمْ ۗ)	(البقرة : ٢٤٠)
٧	(فِى مَا فَعَلْنَ فِىٓ أَنفُسِهِنَّ مِن مَّعْرُوفٍ)	(الواقعة : ٦١)
٨	(وَنُنشِئَكُمْ فِى مَا لَا تَعْلَمُونَ)	(الروم : ٢٨)
٩	(فِى مَا رَزَقْنَـٰكُمْ فَأَنتُمْ فِيهِ سَوَآءٌ)	(الزمر: ٣)
١٠	(فِى مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ۗ)	(الزمر/ ٤٦)
١١	(أَتُتْرَكُونَ فِى مَا هَـٰهُنَآ ءَامِنِينَ)	(الشعراء : ١٤٦)

* صورة إجمالية لمذاهب العلماء في قطع ﴿فِى مَا﴾:

م	المذهب	القطع	الوصل	الخلاف
١	مذهب الإمام ابن الجزري الذي عليه العمل	المواضع الأحد عشر	في ما عدا المواضع الأحد عشر	لا يوجد
٢	مذهب آخر للإمام ابن الجزري	موضع الشعراء	//	العشرة المواضع المتبقية
٣	مذهب الإمام أبي داوود سليمان بن نجاح	موضع الأنبياء و الشعراء	//	التسعة المواضع المتبقية
٤	مذهب الإمام أبي عمرو الداني	لا يوجد	//	الأحد عشر موضعا
٥	مذهب الإمام الشاطبي	موضع الشعراء	في ماعدا موضع الشعراء	لا يوجد

رابع عشر: وصل ﴿ أَيۡنَمَا ﴾ موصولة بالاتفاق في موضعين، ومختلف فيها في ثلاثة مواضع وما عدا ذلك فبالقطع (أين ما).

م	الآية		السورة
١	(فَأَيۡنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجۡهُ ٱللَّهِۚ)		(البقرة : ١١٥)
٢	(أَيۡنَمَا يُوَجِّههُّ لَا يَأۡتِ بِخَيۡرٍ)		(النحل : ٧٦)
٣	(وَقِيلَ لَهُمۡ أَيۡنَ مَا كُنتُمۡ تَعۡبُدُونَ)	بخلاف	(الشعراء : ٩٢)
٤	(مَّلۡعُونِينَۖ أَيۡنَمَا ثُقِفُوٓاْ)		(الأحزاب : ٦١)
٥	(أَيۡنَمَا تَكُونُواْ يُدۡرِككُّمُ ٱلۡمَوۡتُ)		(النساء : ٧٨)

خامس عشر : وصل ﴿ فَإِلَّمۡ ﴾ _ إن الشرطية مع لم الجازمة _ في موضع واحد وما عداه فبالقطع ﴿ إِن لَّمۡ ﴾ .

م	الآية	السورة
١	(فَإِلَّمۡ يَسۡتَجِيبُواْ لَكُمۡ فَٱعۡلَمُوٓاْ)	(هود : ١٤)

سادس عشر : وصل ﴿ أَلَّن ﴾ _ أن المصدرية مع لن الناصبة _ في موضعين وما عدا ذلك فبالقطع ﴿ أَن لَّن ﴾ .

م	الآية	السورة
١	(أَلَّن نَّجۡعَلَ لَكُم مَّوۡعِدٗا)	(الكهف : ٤٨)
٢	(أَلَّن نَّجۡمَعَ عِظَامَهُۥ)	(القيامة : ٣)

سابع عشر : وصل ﴿ لِكَيۡلَا ﴾ _ كي الناصبة مع لا النافية _ في أربعة مواضع وما عدا ذلك فبالقطع ﴿ كَيۡ لَا ﴾ .

م	الآية	السورة
١	(لِّكَيۡلَا تَحۡزَنُواْ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمۡ)	(ال عمران : ١٥٣)
٢	(لِّكَيۡلَا تَأۡسَوۡاْ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمۡ)	(الحديد : ٢٣)
٣	(لِكَيۡلَا يَعۡلَمَ مِنۢ بَعۡدِ عِلۡمٖ شَيۡـٔٗاۚ)	(الحج : ٥)
٤	(لِكَيۡلَا يَكُونَ عَلَيۡكَ حَرَجٞۗ)	(الأحزاب : ٥٠)

ثامن عشر : قطع ﴿ عَن مَّن ﴾ عن الجارة مع من الموصولة ـ في موضعين اتفاقاً		
م	الآية	السورة
١	(وَيَصۡرِفُهُۥ عَن مَّن يَشَآءُۖ)	(النور : ٤٣)
٢	(فَأَعۡرِضۡ عَن مَّن تَوَلَّىٰ عَن ذِكۡرِنَا)	(النجم : ٢٩)

تاسع عشر : قطع ﴿ يَوۡمَ هُم ﴾ في موضعين اتفاقاً ، وما عدا ذلك فبالوصل.		
م	الآية	السورة
١	(يَوۡمَ هُم بَٰرِزُونَۖ)	(غافر : ١٦)
٢	(يَوۡمَ هُمۡ عَلَى ٱلنَّارِ يُفۡتَنُونَ)	(الذاريات : ١٣)

عشرون : قطع (اللام) عن مجرورها في أربعة مواضع اتفاقاً ، وما عدا ذلك فبالوصل.		
م	الآية	السورة
١	(مَالِ هَٰذَا ٱلۡكِتَٰبِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً)	(الكهف : ٤٩)
٢	(مَالِ هَٰذَا ٱلرَّسُولِ)	(الفرقان : ٧)
٣	(فَمَالِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ قِبَلَكَ مُهۡطِعِينَ)	(المعارج : ٣٦)
٤	(فَمَالِ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلۡقَوۡمِ لَا يَكَادُونَ يَفۡقَهُونَ حَدِيثًا)	(النساء : ٧٨)

واحد وعشرون : قطع ﴿ وَّلَاتَ حِينَ ﴾ في موضع واحد.		
م	الآية	السورة
١	(وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ)	(ص : ٣)

اثنان وعشرون	(كَالُوهُمۡ)	(وَإِذَا كَالُوهُمۡ)	(المطففين/ ٣) موصولة اتفاقا
ثلاثة وعشرون	(وَّزَنُوهُمۡ)	(أَو وَّزَنُوهُمۡ يُخۡسِرُونَ)	(المطففين/ ٣) موصولة اتفاقا
أربعة وعشرون	(ال التعريف)	مثل : (ٱلۡحَآقَّةُ)	لايجوز الوقف علي ال
خمسة وعشرون	(ها التنبيه)	مثل : (هَٰٓؤُلَآءِ)	لا يجوز الوقف علي ها
ستة وعشرون	(يا النداء)	مثل : (يَٰٓأَيُّهَا)	لا يجوز الوقف علي يا

هاء التأنيث التي يوقف عليها بالتاء

ما يخصنا في هذا الباب (هاء التأنيث) التي تكون في الأسماء فقط لأن الأصل فيها أن ترسم بالتاء المربوطة ، وفي رسم المصحف أسماء خرجت عن هذا الأصل فرسمت بالتاء المبسوطة _ المفتوحة _ أما التي تكون في الأفعال ترسم بالتاء المبسوطة باتفاق العلماء.

- **لماذا ندرس هذا النوع من التاءات ؟**

أولا : لعدم مخالفة الرسم العثماني .

ثانيا : لكي يقف القارئ على الكلمة طبقا للرسم ، فالمرسومة بالتاء المربوطة نقف عليها بالهاء والمرسومة بالتاء المبسوطة نقف عليها بالتاء عند ضيق النفس أو مقام التعليم أو الاختبار.

- ولإتقان هذا الباب عليك بالأبيات التالية للإمام بن الجزري . وفيها يقول :

	باب التاءات	
٩٤	وَرَحْمَتُ الزُّخْرُفِ بِالتَّا زَبَرَهْ	لاعْرَافِ رُومٍ هُودٍ كَافِ الْبَقَرَهْ
٩٥	نِعْمَتُهَا ثَلاثُ نَحْلِ إبْرَهَمْ	مَعًا أَخِيرَاتٌ عُقُودُ الثَّانِ هَمْ
٩٦	لُقْمَانُ ثُمَّ فَاطِرٌ كَالطُّورِ	عِمْرَانَ لَعْنَتَ بِهَا وَالنُّورِ
٩٧	وَامْرَأَتٌ يُوسُفَ عِمْرَانَ الْقَصَصْ	تَحْرِيمَ مَعْصِيَتْ بِقَدْ سَمِعْ يُخَصْ
٩٨	شَجَرَتَ الدُّخَانِ سُنَّتْ فَاطِرِ	كُلاً وَالانْفَالَ وَحَرْفَ غَافِرِ
٩٩	قُرَّتُ عَيْنٍ جَنَّتٌ فِي وَقَعَتْ	فِطْرَتْ بَقِيَّتْ وَابْنَتٌ وَكَلِمَتْ
١٠٠	أَوْسَطَ الاعْرَافِ وَكُلُّ مَا اخْتُلِفْ	جَمْعًا وَفَرْدًا فِيهِ بِالتَّاءِ عُرِفْ

معاني بعض الكلمات .

زبره : أي كتبه، والضمير يعود على عثمان رضي الله عنه، أي كتبها في المصحف الإمام.

نعمتها : الهاء تعود على آخر سورة ذكرت في المتن قبل كلمة نعمت وهي البقرة.

معا أخيرات : تأكيدا أن المواضع هي المواضع الأخيرة في السور المذكورة.(١)

(١) الدقائق المحكمة في شرح المقدمة للشيخ/ سيد لاشين أبو الفرج ص: (٢٤٥).

- **الكلمات التي تكتب بهاء التأنيث والتاء المربوطة قسمان :**

القسم الأول: المتفق على قراءتها بالإفراد والمرسومة بالتاء المبسوطة. وهم (١٣ كلمة)

الكلمة	عدد	مواضعها	السورة
رحمت	١	(أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ)	(الزخرف: ٣٢)
	٢	(وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ)	(الزخرف: ٣٢)
	٣	(إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ)	(الأعراف : ٥٦)
	٤	(فَٱنظُرْ إِلَىٰٓ ءَاثَٰرِ رَحْمَتِ ٱللَّهِ)	(الروم : ٥٠)
	٥	(رَحْمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَٰتُهُۥ عَلَيْكُمْ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ)	(هود: ٧٣)
	٦	(ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُۥ زَكَرِيَّآ)	(مريم: ٢)
	٧	(أُوْلَٰٓئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ ٱللَّهِ)	(البقرة : ٢١٨)
ملحوظة	(فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ) (آل عمران : ١٥٩) ورد فيه الخلاف عن أبي داوود سليمان بن نجاح ، والمشهور رسمها بالهاء وهو الذي عليه العمل.		

الكلمة	عدد	مواضعها	السورة
نعمت	١	(وَٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَآ أَنزَلَ عَلَيْكُم)	(البقرة : ٢٣١)
	٢	(أَفَبِٱلْبَٰطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَتِ ٱللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ)	(النحل: ٧٢)
	٣	(يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ ٱللَّهِ ثُمَّ يُنكِرُونَهَا)	(النحل : ٨٣)
	٤	(وَٱشْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ)	(النحل: ١١٤)
	٥	(أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرًا)	(إبراهيم : ٢٨)
	٦	(وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ)	(إبراهيم/ ٣٤)
	٧	(يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ)	(عقود/المائدة : ١١)
	٨	(أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱلْفُلْكَ تَجْرِي فِي ٱلْبَحْرِ بِنِعْمَتِ ٱللَّهِ)	(لقمان : ٣١)
	٩	(يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ)	(فاطر : ٣)
	١٠	(فَذَكِّرْ فَمَآ أَنتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ)	(الطور : ٢٩)
	١١	(وَٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً)	(آل عمران : ١٠٣)
ملحوظة	(وَلَوْلَا نِعْمَةُ رَبِّي) (سورة الصافات : ٥٧) ورد فيه الخلاف عن أبي داوود سليمان بن نجاح ، والمشهور رسمها بالهاء وهو الذي عليه العمل.		

الكلمة	عدد	مواضعها	السورة
لعنت	١	(ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰذِبِينَ)	(آل عمران : ٦١)
	٢	(وَٱلْخَٰمِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَيْهِ إِن كَانَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ)	(النور : ٧)

الكلمة	عدد	مواضعها	السورة
امرأت	١	(ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ تُرَٰوِدُ فَتَىٰهَا عَن نَّفْسِهِۦ)	(يوسف : ٣٠)
	٢	(قَالَتِ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْـَٰٔنَ حَصْحَصَ ٱلْحَقُّ)	(يوسف : ٥١)
	٣	(إِذْ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ عِمْرَٰنَ)	(آل عمران : ٣٥)
	٤	(وَقَالَتِ ٱمْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرَّتُ عَيْنٍ لِّي وَلَكَ)	(القصص : ٩)
	٥	(ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱمْرَأَتَ نُوحٍ وَٱمْرَأَتَ لُوطٍ)	(التحريم : ١٠)
	٦و٧	(وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱمْرَأَتَ فِرْعَوْنَ)	(التحريم : ١١)
ملحوظة	كل (ٱمْرَأَتَ) تذكر مقرونة بزوجها ترسم بالتاء المفتوحة كما في هذه المواضع السبعة وليس غيرها في القرآن، وما عدا هذه المواضع كتبت بالتاء المربوطة.		

الكلمة	عدد	مواضعها	السورة
معصيت	١	(وَيَتَنَٰجَوْنَ بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ)	(المجادلة: ٨)
	٢	(فَلَا تَتَنَٰجَوْا۟ بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ)	(المجادلة : ٩)

الكلمة	عدد	مواضعها	السورة
شجرت	١	(إِنَّ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ)	(الدخان: ٤٣)

الكلمة	عدد	مواضعها	السورة
سنت	١،٢،٣	(فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ ٱلْأَوَّلِينَ فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَبْدِيلًا وَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَحْوِيلًا)	(فاطر: ٤٣)
	٤	(وَإِن يَعُودُواْ فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ ٱلْأَوَّلِينَ)	(الأنفال : ٣٨)
	٥	(سُنَّتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِۦ)	(غافر: ٨٥)

الكلمة	عدد	مواضعها	السورة
قرت	١	(قُرَّتُ عَيْنٍ لِّي وَلَكَ لَا تَقْتُلُوهُ)	(القصص: ٩)
جنت	١	(فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ)	(الواقعة : ٨٩)
فطرت	١	(فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا)	(الروم : ٣٠)
بقيت	١	(بَقِيَّتُ ٱللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ)	(هود: ٨٦)
ابنت	١	(وَمَرْيَمَ ٱبْنَتَ عِمْرَانَ ٱلَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا)	(التحريم: ١٢)
كلمت	١	(وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ٱلْحُسْنَىٰ)	(الأعراف : ١٣٧)

ملحوظة : يلحق بالقسم الأول ست كلمات رسمت بالتاء المفتوحة وحفص يقف عليها جميعها بالتاء في جميع مواضعها (يَٰٓأَبَتِ - مَرْضَاتِ - ذَاتُ - هَيْهَاتَ - وَلَاتَ - ٱللَّٰتَ)[1] .

(١) غاية المريد في علم التجويد. للشيخ / عطية قابل نصر ص: (٢٤٩) .

القسم الثاني: المختلف فيها علي قراءتها بالإفراد والجمع (٧ كلمات).

الكلمة	عدد	مواضعها	السورة	وجه حفص
كلمت	١	(وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا)	(الأنعام: ١١٥)	الإفراد
	٢	(كَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ فَسَقُوٓاْ)	(يونس : ٣٣)	//
	٣	(إِنَّ ٱلَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ)	(يونس: ٩٦)	//
	٤	(وَكَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ)	(غافر: ٦)	//
ملحوظة	موضعي (يونس: ٩٦) و(غافر: ٦) مختلف فيه بين المصاحف لكن المشهور والذي عليه العمل هو كتابتها بالتاء المفتوحة. (١)			

الكلمة	عدد	مواضعها	السورة	وجه حفص
غيابت	١	(وَأَلْقُوهُ فِي غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّ)	(يوسف: ١٠)	الإفراد
	٢	(وَأَجْمَعُوٓاْ أَن يَجْعَلُوهُ فِي غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّ)	(يوسف: ١٥)	//
بينت	١	(أَمْ ءَاتَيْنَٰهُمْ كِتَٰبًا فَهُمْ عَلَىٰ بَيِّنَتٍ مِّنْهُ)	(فاطر: ٤٠)	//
جمالت	١	(كَأَنَّهُۥ جِمَٰلَتٌ صُفْرٌ)	(المرسلات: ٣٣)	//
ءايت	١	(وَقَالُواْ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَٰتٌ مِّن رَّبِّهِۦ)	(العنكبوت: ٥٠)	الجمع
	٢	(لَّقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِۦٓ ءَايَٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَ)	(يوسف: ٧)	//
الغرفات	١	(وَهُمْ فِي ٱلْغُرُفَٰتِ ءَامِنُونَ)	(سبأ: ٣٧)	//
ثمَرَاتٍ	١	(وَمَا تَخْرُجُ مِن ثَمَرَٰتٍ مِّنْ أَكْمَامِهَا)	(فصلت: ٤٧)	//

(١) غاية المريد في علم التجويد . للشيخ/ عطية قابل نصر ص: (٢٥٠). وكتاب نهاية القول المفيد في علم التجويد للشيخ / محمد مكي نصر الجريس ص: (٢١٢).

أسئلة الباب الثامن

السؤال الأول : أجب عن الأسئلة الآتية :

١/ ما حكم الياءات الثابتة رسما وبعدها همزة وصل مقرونة بلامٍ التعريف؟
٢/ بين المواضع التي تثبت فيها الألف رسماً وتحذف وقفا ووصلاً ؟
٣/ ما الفائدة التي تعود على القارئ من معرفة المقطوع والموصول؟
٤/ ما حكم (عن) مع (ما) من حيث القطع والوصل ؟
٥/ في أي الكلمات تكون تاء التأنيث؟ وعلى أي صورة ترسم ؟

السؤال الثاني : ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (×) أمام العبارة الخاطئة :

١/ الواو ثابتة رسما ولفظا في كلمة (أُوْلَٰٓئِكَ). ( )
٢/ كل ما ثبت رسما وسقط وصلا لعلة كالتقاء الساكنين يثبت وقفا. ( )
٣/ في المقطوع رسما يجوز الوقف على الكلمة الأولى اختيارا . ( )
٤/ إذا دخلت (من) الجارة على الاسم الظاهر تقطع في كل المصاحف بالاتفاق . ( )
٥/ شرط رسم كلمة (ٱمۡرَأَتُ) بالتاء المفتوحة في القرآن ذكرها مع زوجها. ( )

السؤال الثالث : اختر الإجابة الصحيحة من بين الأقواس :

١/ كلمة وردت بالتاء المفتوحة في موضعين مختلف فيها بين الإفراد والجمع ....
(غَيَٰبَتِ _ بَيِّنَتٍ _ كَلِمَتُ)
٢/ وردت (لِّكَيۡلَا) في سبعة مواضع في القرآن الكريم كلها .....(مقطوعة _ موصولة _ مختلف فيها)
٣/ حكم (أم) مع (من) من حيث القطع والوصل في قوله تعالى(أَم مَّنۡ أَسَّسَ بُنۡيَٰنَهُۥ) .
(القطع _ الوصل _ مختلف فيها)
٤/ الحرفان اللذان دخلهما الحذف غير حروف المد هما...........
(الميم والنون _ اللام والنون _ اللام والراء).
٥/ يكون الحذف بكثرة في .... وبقلة في ....
(اللام والنون _ حروف المد _ حروف اللين)

اختبار شامل

قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ يَٰعِبَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمْ ۚ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ فِى هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا حَسَنَةٌ ۗ وَأَرْضُ ٱللَّهِ وَٰسِعَةٌ ۗ إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿١٠﴾﴾

السؤال الأول : استخرج من الآية الكريمة ما يلي :- (١٠ درجات)

١. متباعدين مطلقًا. (................)
٢. لام فعل مظهرة. (................)
٣. كلمة جمعت المخارج العامة الخمسة. (..........)
٤. ساكنين التقيا من كلمتين. (..........)
٥. مدًّا طبيعيًّا ثابتًا وقفًا فقط. (.........)
٦. قلقلة من المرتبة الثالثة. (............)
٧. غنة من المرتبة الأولى. (................)
٨. إدغامًا ناقصًا باتفاق. (............)
٩. كلمةً بها حرفٌ أسليٌّ مفخمٌ. (............)
١٠. حرفًا مفخمًا من المرتبة الثانية. (..........)

السؤال الثاني : أكمل العبارات الآتية بكلمات مناسبة : (١٠ درجات)

١. يخرج حرف القاف من .... اللسان ، بينما يخرج حرف العين من .... الحلق.
٢. .... خطأٌ يطرأُ على اللفظ فيخل بمبنى الكلمة ، و حكمه.......................
٣. الصفةُ القويةُ التي ليس لها ضد لحرف القاف هي صفةُ .... بينما الصفةُ الضعيفةُ التي لها ضد لذات الحرف هي صفةُ ....
٤. يُقرأ حرف الراء في كلمة (فِرْقٍ) لمن يقرأ بقصر المنفصل بـ................. و تُقرأ كلمة (سَلَٰسِلَا۟) حال الوقف بـ...................................
٥. المرتبةُ الدنيا من مراتب الإخفاء الحقيقي عند حرفي .... و ....

السؤال الثالث : تخيّر الإجابة الصحيحة من بين الأقواس بوضع خط تحتها : (١٠ درجات)

١. يوقف على حرف الميم في قوله تعالى (قُمِ ٱلَّيْلَ) بـ
(السكون المحض فقط – الرَّوْم فقط – السكون و الرَّوْم).
٢. من أمثلة الراء الدائرة بين التفخيم و الترقيق و لكن التفخيم أولى كلمةُ :
(فِرْقَةٍ – ٱلْقِطْرِ – مِّصْرَ).
٣. ورد المدُّ من المرتبة الرابعة في قوله تعالى : (مُضَآرٍّ – يَٰٓأَيُّهَا – ٱلْعَلِيمُ).
٤. عدد أوجه الوقف على كلمة (سُوٓءٌ) : (ثلاثة – سبعة – ثمانية).
٥. ورد الحرفُ النطعيُّ المطبق في قوله تعالى : (جَنَّٰتٍ – طَآئِفَةٌ – وَعْدَ).

متن تحفة الأطفـــــال

مؤلفه	سليمان بن حسين بن محمد بن شلبي الجمزوري.
مولده	ولد في عام ١١٦٩- هـ تقريبا.
ملحوظة	وأما جمزور فبلد أبيه ، بلدة معروفة (بالمنوفية).

متن الجزرية

مؤلفه	لأبي الخير محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف الجزري.
مولده	وُلِد عام ٧٥١هـ في مدينة دمشق.
ملحوظة	ونُسب إلى الجزري نسبةً إلى جزيرة بن عمر شمال سورية (حاليا في تركيا)

متن تحفة الأطفال

المقدمة

١	يَقُــولُ رَاجِــي رَحْمَــةِ الْغَــفُــورِ	دَوْمَــاً سُلَــيْمَانُ هُــوَ الْجَمْــزُورِى
٢	الْحَمْــدُ لِلَّـــهِ مُصَــلّـياً عَــلَــى	مُــحَمَــــدٍ وآلِـــهِ ومَــنْ تَــلاَ
٣	وبَعْــدُ هــذَا النَّــظْــمُ لِلْــمُرِيـــدِ	فـــي النُــونِ والتَّــنْوِينِ وَالْمُدُودِ
٤	سَـــمَّيْتُـــهُ بِتُحفَــةِ الأَطْفَالِ	عَــنْ شَيْــخِنَا الْمِيــهِيِّ ذِي الْكَمالِ
٥	أَرْجُـــو بِــهِ أَنْ يَنْــفَعَ الطُّــلاَّبَــا	وَالأَجْـــرَ وَالْقَــبُــولَ وَالثَّـــوَابــا

النون الساكنة والتنوين

٦	لِلــنُّـــونِ إِنْ تَسْــكُنْ وَلِلتّــنْوِينِ	أَرْبَــعُ أَحكَــامٍ فَخُــذْ تَبْــيِــيــنِــي
٧	فَـــالأَوّلُ الإظْــهَارُ قَــبْــلَ أَحْــرُفِ	لِلْحَــلْــقِ سِــتٍ رُتِّبَتْ فَلْــتَــعْرِفِ
٨	هَمْــزٌ فَــهَــاءٌ ثُــمَّ عَــيْــنٌ حَــاءُ	مُــهْمَلَــتَانِ ثُـــمَّ غَيْــنٌ خَـــاءُ
٩	والــثَّـــانِـــي إِدْغَـــامٌ بِســـتَّةٍ أَتَــتْ	فِـــي يَــرْمُــلُـــونَ عِنْدَهُمْ قَدْ ثَبَتَتْ
١٠	لَــكِنَّهَا قِسْــمَانِ قِسْـــمٌ يُــدْغَــمَا	فِــيهِ بِــغُــنّــَةٍ بِيَــنْــمُو عُلِــمَــا
١١	إِلاَّ إِذَا كَـــانَـــا بِــكِـــلْمَــةٍ فَـــلاَ	تُــدْغِــمْ كَدُنْــيَا ثُمَّ صِــنْوَانٍ تَــلاَ
١٢	وَالثَّـــانِ إِدْغَـــامٌ بِغَيْـــرِ غُــنَّهْ	فِـــي الــلاَّمِ وَالــرَّا ثُــمَّ كَــرِّرَنَّــهْ
١٣	وَّالثَّـــالِــثُ الإِقْــلاَبُ عِنْــدَ الْبَــاءِ	مِيـــماً بِغُــنَــــةٍ مَــعَ الإِخْــفَــاءِ
١٤	وَالرَّابِــعُ الإِخْــفَاءُ عِنْــدَ الْفَاضِلِ	مِــنَ الحُــرُوفِ وَاجِــبٌ لِلْفَاضِــلِ
١٥	فـــي خَمْسَـــةٍ مِنْ بَعْدِ عَشْرٍ رَمْزُهَا	فِـــي كِلْمِ هذَا البَيْتِ قَــدْ ضَمَّنْــتُــهَـــا
١٦	صِفْ ذَا ثَــنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سما	دُمْ طَيِّــبَاً زِدْ فِي تُــقًى ضَعْ ظَالِــمَا

الميم والنون المشددتين

١٧	وَغُــنَّ مِيــماً ثُــمَّ نُوناً شُـــدِّدَا	وَسَـــمِّ كُــلاً حَــرْفَ غُــنَّةٍ بَــدَا

الميم الساكنة

١٨	وَالميمُ إنْ تَسْكُنْ تَجِي قَبْلَ الْهجَا	لاَ أَلِفٍ لَيِّنَةٍ لِذِي الْحِجَا
١٩	أَحْكَامُهَا ثَلاَثَةٌ لِمَنْ ضَبَطْ	إخْفَاءٌ ادْغَامٌ وَإظْهَارٌ فَقَطْ
٢٠	فَالأَوَّلُ الإخْفَاءُ عِنْدَ الْبَاءِ	وَسَمِّهِ الشَّفْوِيَّ لِلْقُرَّاءِ
٢١	وَالثَّانِي إدْغَامٌ بِمِثْلِهَا أَتَى	وَسَمِّ إدغاماً صَغيراً يَا فَتَى
٢٢	وَالثَّالِثُ الإظْهَارُ فِي الْبَقِيَّةْ	مِنْ أَحْرُفٍ وَسَمِّهَا شَفْوِيَّةْ
٢٣	وَاحْذَرْ لَدَى وَاوٍ وَفَا أَنْ تَخْتَفِي	لِقُرْبِهَا وَلاتحادِ فَاعْرِفِ

لام آل ولام الفعل

٢٤	لِلاَمِ أَلْ حَالاَنِ قَبْلَ الأَحْرُفِ	أُولاَهُمَا إظْهَارُهَا فَلْتَعْرِفِ
٢٥	قَبْلَ ارْبَعٍ مَعْ عَشْرَةٍ خُذْ عِلْمَهُ	مِنَ ابْغِ حَجَّكَ وَخَفْ عَقِيمَهُ
٢٦	ثَانِيهِمَا إدْغَامُهَا فِي أرْبَعٍ	وَعَشْرَةٍ أَيْضاً وَرَمْزَهَا فَعِ
٢٧	طِبْ ثُمَّ صِلْ رُحْماً تَفُزْ ضِفْ ذَا نِعَمِ	دَعْ سُوءَ ظَنٍ زُرْ شَرِيفاً لِلْكَرَمِ
٢٨	وَاللاَّمَ الأولَى سَمِّهَا قَمْرِيَّهْ	وَاللاَّمَ الأُخْرَى سَمِّهَا شَمْسِيَّهْ
٢٩	وأظْهِرَنَّ لاَمَ فِعْلٍ مُطْلَقَاً	فِي نَحْوِ قُلْ نَعَمْ وَقُلْنَا وَالْتَقَى

المثلين والمتقاربين والمتجانسين

٣٠	إنْ فِي الصِّفَاتِ وَالمَخَارِجِ اتَّفَقْ	حَرْفَانِ فَالْمِثْلاَنِ فِيهِمَا أَحَقْ
٣١	وَإنْ يَكُونَا مَخْرَجاً تَقَارَبَا	وَفِي الصِّفَاتِ اخْتَلَفَا يُلَقَّبَا
٣٢	مُتَقَارِبَيْنِ أَوْ يَكُونَا اتَّفَقَا	فِي مَخْرَجٍ دُونَ الصِّفَاتِ حُقِّقَا
٣٣	بِالْمُتَجَانِسَيْنِ ثُمَّ إنْ سَكَنْ	أَوَّلُ كُلٍّ فَالصَّغِيرَ سَمِّيَنْ
٣٤	أَوْ حُرِّكَ الحَرْفَانِ فِي كُلٍّ فَقُلْ	كُلٌّ كَبِيرٌ وافْهَمَنْهُ بِالْمُثُلْ

أقسام المد		
٣٥	وَالمَـدُّ أَصْلِـيٌّ وَ فَـرْعِـيٌّ لَـهُ	وَسَـمِّ أَوَّلاً طَبِيـعِـيّاً وَهُـو
٣٦	مَـالاَ تَوَقُّـفٌ لَـهُ عَـلـى سَـبَبْ	وَلا بِـدُونِهِ الحُـرُوفُ تُجْـتَـلَـبْ
٣٧	بَلْ أَيُّ حَرْفٍ غَيْرُ هَمْزٍ أَوْ سُـكُونْ	جَا بَعْـدَ مَـدٍّ فَالطَّبِيعىَّ يَكُـونْ
٣٨	وَالآخَرُ الْفَرْعِـيُّ مَوْقُـوفٌ عَلَـى	سَـبَبْ كَهَمْزٍ أَوْ سُكُـونٍ مُسْـجَـلاً
٣٩	حُـرُوفُـهُ ثَـلاَثَـةٌ فَعِـيـهَا	مِنْ لَفْـظِ وَايٍ وَهْىَ فِي نُوحِـيـهَا
٤٠	وَالكَسْرُ قَبْـلَ الْيَا وَقَبْلَ الْواوِ ضَـمْ	شَـرْطٌ وَفَـتْحٌ قَبْـلَ أَلفٍ يُلْتَـزَمْ
٤١	وَاللِّـينُ مِنْـهَا الْيَا وَوَاوٌ سَـكَـنَا	إِنِ انْفِـتَاحٌ قَبْـلَ كُـلٍّ أُعْـلِـنَا

أحكام المد		
٤٢	لِلْمَـدِّ أَحْـكَـامٌ ثَـلاَثَـةٌ تَـدُومْ	وَهْـيَ الْوُجُوبُ وَالْجَوَازُ وَاللُّـزُومْ
٤٣	فَـوَاجِبٌ إِنْ جَـاءَ هَمْـزٌ بَعْدَ مَـدْ	فِـي كِلْمَـةٍ وَذَا بِمُتَّصِـلْ يُعَـدْ
٤٤	وَجَـائِـزٌ مَـدٌّ وَقَصْـرٌ إِنْ فُصِـلْ	كُـلٌّ بِكِلْمَـةٍ وَهَذَا المُـنْفَصِـلْ
٤٥	وَمِثْـلُ ذَا إِنْ عَـرَضَ السُّـكُونُ	وَقْـفاً كَتَعْـلَـمُـونَ نَسْـتَعِـينُ
٤٦	أَوْ قُـدِّمَ الْهَمْـزُ عَـلَى المَـدِّ وَذَا	بَـدَلْ كَـآمَـنُوا وَإِيـمَاناً خُـذَا
٤٧	وَلاَزِمٌ إِنِ السُّـكُونُ أُصِّـلاَ	وَصْلاً وَوَقْـفاً بَعْـدَ مَـدٍّ طُـوِّلاَ

أقسام المد اللازم

٤٨	أَقْسَامُ لاَزِمٍ لَدَيهِم أَرْبَعَةْ	وَتِلْكَ كِلْمِيٌّ وَحَرْفِيٌّ مَعَهْ
٤٩	كِلاَهُمَا مُخَفَّفٌ مُثَقَّلُ	فَهَذِهِ أَرْبَعَةٌ تُفَصَّلُ
٥٠	فَإِنْ بِكِلْمَةٍ سُكُونٌ اجْتَمَعْ	مَعْ حَرْفِ مَدٍّ فَهْوَ كِلْمِيٌّ وَقَعْ
٥١	أَوْ فِي ثُلاَثِيِّ الحُرُوفِ وُجِدَا	وَالمَدُّ وَسْطُهُ فَحَرْفِيٌّ بَدَا
٥٢	كِلاَهُمَا مُثَقَّلٌ إِنْ أُدْغِمَا	مُخَفَّفٌ كُلٌّ إِذَا لَمْ يُدْغَمَا
٥٣	وَاللاَّزِمُ الْحَرْفِيُّ أَوَّلَ السُّوَرْ	وُجُودُهُ وَفِي ثَمَانٍ انْحَصَرْ
٥٤	يَجْمَعُهَا حُرُوفُ كَمْ عَسَلْ نَقَصْ	وَعَيْنُ ذُو وَجْهَيْنِ وَالطُّولُ أَخَصْ
٥٥	وَمَا سِوَى الحَرْفِ الثُّلاَثِي لاَ أَلِفْ	فَمَدُّهُ مَدّاً طَبِيعِيًّا أُلِفْ
٥٦	وَذَاكَ أَيْضاً فِي فَوَاتِحِ السُّوَرْ	فِي لَفْظِ حَيٍّ طَاهِرٍ قَدِ انْحَصَرْ
٥٧	وَيَجْمَعُ الْفَوَاتِحَ الأَرْبَعْ عَشَرْ	صِلْهُ سُحَيْراً مَنْ قَطَعْكَ ذَا اشْتَهَرْ

الخاتمة

٥٨	وَتَمَّ ذَا النَّظْمُ بِحَمْدِ اللَّهِ	عَلَى تَمَامِهِ بِلاَ تَنَاهِي
٥٩	أَبْيَاتُهُ نَدٌّ بَدَا لِذِي النُّهَى	تَارِيخُهَا بُشْرَى لِمَنْ يُتْقِنُهَا
٦٠	ثُمَّ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ أَبَدَا	عَلَى خِتَامِ الأَنْبِيَاءِ أَحْمَدَا
٦١	وَالآلِ وَالصَّحْبِ وَكُلِّ تَابِعِ	وَكُلِّ قَارِئٍ وَكُلِّ سَامِعِ

توضيح البيت٥٩ لكثرة السؤال عن معناه.[١]

٥٩	أَبْـيَاتُــهُ نَــدٌّ بَــداَ لِــذِي النُّــهَى		تَارِيخُهَا بُشْــرَى لِمَــنْ يُــتْقِــنُهَا

أَبْـيَاتُــهُ نَدٌّ بدا	أى أن أبيات هذه التحفة قد شبهها (بالند) والند هو : ضرب من النبات يُتبخر بعوده . (وبدا) : أي وضح ، فكأن الأبيات كلها أعواد من الروائح الطيبة. ونَدٌّ بدا : تعنى بحساب الجُمل (٦١) بيتا فالنون تساوي (٥٠) ، الدال تساوي (٤) والباء تساوي (٢) ، الدال تساوي (٤) ، الألف تساوي (١) .
لذى النهى	لأصحاب العقول.
تاريخها	أي : تاريخ كتابة هذه التحفة.
بشرى	أي : فرحة وهي من الاستبشار أي تلقي الخير. بشرى لمن يتقنها بحساب الجمل أي: عام (١١٩٨) هجرياً .
لمن يتقنها	أي: لمن يتقن حساب الجمل فهو بهذا يعرف عدد الأبيات وتاريخ التأليف ويتقن حفظ المنظومة. وكذلك المعنى أنها بشري لمن يتقنها ، أراد أيضا أن إتقان حفظ أبيات التحفة هي سعادة وسرور يعود على صاحبها لما فيه من اتقان لإحكام التجويد والتلاوة .

(١) للإفادة في فهم متن تحفة الأطفال راجع (فتح الأقفال شرح متن تحفة الأطفال) تأليف سليمان بن حسين الجمزوري الشافعي - رحمه الله -.

• ما هو حساب الجُمل ؟

حساب الجُمل هو : وجود مرادف للحروف بالأرقام ، وتستعمل الأبجدية في حساب الجُمل على الوضع التالي : (أبجد ، هوز ، حطي ، كلمن ، سعفص ، قرشت ، ثخذ ، ضظغ)

الرمز	الحرف	الرقم	الرمز	الحرف	الرقم	الرمز	الحرف	الرقم
أبجد	أ	١	كلمن	ك	٢٠	قرشت	ق	١٠٠
	ب	٢		ل	٣٠		ر	٢٠٠
	ج	٣		م	٤٠		ش	٣٠٠
	د	٤		ن	٥٠		ت	٤٠٠
هوز	ه	٥	سعفص	س	٦٠	ثخذ	ث	٥٠٠
	و	٦		ع	٧٠		خ	٦٠٠
	ز	٧		ف	٨٠		ذ	٧٠٠
حطي	ح	٨		ص	٩٠	ضظغ	ض	٨٠٠
	ط	٩					ظ	٩٠٠
	ي	١٠					غ	١٠٠٠

ملاحظة هامة : رتب أهل المشرق الحروف على النحو التالي (أبجد – هوز – حطي – كلمن – سعفص – قرشت – ثخذ – ضظغ).

أما أهل المغرب فقد رتبوا الحروف على النحو التالي (أبجد – هوز – حطي – كلمن – صعفض – قرست – ثخذ – ظغش).

واعتمد الإمام الشاطبي رحمه الله في منظومته على ترتيب أهل المغرب في وضع رموز للقراء حيث أنه من الأندلس ، وفرقها هكذا (أبج – دهز – حطي – كلم – نصع – فضق – رست) وكل كلمة جعل الحرف الأول منها رمزا للقارئ، والحرف الثاني للراوي الأول، والحرف الثالث للراوي الثاني. أما حرف (الواو) احتفظ به الشاطبي ليجعله أداة للفصل بين الكلام في منظومته.

رموز القراء		
أبج	أ	نافع
	ب	قالون
	ج	ورش
دهز	د	ابن كثير
	هـ	البزي
	ز	قنبل
حطي	ح	أبوعمرو
	ط	الدوري
	ي	السوسي
كلم	ك	ابن عامر
	ل	هشام
	م	ابن ذكوان
نصع	ن	عاصم
	ص	شعبة
	ع	حفص
فضق	ف	حمزة
	ض	خلف
	ق	خلاد
رست	ر	الكسائي
	س	أبوالحارث
	ت	الدوري

متن المقدمة الجزرية

المقدمة

الرقم	الشطر الأول	الشطر الثاني
١	يَقُولُ رَاجِي عَفْوِ رَبٍّ سَامِعِ	(مُحَمَّدُ بْنُ الْجَزَرِيِّ الشَّافِعِي)
٢	(الْحَمْدُ لِلَّهِ) وَصَلَّى اللَّهُ	عَلَى نَبِيِّهِ وَمُصْطَفَاهُ
٣	(مُحَمَّدٍ) وَآلِهِ وَصَحْبِهِ	وَمُقْرِئِ الْقُرْآنِ مَعْ مُحِبِّهِ
٤	(وَبَعْدُ) إِنَّ هَذِهِ مُقَدِّمَهْ	فِيمَا عَلَى قَارِئِهِ أَنْ يَعْلَمَهْ
٥	إِذْ وَاجِبٌ عَلَيْهِمُ مُحَتَّمُ	قَبْلَ الشُّرُوعِ أَوَّلاً أَنْ يَعْلَمُوا
٦	مَخَارِجَ الْحُرُوفِ وَالصِّفَاتِ	لِيَلْفِظُوا بِأَفْصَحِ اللُّغَاتِ
٧	مُحَرِّرِي التَّجْوِيدِ وَالمَوَاقِفِ	وَمَا الَّذِي رُسِّمَ فِي المَصَاحِفِ
٨	مِنْ كُلِّ مَقْطُوعٍ وَمَوْصُولٍ بِهَا	وَتَاءِ أُنْثَى لَمْ تَكُنْ تُكْتَبْ بِهَا

باب مخارج الحروف

الرقم	الشطر الأول	الشطر الثاني
٩	مَخَارِجُ الحُرُوفِ سَبْعَةَ عَشَرْ	عَلَى الَّذِي يَخْتَارُهُ مَنِ اخْتَبَرْ
١٠	فَأَلِفُ الجَوْفِ وَأُخْتَاهَا وَهِي	حُرُوفُ مَدٍّ لِلْهَوَاءِ تَنْتَهِي
١١	ثُمَّ لأَقْصَى الحَلْقِ هَمْزٌ هَاءُ	ثُمَّ لِوَسْطِهِ فَعَيْنٌ حَاءُ
١٢	أَدْنَاهُ غَيْنٌ خَاؤُهَا وَالْقَافُ	أَقْصَى اللِّسَانِ فَوْقُ ثُمَّ الْكَافُ
١٣	أَسْفَلُ وَالْوَسْطُ فَجِيمُ الشِّينُ يَا	وَالضَّادُ مِنْ حَافَتِهِ إِذْ وَلِيَا
١٤	لاضْرَاسَ مِنْ أَيْسَرَ أَوْ يُمْنَاهَا	وَاللاَّمُ أَدْنَاهَا لِمُنْتَهَاهَا
١٥	وَالنُّونُ مِنْ طَرَفِهِ تَحْتُ اجْعَلُوا	وَالرَّا يُدَانِيهِ لِظَهْرٍ أَدْخَلُوا
١٦	وَالطَّاءُ وَالدَّالُ وَتَا مِنْهُ وَمِنْ	عُلْيَا الثَّنَايَا والصَّفِيرُ مُسْتَكِنْ
١٧	مِنْهُ وَمِنْ فَوْقِ الثَّنَايَا السُّفْلَى	وَالظَّاءُ وَالذَّالُ وَثَا لِلْعُلْيَا
١٨	مِنْ طَرَفَيْهِمَا وَمِنْ بَطْنِ الشَّفَهْ	فَالْفَا مَعَ اطْرَافِ الثَّنَايَا المُشْرِفَهْ
١٩	لِلشَّفَتَيْنِ الْوَاوُ بَاءٌ مِيمُ	وَغُنَّةٌ مَخْرَجُهَا الخَيْشُومُ

باب صفات الحروف

٢٠	صِفَاتُهَا جَهْرٌ وَرِخْوٌ مُسْتَفِلْ	مُنْفَتِحٌ مُصْمَتَةٌ وَالضِّدَّ قُلْ
٢١	مَهْمُوسُهَا (فَحَثَّهُ شَخْصٌ سَكَتْ)	شَدِيْدُهَا لَفْظُ (أَجِدْ قَطٍ بَكَتْ)
٢٢	وَبَيْنَ رِخْوٍ وَالشَّدِيدِ (لِنْ عُمَرْ)	وَسَبْعُ عُلْوٍ (خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ) حَصَرْ
٢٣	وَصَادُ ضَادٌ طَاءٌ ظَاءٌ مُطْبَقَهْ	وَ (فِرَّ مِنْ لُبٍّ) الحُرُوفِ المُذْلَقَهْ
٢٤	صَفِيرُهَا صَادٌ وَزَايٌ سِينُ	قَلْقَلَةٌ (قُطْبُ جَدٍّ) وَاللِّينُ
٢٥	وَاوٌ وَيَاءٌ سَكَنَا وَانْفَتَحَا	قَبْلَهُمَا وَالانْحِرَافُ صُحِّحَا
٢٦	فِي اللاَّمِ وَالرَّا وَبِتَكْرِيرٍ جُعِلْ	وَلِلتَّفَشِّي الشِّيْنُ ضَادًا اسْتُطِلْ

باب التجويد

٢٧	وَالأَخْذُ بِالتَّجْوِيدِ حَتْمٌ لازِمُ	مَنْ لَمْ يُجَوِّدِ الْقُرآنَ آثِمُ
٢٨	لأَنَّهُ بِهِ الإِلَهُ أَنْزَلاَ	وَهَكَذَا مِنْهُ إِلَيْنَا وَصَلاَ
٢٩	وَهُوَ أَيْضًا حِلْيَةُ التِّلاَوَةِ	وَزِيْنَةُ الأَدَاءِ وَالْقِرَاءَةِ
٣٠	وَهُوَ إِعْطَاءُ الْحُرُوفِ حَقَّهَا	مِنْ صِفَةٍ لَهَا وَمُسْتَحَقَّهَا
٣١	وَرَدُّ كُلِّ وَاحِدٍ لأَصْلِهِ	وَاللَّفْظُ فِي نَظِيْرِهِ كَمِثْلِهِ
٣٢	مُكَمِّلاً مِنْ غَيْرِ مَا تَكَلُّفِ	بِاللُّطْفِ فِي النُّطْقِ بِلاَ تَعَسُّفِ
٣٣	وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ تَرْكِهِ	إِلاَّ رِيَاضَةُ امْرِئٍ بِفَكِّهِ

باب التفخيم والترقيق

٣٤	فَرَقِّقَنْ مُسْتَفِلاً مِنْ أَحْرُفِ	وَحَاذِرَنْ تَفْخِيمَ لَفْظِ الأَلِفِ
٣٥	كَهَمْزِ أَلْحَمْدُ أَعُوذُ إِهْدِنَا	أَللَّهُ ثُمَّ لاَمِ لِلَّهِ لَنَا
٣٦	وَلْيَتَلَطَّفْ وَعَلَى اللَّهِ وَلاَ الضْ	وَالْمِيمِ مِنْ مَخْمَصَةٍ وَمِنْ مَرَضْ
٣٧	وَبَاءِ بَرْقٍ بَاطِلٍ بِهِمْ بِذِي	وَاحْرِصْ عَلَى الشِّدَّةِ وَالجَهْرِ الَّذِي
٣٨	فِيهَا وَفِي الْجِيمِ كَحُبِّ الصَّبْرِ	رَبْوَةٍ اجْتُثَّتْ وَحَجِّ الْفَجْرِ
٣٩	وَبَيِّنَنْ مُقَلْقَلاً إِنْ سَكَنَا	وَإِنْ يَكُنْ فِي الْوَقْفِ كَانَ أَبْيَنَا
٤٠	وَحَاءَ حَصْحَصَ أَحَطتُّ الْحَقُّ	وَسِينَ مُسْتَقِيمَ يَسْطُو يَسْقُو

باب الراءات

٤١	وَرَقِّقِ الرَّاءَ إِذَا مَا كُسِرَتْ	كَذَاكَ بَعْدَ الْكَسْرِ حَيْثُ سَكَنَتْ
٤٢	إِنْ لَمْ تَكُنْ مِنْ قَبْلِ حَرْفِ اسْتِعْلاَ	أَوْ كَانَتِ الكَسْرَةُ لَيْسَتْ أَصْلاَ
٤٣	وَالْخُلْفُ فِي فِرْقٍ لِكَسْرٍ يُوجَدُ	وَأَخْفِ تَكْرِيرًا إِذَا تُشَدَّدُ

باب اللامـــــات

٤٤	وَفَخِّمِ اللاَّمَ مِنِ اسْمِ اللَّهِ	عَنْ فَتْحٍ أَوْ ضَمٍّ كَعَبْدُ اللَّهِ
٤٥	وَحَرْفَ الاسْتِعْلاَءِ فَخِّمْ وَاخْصُصَا	لاطْبَاقَ أَقْوَى نَحْوَ قَالَ وَالْعَصَا
٤٦	وَبَيِّنِ الإِطْبَاقَ مِنْ أَحَطتُّ مَعْ	بَسَطتَّ وَالخُلْفُ بِنَخْلُقْكُمْ وَقَعْ
٤٧	وَاحْرِصْ عَلَى السُّكُونِ فِي جَعَلْنَا	أَنْعَمْتَ وَالمَغْضُوبِ مَعْ ضَلَلْنَا
٤٨	وَخَلِّصِ انْفِتَاحَ مَحْذُورًا عَسَى	خَوْفَ اشْتِبَاهِهِ بِمَحْظُورًا عَصَى
٤٩	وَرَاعِ شِدَّةً بِكَافٍ وَبِتَا	كَشِرْكِكُمْ وَتَتَوَفَّى فِتْنَتَا
٥٠	وَأَوَّلَي مِثْلٍ وَجِنْسٍ إِنْ سَكَنْ	أَدْغِمْ كَقُلْ رَبِّ وَبَلْ لاَ وَأَبِنْ
٥١	فِي يَوْمِ مَعْ قَالُوا وَهُمْ وَقُلْ نَعَمْ	سَبِّحْهُ لاَ تُزِغْ قُلُوبَ فَلْتَقَمْ

باب الضاد والظاء

٥٢	وَالضَّادَ بِاسْتِطَالَةٍ وَمَخْرَجِ	مَيِّزْ مِنَ الظَّاءِ وَكُلُّهَا تَجِي
٥٣	فِي الظَّعْنِ ظِلِّ الظُّهْرِ عُظْمِ الْحِفْظِ	أَيْقِظْ وَأَنْظُرْ عَظْمِ ظَهْرِ اللَّفْظِ
٥٤	ظَاهِرْ لَظَى شُوَاظُ كَظْمٍ ظَلَمَا	اُغْلُظْ ظَلَامَ ظُفُرٍ انْتَظِرْ ظَمَا
٥٥	أَظْفَرَ ظَنًّا كَيْفَ جَا وَعَظْ سِوَى	عِضِينَ ظَلَّ النَّحْلُ زُخْرُفٍ سَوَى
٥٦	وَظَلْتُ ظَلْتُمْ وَبِرُومٍ ظَلُّوا	كَالْحِجْرِ ظَلَّتْ شُعَرَا نَظَلُّ
٥٧	يَظْلَلْنَ مَحْظُورًا مَعَ الْمُحْتَظِرِ	وَكُنْتَ فَظًّا وَجَمِيعِ النَّظَرِ
٥٨	إِلاَّ بِوَيْلٌ هَلْ وَأُولَى نَاضِرَهْ	وَالْغَيْظُ لاَ الرَّعْدِ وَهُودٍ قَاصِرَهْ
٥٩	وَالْحَظُّ لاَ الْحَضُّ عَلَى الطَّعَامِ	وَفِي ضَنِينٍ الْخِلاَفُ سَامِي

باب التحذيرات

٦٠	وَإِنْ تَلاَقَيَا الْبَيَانُ لاَزِمُ	أَنْقَضَ ظَهْرَكَ يَعَضُّ الظَّالِمُ
٦١	وَاضْطُرَّ مَعْ وَعَظْتَ مَعْ أَفَضْتُمُ	وَصَفِّ هَا جِبَاهُهُمْ عَلَيْهِمُ

باب اللامات

٦٢	وَأَظْهِرِ الْغُنَّةَ مِنْ نُونٍ وَمِنْ	مِيْمٍ إِذَا مَا شُدِّدَا وَأَخْفِيَنْ
٦٣	الْمِيْمَ إِنْ تَسْكُنْ بِغُنَّةٍ لَدَى	بَاءٍ عَلَى الْمُخْتَارِ مِنْ أَهْلِ الأَدَا
٦٤	وَأَظْهِرَنْهَا عِنْدَ بَاقِي الأَحْرُفِ	وَاحْذَرْ لَدَى وَاوٍ وَفَا أَنْ تَخْتَفِي

باب حكم التنوين والنون الساكنة

٦٥	وَحُكْمُ تَنْوِيْنٍ وَنُونٍ يُلْفَى	إِظْهَارٌ ادْغَامٌ وَقَلْبٌ اخْفَا
٦٦	فَعِنْدَ حَرْفِ الحَلْقِ أَظْهِرْ وَادَّغِمْ	فِي اللاَّمِ وَالرَّا لاَ بِغُنَّةٍ لَزِمْ
٦٧	وَأَدْغِمَنْ بِغُنَّةٍ فِي يُومِنُ	إِلاَّ بِكِلْمَةٍ كَدُنْيَا عَنْوَنُوا
٦٨	وَالقَلْبُ عِنْدَ البَا بِغُنَّةٍ كَذَا	لاخفَا لَدَى بَاقِي الحُرُوفِ أُخِذَا

باب المد والقصر

٦٩	وَالمَدُّ لاَزِمٌ وَوَاجِبٌ أَتَى	وَجَائِزٌ وَهْوَ وَقَصْرٌ ثَبَتَا
٧٠	فَلاَزِمٌ إِنْ جَاءَ بَعْدَ حَرْفِ مَدْ	سَاكِنُ حَالَيْنِ وَبِالطُّولِ يُمَدْ
٧١	وَوَاجِبٌ إِنْ جَاءَ قَبْلَ هَمْزَةِ	مُتَّصِلاً إِنْ جُمِعَا بِكِلْمَةِ
٧٢	وَجَائِزٌ إِذَا أَتَى مُنْفَصِلاَ	أَوْ عَرَضَ السُّكُونُ وَقْفاً مُسْجَلاَ

باب معرفة الوقوف

٧٣	وَبَعْدَ تَجْوِيْدِكَ لِلْحُرُوفِ	لاَبُدَّ مِنْ مَعْرِفَةِ الْوُقُوفِ
٧٤	وَالاِبْتِدَاءِ وَهْيَ تُقْسَمُ إِذَنْ	ثَلاَثَةٌ تَامٌ وَكَافٍ وَحَسَنْ
٧٥	وَهْيَ لِمَا تَمَّ فَإِنْ لَمْ يُوجَدِ	تَعَلُّقٌ أَوْ كَانَ مَعْنًى فَابْتَدِي
٧٦	فَالتَّامُ فَالْكَافِي وَلَفْظًا فَامْنَعَنْ	إِلاَّ رُؤُوسَ الآيِ جَوِّزْ فَالْحَسَنْ
٧٧	وَغَيْرُ مَا تَمَّ قَبِيْحٌ وَلَهُ	الْوَقْفُ مُضْطَرًّا وَيَبْدَا قَبْلَهُ
٧٨	وَلَيْسَ فِي الْقُرْآنِ مِنْ وَقْفٍ وَجَبْ	وَلاَ حَرَامٌ غَيْرَ مَا لَهُ سَبَبْ

باب المقطوع والموصول

٧٩	وَاعْرِفْ لِمَقْطُوعٍ وَمَوْصُولٍ وَتَا	فِي مُصْحَفِ الإمَامِ فِيمَا قَدْ أَتَى
٨٠	فَاقْطَعْ بِعَشْرِ كَلِمَاتٍ أَنْ لا	مَعْ مَلْجَإٍ وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ
٨١	وَتَعْبُدُوا يَاسِينَ ثَانِي هُودَ لاَ	يُشْرِكْنَ تُشْرِكْ يَدْخُلْنَ تَعْلُوا عَلَى
٨٢	أَنْ لا يَقُولُوا لاَ أَقُولَ إِنْ مَا	بِالرَّعْدِ وَالمَفْتُوحَ صِلْ وَعَنْ مَا
٨٣	نُهُوا اقْطَعُوا مِنْ مَا ملكْ رُومُ النِّسَا	خُلْفُ المُنَافِقِينَ أَمْ مَنْ أَسَّسَا
٨٤	فُصِّلَتْ النِّسَا وَذِبْحٍ حَيْثُ مَا	وَأَنْ لَمِ المَفْتُوحَ كَسْرُ إِنَّ مَا
٨٥	لأنْعَامِ وَالمَفْتُوحَ يَدْعُونَ مَعَا	وَخُلْفُ الانْفَالِ وَنَحْلٍ وَقَعَا
٨٦	وَكُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَاخْتُلِفْ	رُدُّوا كَذَا قُلْ بِئْسَمَا وَالْوَصْلُ صِفْ
٨٧	خَلَفْتُمُونِي وَاشْتَرَوْا فِي مَا اقْطَعَا	أُوحِيْ أَفَضْتُمْ اشْتَهَتْ يَبْلُوا مَعَا
٨٨	ثَانِي فَعَلْنَ وَقَعَتْ رُومٌ كِلا	تَنْزِيلُ شُعَرَا وَغَيْرَ ذِي صِلاَ
٨٩	فَأَيْنَمَا كَالنَّحْلِ صِلْ وَ مُخْتَلِفْ	فِي الشُّعَرَا الأَحْزَابِ وَالنِّسَا وُصِفْ
٩٠	وَصِلْ فَإِلَّمْ هُودَ أَلَّنْ نَجْعَلا	نَجْمَعَ كَيْلاَ تَحْزَنُوا تَأْسَوْا عَلَى
٩١	حَجٌّ عَلَيْكَ حَرَجٌ وَقَطْعُهُمْ	عَنْ مَنْ يَشَاءُ مَنْ تَوَلَّى يَوْمَ هُمْ
٩٢	وَمَالِ هَذَا وَالَّذِينَ هَؤُلاَ	تَحِينَ فِي الإمَامِ صِلْ وَوُهِّلاَ
٩٣	وَوَزَنُوهُمْ وَكَالُوهُمْ صِلِ	كَذَا مِنَ الْ وَهَا وَيَا لاَ تَفْصِلِ

باب التاءات

٩٤	وَرَحْمَتُ الزُّخْرُفِ بِالتَّا زَبَرَهْ	لاعْرَافِ رُومٍ هُودٍ كَافِ الْبَقَرَهْ
٩٥	نِعْمَتُهَا ثَلاثُ نَحْلٍ إبْرَهَمْ	مَعًا أَخَيْرَاتٌ عُقُودُ الثَّانِ هَمْ
٩٦	لُقْمَانُ ثُمَّ فَاطِرٌ كَالطُّور	عِمْرَانَ لَعْنَتَ بِهَا وَالنُّور
٩٧	وَامْرَأَتٌ يُوسُفَ عِمْرَانَ الْقَصَص	تَحْرِيمَ مَعْصِيَتْ بِقَدْ سَمِعْ يُخَص
٩٨	شَجَرَتَ الدُّخَانِ سُنَّتْ فَاطِر	كُلاً وَالانْفَالَ وَحَرْفَ غَافِر
٩٩	قُرَّتُ عَيْنٍ جَنَّتٌ فِي وَقَعَتْ	فِطْرَتْ بَقِيَّتْ وَابْنَتٌ وَكَلِمَتْ
١٠٠	أَوْسَطَ الاعْرَافِ وَكُلُّ مَا اخْتُلِفْ	جَمْعًا وَفَرْدًا فِيْهِ بِالتَّاءِ عُرِفْ

باب همز الوصل

١٠١	وَابْدَأْ بِهَمْزِ الْوَصْلِ مِنْ فِعْلٍ بِضَمْ	إنْ كَانَ ثَالِثٌ مِنَ الفِعْلِ يُضَمْ
١٠٢	وَاكْسِرْهُ حَالَ الْكَسْرِ وَالْفَتْحِ وَفِي	لاسْمَاءِ غَيْرَ اللاَّمِ كَسْرُهَا وَفِي
١٠٣	ابْنٍ مَعَ ابْنَةِ امْرِئٍ وَاثْنَيْنِ	وَامْرَأَةٍ وَاسْمٍ مَعَ اثْنَتَيْنِ
١٠٤	وَحَاذِرِ الْوَقْفَ بِكُلِّ الحَرَكَهْ	إلاَّ إذَا رُمْتَ فَبَعْضُ الحَرَكَهْ
١٠٥	إلاَّ بِفَتْحٍ أَوْ بِنَصْبٍ وَأَشِمْ	إشَارَةً بِالضَّمِّ فِي رَفْعٍ وَضَمْ

الخاتمة

١٠٦	وَقَدْ تَقَضَّى نَظْمِيَ المُقَدِّمَهْ	مِنِّي لِقَارِئِ الْقُرْآنِ تَقْدِمَهْ
١٠٧	أَبْيَاتُهَا قَافٌ وَزَايٌ فِي الْعَدَدْ	مَنْ يُحْسِنِ التَّجْوِيدَ يَظْفَرْ بِالرَّشَدْ
١٠٨	(وَالْحَمْدُ لله) لَهَا خِتَامُ	ثُمَّ الصَّلاةُ بَعْدُ وَالسَّلاَمُ
١٠٩	عَلَى النَّبِيِّ المُصْطَفَى وَآلِهِ	وَصَحْبِهِ وَتَابِعِي مِنْوَالِهِ

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على خاتم النبيين وسيد البريات، وبعد،

فقد منَّ الله تعالى عليّ بإعداد وترتيب وإخراج هذا الكتاب المتواضع الذي يشتمل على جميع دروس أحكام التجويد بعرض غير ممل، يستفيد منه المعلم والمتعلم، فهو يحتوي على مقدمة لهذا العلم، ثم أبواب ممنهجة لأحكام وقواعد التجويد، فجمعت السواكن في باب واحد وسميته (باب السواكن) وما يتعلق بنطق الحروف جمعته في باب واحد وسميته (باب العناية بالحروف) وما يتعلق بنطق الكلمة وقفا وابتداء جمعته في باب بعنوان (العناية بنطق الكلمة) وما يتعلق برسم الكلمات في المصحف الشريف جمعته في باب بعنوان (العناية بالرسم)، ثم ألحقت به متنَي التحفة والجزرية تتمة للفائدة وتيسيراً لمن أقبل على تعلم رواية حفص بن سليمان عن عاصم بن أبي النجود من طريق الإمام الشاطبي (رحمهم الله تعالى أجمعين وجمعنا بهم في جنات النعيم).

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها خلال إعداد هذا الكتاب:

١/ أهمية علم التجويد في صيانة اللسان من اللحن في كلام الله تعالى. وعملاً بقول الله تبارك وتعالى: (وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلاً). (سورة المزمل: ٤)

٢/ أهمية تيسير علم التجويد وتبسيطه للمقبلين عليه انطلاقاً من قول الله تعالى: (وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ). (سورة القمر: ١٧)

كما أوصي أحبابي من أهل التجويد أن يحرصوا على الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة في عرض المادة التجويدية، ويكونوا عوناً للدارسين في تيسير تجويد كتاب الله تبارك وتعالى.

والله نسأل أن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم وسبباً للفوز بجنات النعيم، وأن يتقبله منا لخدمة القرآن والمسلمين إنه جواد كريم.

والحمد لله رب العالمين

خادم القرآن الكريم
حماده علي الشطيري

- **نموذج لتسجيل الملاحظات العلمية أو اللغوية أو الفنية :**

م	الملاحظة	رقم الصفحة	رقم السطر
١			
٢			
٣			
٤			
٥			
٦			
٧			
٨			
٩			
١٠			

وأرجو كل من اطلع على هذا الكتاب ولديه ملاحظة علمية ، أو لغوية ، أو فنية ، أو مقترح يمكن أن يُستفاد منه ، أن يراسلني على :


٠٠٢٠١١٢٩٩٥٢٩١٧ – ٠٠٩٦٥٥٠٧٤٩١٥٧

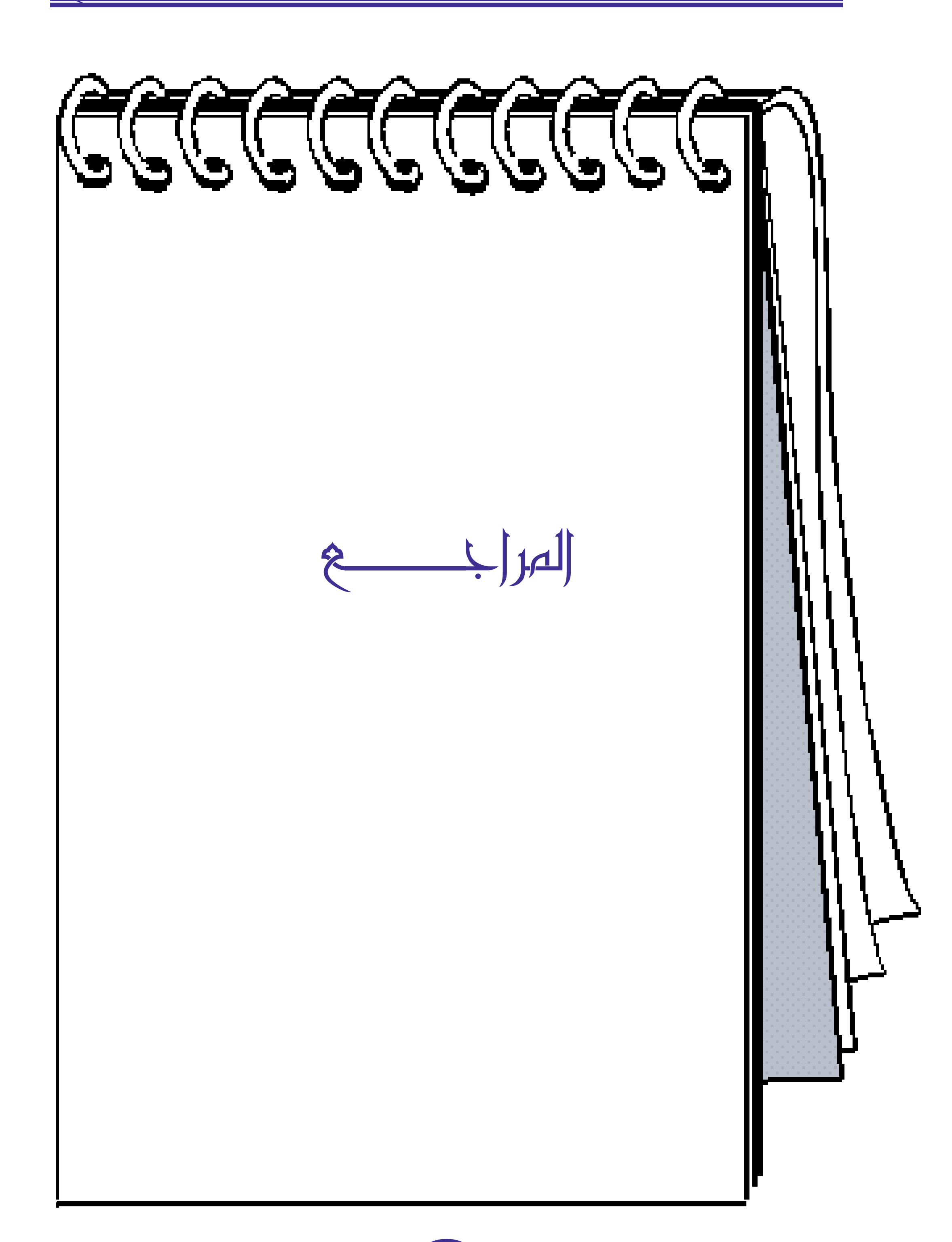
بداية التبيان في تجويد كلام الرحمن

rahma.hma94@gmail.com

هذا وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيرا. والحمد لله رب العالمين.

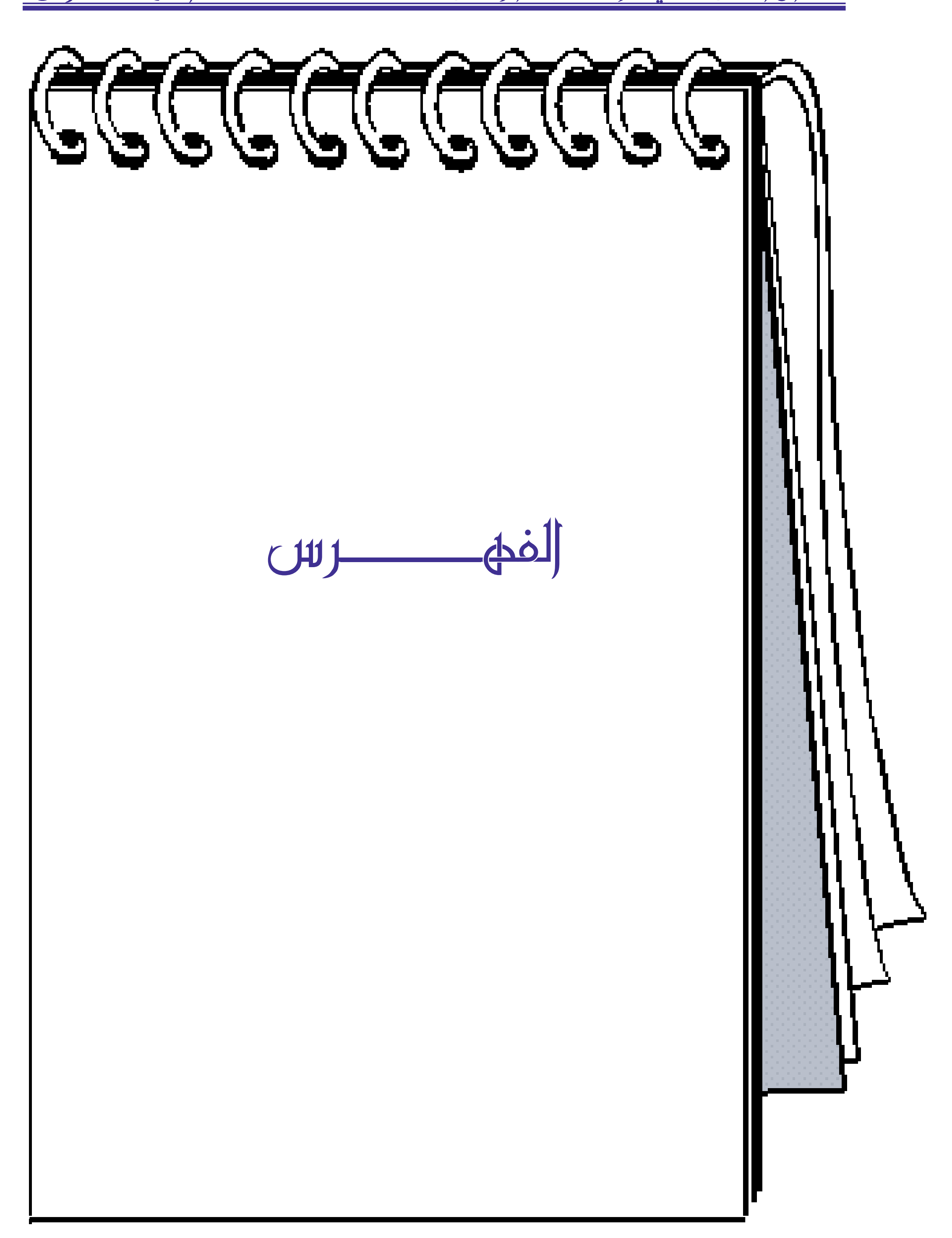
خادم القرآن الكريم/

حمادة علي محمد الشطيري

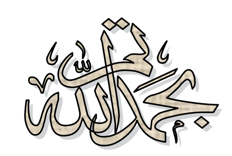

المراجـــع

• المراجـــــع

م	الكتاب	المؤلف
١	كتاب : (صحيح البخاري)	الإمام / محمد بن إسماعيل البخاري (الطبعة الأولى - دار طوق النجاة) (١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م)
٢	كتاب : (صحيح مسلم)	الإمام / مسلم بن الحجاج النيسابوري (الطبعة الأولى - دار إحياء التراث العربي - بيروت)
٣	كتاب : (سنن أبي داود)	الإمام / سليمان بن الأشعث بن إسحاق السِّجِسْتانى (الطبعة الأولى - المكتبة العصرية، صيدا - بيروت ١٤٣٨ هـ)
٤	كتاب : (سنن ابن ماجه)	الإمام/ محمد بن يزيد بن ماجة القزوينى (الطبعة الأولى - دار إحياء الكتب العربية)
٥	كتاب : (المدخل إلى السنن الكبرى)	الإمام / أحمد بن الحسين بن على البيهقى الخرسانى (الطبعة الأولى - دار الخلفاء للكتاب الاسلامي بالكويت ١٤٠٤هـ)
٦	كتاب : (مناهل العرفان في علوم القرآن)	الشيخ/ محمد عبد العظيم الزرقاني. (الطبعة الثالثة - دار المعرفة بلبنان) (١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م)
٧	كتاب: (الإتقان في علوم القرآن)	الإمام الحافظ / جلال الدين السيوطي. (الطبعة الأولى _ مؤسسة الرسالة ناشرون بيروت) (١٤٣٢هـ - ٢٠١١ م)
٨	كتاب: (التبيان في آداب حملة القرآن)	الإمام / يحيى بن شرف النووي. (الطبعة الأولى _ مكتبة عباد الرحمن بمصر) (١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٦ م)
٩	كتاب: (غاية المريد في علم التجويد)	الشيخ / عطيه قابل نصر. (الطبعة الثالثة _ دار التقوى بشبرا الخيمة)(١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م)
١٠	كتاب: (منار السبيل في شرح الدليل)	الشيخ / إبراهيم سالم ضويان. (الطبعة الرابعة _ جمعية إحياء التراث بالكويت) (١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م)
١١	وكتاب : (تيسير الرحمن في تجويد القرآن)	د / سعاد عبد الحميد. (الطبعة الرابعة _ دار التقوى بالقاهرة) (١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م)
١٢	وكتاب : (فصيح البيان في رواية حفص بن سليمان)	إعداد جمعية رعاية الحفظة بالمنيا. (الطبعة الأولى _ دار ابن الجوزي بالقاهرة) (١٤٣٧هـ _ ٢٠١٥م)
١٣	وكتاب : (امتحانات مدارس القرآن الكريم)	إعداد جمعية رعاية الحفظة بالمنيا. (الطبعة الأولى _ دار ابن الجوزي بالقاهرة)(١٤٣٩هـ _ ٢٠١٨م)
١٤	وكتاب: (الدقائق المحكمة في شرح المقدمة)	الشيخ / سيد لاشين أبو الفرج. (الطبعة الثالثة _ دار الزمان بالمدينة المنورة) (١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م)
١٥	وكتاب : (نهاية القول المفيد)	الشيخ / محمد مكي نصر الجريس. (الطبعة الرابعة _ مكتبة الآداب بالقاهرة)(١٤٣٢هـ - ٢٠١١م)
١٦	ومذكرة : (أحكام التجويد _ الجزء الأول)	د / أحمد عبد الفتاح . (الطبعة الأولى _ ابن القيم بالمنيا) (١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م)
١٧	ومذكرة: (أحكام التلاوة والتجويد الميسرة)	د/ عماد علي جمعة . (الطبعة الأولى _ دار النفائس بالقاهرة)(١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م)
١٨	وكتيب : (المختصر المفيد لمسائل التجويد)	الشيخ / مصطفى فتحي عبد الحكم. (الطبعة الأولى _ المركز العربي للطباعة بالقاهرة) (١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م)



الفهـــــــــرس




من إصداراتنا الدعوية
صحيح
أذكار الصباح والمساء
ويليه من جوامع أذكار النبي ﷺ
مناسك العمرة وأدعيتها
فضل زيارة المدينة وآدابها
اعتمر بقلبك واستشعر مناسكك
اغتنم الأوقات وتعرض للنفحات
من جوامع الأدعية
إعداد الشيخ / حماده علي الشطيري
راجعها الدكتور / محمد يوسف الشطي

إهـداء ورجاء

أُهدي هذا العمل المتواضع لمحبي كتاب الله تعالى في مشارق الأرض ومغاربها، وأرجو من الله أن أكون قد وفقت في فتح الباب أمامهم لتجويد كتابه وفهم أحكامه لتحل بركة هذا الكتاب الكريم على هذه الأمة المباركة، قال تعالى:

﴿وَهَٰذَا كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ مُبَارَكٌ فَٱتَّبِعُوهُ وَٱتَّقُوا۟ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ١٥٥﴾ (الأنعام: ١٥٥)

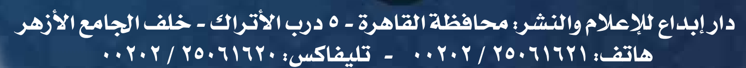
هذا ولا أبتغي من وراء هذا الكتاب ولا من غيره - من الإعدادات الدعوية - أي شيء من متاع الدنيا الفاني إنما أرجو به رضا الله تبارك وتعالى وستره لنا في الدنيا والآخرة.

والله أسأل أن يجزي عني خيراً كل من ساندني وأعانني على إعداده. وأن ينفع به من قرأه ومن طبعه ومن سعى لنشره واجتهد في إيصال الخير به.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. والحمد لله رب العالمين.

خادم القرآن الكريم

حمادة علي الشطيري


دار إبداع للإعلام والنشر: محافظة القاهرة - ٥ درب الأتراك - خلف الجامع الأزهر
هاتف: ٢٥٠٦١٦٢١ / ٠٠٢٠٢ - تليفاكس: ٢٥٠٦١٦٢٠ / ٠٠٢٠٢

مكتبة المدينة المنورة: محافظة المنيا - الشارع الجديد - شرق جامع القشيري
هاتف: ٠١٠٠٦٠٦٥٧٤١ - ٠١١٤١٢٦٠٤٥٥



مكتبة المدينة المنورة